جامعة البليدة 2 -لونيسي علي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم القانون العام

تخصص: قانون جنائي و علوم جنائية.

مقياس: منهجية البحث العلمي

محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي

(ألقيت على طلبة الماستر السنة الأولى)

من اع

السنة الجامعية : 2022/ 2023

مـقدمــة :

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم لهي اليوم أشد منها من أي وقت مضى. فالعلم والعالِم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره.

وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية .

والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرًا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها. فيقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصّيها والوصول إليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب ومناهج في تقصيه لحقائق العلوم والباحث عندما يتقصى الحقائق والمعلومات إنما يهدف إلى أحداث إضافات أو تعديلات في ميادين العلوم مما سيسفر بالتالي عن تطويرها وتقدمها. وكان من الطبيعي أن تولي الجامعات جل اهتمامها وتوجه نشاطها إلى تدريب الطلاب على إتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية، لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معارف جديدة إلى رصيد الفكر الانساني، ومن هنا تعددت المقررات الدراسية لتعليم الطلاب التفكير العلمي المنظم، ومناهج البحث العلمي، وقواعد الكتابة العلمية وغيرها، والتي تهدف إلى إعداد أجيال من الباحثين العلميين، و تعد مرحلة الماستر مرحلة حاسمة للطالب، فلا بد عليه اضافة التحلي بأخلاقيات الباحث العلمي الالتزام بمنهجية البحث و قواعده سواء من حيث شكله او موضوعه، و يتطلب ذلك منهم الالمام بالقواعد الاساسية للمنهجية، و لعل الاشكالية التي تطرح نفسها هنا هي التالية:

ما هو البحث العلمي وما هي اهم الضوابط والقواعد التي تحكمه؟

قصد الجواب على هذه الاشكالية تمت الاستعانة بالمنهج التحليلي، بتقديم تعاريف للمصطلحات والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث العلمي، إضافة إلى التعريف بقواعد الكتابة العلمية وتوثيق المصادر ثم كيفية اخراج البحث بصورته النهائية . وقد قسمت هذه الدراسة إلى فصلين ؛ خصص أولها للعموميات حول البحث العلمي مفهومه، أدواته ومناهجه، في حين تضمن الفصل الثاني مراحل إعداد البحث العلمي.

الفصل الأول: عموميات حول البحث العلمي.

يعد البحث العلمي أداة معرفية لإيجاد الحلول لمختلف المعضلات البحثية، باستعمال أدوات البحث العلمي ، ومنهج علمي يؤطر الباحث وفقه دراسته.

المبحث الأول : مفاهيم حول منهجية البحث العلمي

تعرف المنهجية على أنها الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل إلى نتائج معينة وتكون علمية تهدف إلى الكشف عن الحقيقة. ومقصودة، فالأغلب ألا تكون صدفة وإنما يراد بها البرهنة عليها لإقناع الغير. كما تعني تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية وقدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد وأقصر طريقة ممكنة.

فيستخدم الباحث تفكيره كأسلوب لمعالجة القضايا وهو أداة المنهجية في ذلك.

وتظهر أهمية المنهجية من خلال أنها أداة فكر وتفكير وتنظيم،

فهي أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات، والبيانات، ومعرفة المفاهيم، والأسس، والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

كما انها أداة عمل وتطبيق، فتزود الباحث بالخِبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها، وتقييم نتائجها، والحكم على أهميتها، واستعمالها في مجال التطبيق والعمل.

زيادة على انها أداة تخطيط وتسيير، فتزود الباحثين بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور والمشكلات التي تواجههم.

المطلب الأول: مفهوم البحث والعلم.

البحث يعني التفتيش، التحقق، بحث عن الشيء أي فتش عنه. وترتبط كلمة البحث بالكشف عن مخبأ أو التنقيب عن مجهول [1]باتباع الأساليب الصحيحة، والطرائق الملائمة لطبيعة الموضوع، واستعمال الأدوات اللازمة، والمناهج السليمة في البحث، ورصد المقدمات، والأسباب، والوصول إلى النتائج وثيقة الصلة بها مما يثري المعرفة الانسانية، ويكتشف حقائق جديدة، أو يوضحها ويعمقها.

ولهذا يقال "البحث فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية أو التحقق منها ".

كما يعرف البحث بـ"البحث محاولة دقيقة نافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها فيتولد حب الاستطلاع، وتغذية الشوق العميق لمعرفة الحقيقة وتحسين الوسائل التي تعالج بها مختلف الأشياء".

أو بـ"البحث دراسة مستمرة للتعرف على المشكلة، ووضع الحلول اللازمة لها، واستخدام هذه الحلول في التعامل الواقعي لاختبار صلاحياتها، ومن ثم تعميمها بشكل قواعد للاستعمال والتطبيق ".

[1]- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة السابعة، 2005.ص 25.

الفرع الأول: مفهوم العلم.

أما مفهوم العلم، فلغة :

هو إدراك الشيء على ما هو عليه، قال تعالى: "هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا" صدق الله العظيم.[2]

يقال أعلمته بكذا، أي أشعرته وعلمته تعليمًا، وهو أصل واحد. يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره. ومن ذلك العلامة، فيقال علمت على الشيء علامة، والمعلم ضد المجهل، وتعلمت الشيء إذًا أخذت علمه.

أما اصطلاحا:

فهو "جهد انساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على طرائق وخطوات محددة ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع. يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها."

فنجد أن كلمة العلم تستخدم للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية ومجموعة من القوانين [3]، وقد تستخدم ايضا للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة. كمجموعة الفيزياء والفلسفة..

ويمكن ان نعرف العلم انه ذلك الفرع من الدراسة، الذي يتعلق بكيان مترابط من الحقائق الثابتة والمصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف حقائق جديدة في نطاق هذه الدراسة.[4]

لذلك فللعلم مجموعة من الوظائف والاهداف، ويمكن اعتبار وظائف العلم هي ذاتها أهدافه، ويمكننا حصرها في ثلاث وظائف هي:

1. **الاكتشاف والتفسير.**

يسعى العلم إلى اكتشاف القوانين التي تحكم وتفسر الظواهر لمعرفة أسبابها والتوصل إلى تعميمات تنظم هذه الأسباب، كما يسعى إلى توحيد تعميماته للوصول إلى قوانين على قدر كبير من العمومية والشمول، تتناول كل الظواهر المتماثلة.

2. **التنبؤ.**

---

[2] - سورة الكهف الآية 66.

[3] - حسن رشوان, العلم والبحث العلمي, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية.1982. ص 4.

[4] - عمار بوحوش, دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية, المؤسسة الوطنية للكتاب, الطبعة الثانية, الجزائر سنة 1982, ص03.

يهدف العلم إلى صياغة تعميمات لها القدرة على التنبؤ بما يطرأ على الظاهرة من تغيير في المستقبل، والهدف من التنبؤ هو اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من الآثار السلبية للظاهرة.[5]

3. الضبط والتحكم.

يهدف العلم إلى ضبط الظواهر وتوجيهها والتحكم فيها بعد معرفة أسبابها وقد يكون الضبط والتحكم نظريا ببيان تفسير وشرح كيفية الضبط، وقد يكون الضبط والتحكم عمليا فيستخدم العلم من أجل السيطرة والتوجيه لتجنب السلبيات أو القيام بأمور إيجابية. [6]

الفرع الثاني : خصائص العلم .

يمتاز العلم بالخصائص التالية:

- **التراكمية.**

يقصد بها إضافة الجديد إلى القديم، فالعلم يشبه البناء الذي يتكون من طوابق حيث تحل النظريات الجديدة محل النظريات القديمة كلما أثبتت خطأها، وهو يختلف عن المعرفة الفلسفية والفن لأنهما تسيران في خط أفقي، وخاصية التراكمية في العلم تتحقق في اتجاهين، اتجاه رأسي عمودي بالنسبة لنفس الظواهر، والاتجاه الأفقي بالتنقل من ظواهر مدروسة إلى ظواهر تخرج عن دائرة الدراسة. [7]

- **التنظيم**: العلم هو تنظيم لطريقة تفكيرنا أو لأسلوب ممارستنا العقلية، الباحث في علم من العلوم يجب عليه تنظيم وتصنيف المعطيات المتعددة لتسهيل التعامل معها لكي تفيده في بحثه.
- **الموضوعية**. تعني الموضوعية الابتعاد عن الذاتية.
- **المنهجية**. فالنتائج التي يحرزها العلم تأتي عن طريق مناهج علمية سواء لجمع المعلومات أو التحليل أو التفكير، والمنهجية ترتبط بالجانب الشكلي والإجرائي والموضوعي.
- **السببية**. في العلم لكل ظاهرة سبب يسعى الباحث لاكتشافه ولا يمكن رده إلى الصدفة أو إلى التفسير الخرافي.

---

[5] - محمد بابا عمي,مقاربة في فهم البحث العلمي, دار وحي القلم, الطبعة الأولى, سوريا ,2014.ص 59.

- عاطف عمارة, إعداد البحوث و الرسائل العلمية, الطبعة الأولى, دار لروضة,مصر.2005.ص 12.

[6] - رحيم يونس كرو العزاوي, مقدمة في منهج البحث العلمي,دار دجلة, الأردن الطبعة الأولى, 2008.ص 22.

[7] - فؤاد زكريا, التفكير العلمي,الكتاب الثالث, صادر عن المجلس الوطني الثقافي للثقافة والفنون والآداب, الكويت سنة 1990. ص 19.

- عاطف عمارة, مرجع سابق, ص 14.

- **التعميم**. وهو الانتقال من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي عن طريق دراسة عينة وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي بشرط أن تكون عناصره متجانسة.
- **اليقين**. إن العلم هو إدراك الشيء بيقين، ولكن المراد باليقين هنا هو اليقين النسبي.
- **الدقة**. فالعلم لا يقبل الأحكام الجزافية بل يجب أن تصاغ النظرية بشكل دقيق وأكثر الوسائل تعبيرا عن الدقة وهي الأرقام والجداول البيانية والإحصائيات والنسب المئوية.
- **التجريد**. فحينما يدرس الباحث ظاهرة معينة ويخلص إلى نتائج، فتلك النتائج لا تعني عناصر الظاهرة بحد ذاتهم ولكن قد تنطبق على كل عنصر يحمل نفس المواصفات.
- **الحتمية**. هذه الخاصية في العلم تعني أن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج.

و يرتبط العلم بشكل وثيق ويقترب من مفاهيم أخرى تكاد تختلط به مثل المعرفة والثقافة والفن، يستحسن القيام بمحاولة التمييز بينها وبين اصطلاح العلم.

المطلب الثاني :تمييز العلم عما يشابهه

هناك العديد من المفاهيم التي تقترب من مفهوم العلم و منها ما يلي:

الفرع الأول : العلم والمعرفة.

العلم والمعرفة يتحدان من حيث المعنى اللغوي إلا أنهما يختلفان اصطلاحا.

فالمعرفة اصطلاحا هي: (مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به).

والمعرفة ثلاثة أنواع فهناك المعرفة الحسية وهي التي يتوصل لها الانسان عن طريق حواسه وتكون بالملاحظة لبسيطة والعفوية ومن أمثلتها إدراك الانسان لتعاقب الليل والنهار وتقلبات الجو....

وهناك المعرفة الفلسفية والتأملية وهي اكثر صعوبة لأنها تتطلب النضج الفكري، وتُبنى على التأمل والتفكير في مشكلات تؤرق الإنسان كأسباب الخلق والموت ونهاية الكون... إلخ. وهي أشياء مرتبطة بالعالم الميتافيزيقي [8]. وإن كان يتعذر على الباحث أن يحصل على أدلة قاطعة وملموسة تثبت حجته، لكنه يقدم البراهين عن طريق استخدام المنطق والتحليل، ويثبت أن النتائج التي توصل إليها تعبر عن الحقيقة.[9]

وهناك في الدرجة الثالثة من الصعوبة، المعرفة العلمية والتجريبية، وهي معرفة منظمة لأنها تقوم على أساس الملاحظات العلمية المنظمة والتجارب المضبوطة والمقصودة للظواهر والأشياء [10]، وعلى مناهج وأساليب بحث ويتوصل إليها الانسان بإصرار وقصد.

---

[8] - فاخر عاقل, أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية, بيروت, دار العلم للملايين.الطبعة 2. سنة 1982. ص 75.

[9] - عمار بوحوش, مرجع سابق, ص 02.

[10] - فاخر عاقل, مرجع سابق, ص 79.

وفي هذا النوع من المعرفة لا يكتفي الباحث بتوضيح معاني المفردات، بل يحاول أن "يصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات ببعضها البعض، وتمكنه من التعميم والتنبؤ، بما يحدث للظواهر المختلفة، تحت ظاهرة معينة ".

وهذا النوع من المعرفة هو فقط ما يشكل العلم.

ومنه يتضح لنا أن العلم جزء من المعرفة وهو أهم عنصر فيها لأنه يتصف بالدقة واليقينية.

الفرع الثاني: العلم والثقافة و الفن.

تعرف الثقافة بأنها "أنماط وعادات سلوكية ومعارف وقيم واتجاهات اجتماعية ومعتقدات وأنماط تفكير ومعاملات ومعايير يشترك فيها أفراد جيل معين ثم تنقلها الأجيال بواسطة التواصل الحضاري".

ومنه فالثقافة أوسع من العلم والعلم عنصر فيها ولكنه الأكثر فعالية من بين عناصرها.

اما الفن لغة هو جمال الشيء وحسنه وحسن القيام بالعمل واصطلاحا يعرف بأنه (المهارة الانسانية والمقدرة على الابتكار والابداع والخلق.) ويمكن التفريق بين العلم والفن في النقاط التالية:

- **من حيث الموضوع**: فموضوع العلم هو اكتشاف النظريات وتفسير العلاقات القائمة بين الظواهر، بينما موضوع الفن هو الإجراءات والأساليب العملية لإنجاز فكرة أو عاطفة ما، والفن يتميز ببصمة الفنان على عكس العلم الذي يمتاز بالموضوعية. كما يهدف العلم إلى الاكتشاف والتفسير والتنبؤ والضبط والتحكم بينما يهدف الفن إلى تحقيق أعلى درجة من حسن التطبيق واظهار المهارات الشخصية ومنه فطابع الفن تطبيقي بينما طابع العلم نظري.
- **من حيث التراكمية:** فالعلم يتراكم ويلغي الجديد منه القديم أما الفن فإنه لا يتراكم فهو يسير في خط أفقي ومثال ذلك أننا يمكن أن نتذوق الشعر القديم واللوحات الفنية السابقة أكثر من الأعمال المعاصرة فالجديد في الفن لا يلغي القديم.

المبحث الثاني :مفهوم وخصائص البحث العلمي

إذا أراد شعب ما أن يبني حضارة أو أن يطور نفسه فعليه الاهتمام بتطوير العلم من خلال تشجيع وتكريس البحث العلمي.

ولتحديد مفهوم البحث العلمي يتعين علينا التطرق إلى النقاط الأساسية التالية: تعريفه و نشأته وخصائصه وأنواع البحوث العلمية.

المطلب الاول: تعريف البحث العلمي ونشاته.

قبل الحديث عن نشأة البحث العلمي لا بد أولا اعطاءه تعريفا محددا.

الفرع الأول: تعريف البحث العلمي.

أعطي للبحث العلمي عدة تعريفات، تعكس منطلقات الفكرية وتاريخية مختلفة. فالبعض يرى أن البحث "استقصاء منظم يهدف إلى اكتساب معارف جديدة وموثقة بعد الاختبار العلمي لها. " [11]

أو هو طريقة يمكن بها حل المشكلات المعقدة ذلك في محاولة من الباحث تعميق جذور المعرفة الانسانية.[12]

وهو حسب البعض الآخر "وسيلة للاستفهام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلًا، على أن يتبع في هذا الاستعلام والاستقصاء خطوات المنهج العلمي واختيار الطرق والأدوات اللازمة للبحث.." [13]. كما يعرف بأنه "المحاولة الدقيقة للتوصل إلى حل المشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره."

ويرى د. إدريس أحمد عبد الله أن البحث العلمي هو " مجموعة منظمة من الخطوات التي تعمل على الإجابة عن أسئلة وافتراضات علمية عن طبيعة الظواهر المحيطة بالإنسان بهدف تفسيرها، والتعرف عليها وضبطها، والتحكم فيها للاستفادة ألقصوى".[14]

وعليه يمكن استخلاص أن الوسيلة هي البحث العلمي والغاية هي العلم. فالغاية من البحث هي التعمق في المعرفة والبحث عن الحقيقة.[15]

ويمكن أن نقول أن البحث العلمي هو عمل منظم ومضبوط وموضوعي لإيجاد حلول لمشكلات، أو تجميع بيانات، للتأكد من صحتها. ويكون ذلك باتباع منهج أو مناهج معينة واستخدام أدوات البحث. لذلك نجد أن البحث العلمي يتميز عن غيره من البحوث بمجموعة من الخصائص.

الفرع الثاني: تطور البحث العلمي

أما بالنسبة لنشأة وتطور البحث العلمي فقد استغرق تطور البحث العلمي وأسس التفكير عدة قرون في تاريخ البشرية، حيث تعتبر مصر القديمة والإغريق هما أول من أسس هذا النوع من البحث والتفكير بالشكل التجريدي والعملي، تبعهما بخطى واسعة العرب حين استخدموا الملاحظة والتجربة كإحدى أدوات البحث العلمي وبذلك هم أول من نهج المنهج التجريبي في تقصي الحقائق والبحث عنها مما ساهم بتقدم علمي ملحوظ، وحين ابتدأ العصر

---

[11] - محمد عبيدات, محمد ابو نصار وعقلة مبيضين. منهجية البحث العلمي,القواعد والمراحل والتطبيقات. كلية الاقتصاد والعلوم الادارية. الجامعة الالردنية.دار وائل للطباعة والنشر. الاردن.1999. ص 04.
- و بدر أحمد, أصول البحث العلمي ومناهجه, وكالة المطبوعات, الكويت.1977.ص 06.

- محمد مسعد ياقوت, ازمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي, دار النشر للجامعات, القاهرة, الطبعة الاولى.2007. ص 12.

[12] - عبد الجواد بكر, منهج البحث المقارن, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والطبعة الأولى, الاسكندرية, 2003.ص 06.
[13] - عمار بوحوش,, مرجع مذكور ص04. وفاخر عاقل، مرجع سابق، ص 35.
[14] - عبد الله أحمد إدريس مشكلات البحوث العلمية التربوية, بحث غير منشور, كلية التربية, جامعة الخرطوم, السودان. 2000. ص 08.
[15] - عمار بوحوش, مرجع مذكور ص04.

الحديث أو ما يسمى بعصر النهضة نقلت الدول الأوروبية التراث الفكري والعلمي العربي على يد عدة من العلماء، مثل: جون ستيورات، ميل كلود وفرانسيس بيكون وغيرهم.[16]

ومن خلال مسيرته التاريخية الطويلة مر التفكير العلمي بعدد من المراحل في سعيه الى الوصول الى المعرفة، وقد لعب دورا أساسيا في قيام الحضارات وبناءها ولولا ذلك لما استطاعت المجتمعات في عصور شتى من بناء حضاراتها فكل الحضارات القديمة أسهمت في تطوير البحث العلمي فمثلا اليونانيين القدماء (أرسطو) ارسوا البحث العلمي على اسس واصول علمية لم يسبق لها مثيل فقد وضعوا المنهج القياسي او الاستدلال ومنهج الاستقراء الى جانب أرسطو. فقد أسهم عدد غير قليل في مختلف الحضارات كالحضارة الصينية المصرية وما بين النهرين وبلاد الشام وبخاصة الحضارة الإسلامية في تعجيل البناء الحضاري فاتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة ومن خلال هذه الإسهامات اكتمل مفهوم البحث العلمي وتبلور وأصبح بالفعل الطريق المؤدي الكشف عن الحقيقة والوصول إلى نتيجة معلومة. والبحوث العلمية تعتبر من وظائف الجامعة الأساسية إذ أن للجامعات دور في تنمية المعرفة وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة تتعلق بالبحث العلمي، فالبحوث العلمية تعد ركناً مهماً من أركان الجامعة، ولا يمكن القول بوجود جامعة بالمعنى الحقيقي إذا ما أهملت البحث العلمي، وواجب القيام بالبحوث العلمية لا يقتصر فقط على أساتذتها وإنما أيضاً على ما يقوم به طلاب الجامعة.[17]

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي وأنواعه:

للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن غيره من الكتابات و التأليف والتقارير والتصانيف والمكتوبات ، فلا تكون الكتابة متصفة بالعلمية إلا إذا جرت على نمط وقواعد وتوفرت فيها المواصفات العلمية كما له عدة انواع.

الفرع الأول :خصائص البحث العلمي.

يمتاز البحث العلمي بجملة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

1. **البحث العلمي بحث منظم ومضبوط.**

البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط, حيث يستند التفكير العلمي إلى منهج معين في تحديد المشكلة واختيار الفروض واختبارها وفق قواعد منطقية . فتكون المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين, قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك, وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية .[18]

2. **البحث العلمي بحث حركي تجديدي.**

---

[16] - محمد صادق، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي, دار الكتب المصرية.مصر **2014 -** ص 18.

[17] https://www.jawad-book.com/2022/01/research-genesis.html

[18] - اركان أونجل، مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب، مجلة الإدارة، العامة، التي يصدرها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، ع**40** , جانفي**1984** . ص 184.

والبحث العلمي يوصف بالتراكمية لأن الباحث يبني على الجهود السابقة ، ويبدأ من حيث انتهى الآخرون ، فالمعارف الإنسانية يقوم بعضها على بعض ، ومن هنا نجد الإشارة إلى الدراسات السابقة في جميع البحوث العلمية

3. **البحث العلمي بحث عام ومعمم.**

أي أن المعلومات والمعارف تكون معممة وفي متناول الجميع حتى تكتسب الصفة العلمية، وهي عامة لأنها تتناول كل مجالات العلوم. كما لا بد من استخدام نتائج البحث في التنبؤ بحالات مشابهة. فالبحث لا يعالج مشكلة آنية فقط، بل يمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها.[19]

الفرع الثاني: انواع البحوث العلمية.

يمكن أن نصنف البحوث العلمية إلى عدة تصنيفات، تتغير بتغير الزاوية التي ننظر منها إلى هذه الأبحاث. فنجد البحوث النظرية والبحوث التطبيقية. ومن حيث التخصص إلى بحوث اقتصادية وأخرى اجتماعية وقانونية.. ومن حيث الدرجة إلى بحوث نهاية الدراسة وبحوث الماستر والدكتوراه. أما من حيث الطول فيصنف البحث إلى مقال ومذكرة وكتاب..

أولاً : تقسيم أنواع البحث العلمي اعتماداً على الغرض منه :

- **بحوث نظرية** : وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة , وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة .
- **بحوث تطبيقية** : وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة ، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الآنية المُلحّة , وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم ، والصحة، والزراعة، والصناعة .. الخ . [20]

---

[19] - محمد عبيدات, محمد ابو نصار وعقلة مبيضين. مرجع سابق. ص 11.
[20] - بدر أحمد, مرجع سابق, ص 20-27.
و أيضا - عمار بوحوش, مرجع مذكور ص04.

- **البحث التفسيري النقدي**: وهو البحث الذي يمتد إلى مناقشة الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الأراء المتضاربة، وعليه فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف ولكن الهدف هو النقد والتفسير لأفكار تم اكتشافها.[21]
- **البحث الكامل**: هو بحث يجمع بين النوعين السابقين.[22]

ثانياً : تقسيم أنواع البحث العلمي على حسب المنهج المستخدم :

- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي**: وهي من أنواع البحث العلمي ذات الارتباط بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب وصف أحداث أو ظواهر، ومن ثم جمع الحقائق في البداية، ووضع تقارير أو نتائج نهائية توضح الصورة وتجليها، وبناء على ذلك يبدأ اتخاذ القرار المناسب.
- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التاريخي**: وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة أحداث تاريخية معينة تتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها، ويستخدم ذلك في التعميم على الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالمستقبل.
- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التجريبي**: وهي من أنواع البحث العلمي التي تقوم على التجريب والملاحظة ووضع الفروض العلمية، والتحقق من مدى صدقها.
- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الاستقرائي**: وذلك النوع يتميز بالتحليل الدقيق للمشكلة وأبعادها، ويستخدم في الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الرياضية أو الفيزيائية .

ثالثاً : تقسيم أنواع البحث العلمي على حسب طبيعة المحتوى الدراسي:

- **البحوث العلمية البحتة** : وهي من أنواع البحث العلمي التي يهتم بدراسة الكيمياء والفيزياء والرياضيات والفلك، وتساعد على تحقيق نهضة أكاديمية شاملة.
- **البحوث الاجتماعية** : وهي تهتم بدراسة العلوم الاجتماعية مثل الاجتماع وعلم النفس والفلسفة.
- **البحوث الاقتصادية** : وهي تتعلق بالتطوير الاقتصادي والإداري وجميع فروع المال والأعمال، وتساعد في زيادة الوفورات المالية والإنتاجية.

---

[21] - محمد صادق, البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي, المجموعة العربية للتدريب والنشر, مصر, الطبعة الأولى, 2014.. ص 34.

[22] - - عمار بوحوش, مرجع مذكور ص06.

- **البحوث الجغرافية** : وهي من أنواع البحث العلمي التي تهتم بدراسة طبيعة الظروف المناخية والتضاريس والبحار والمحيطات.
- **البحوث الدينية** : وتهتم بما يرتبط بالأديان وما يحيط بها من قواعد وتشريعات.
- **البحوث التاريخية** : وهي تهتم بدراسة تاريخ الإنسان في حقبة معينة، ومن ثم طبيعة تلك المرحلة، والأحداث التي تتسم بها.
- **البحوث الوثائقية** : وهي التي تبحث في دراسة الوثائق والمخطوطات واستنباط المعلومات منها؛ للتعرف على صفات أشخاص معينين أو فترة معينة.

رابعاً : تقسيم أنواع البحث العلمي وفقاً للمستوى الدراسي :

- **أبحاث المدارس** : وأبحاث المدارس نوع من أنواع البحث العلمي، وتتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من التلاميذ لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهه بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة السنية.
- **أبحاث الجامعات**: وهي نمط من أنواع البحث العلمي يتم عمله بشكل فردي أو جماعي، ويترتب على تنفيذه حصول الطالب على درجات مرتبطة بنتيجة السنة الدراسية، ويتميز بالإسهاب والاسترسال بدرجة أكبر من الأبحاث المدرسية على اعتبار أن الطالب الجامعي قد نضج، وأصبح لديه القدرة على جمع المعلومات وترتيبها وتحليلها للخروج بنتائج بسيطة، والأبحاث الجامعية قد تكون خلال سنة من السنوات الجامعية، أو في صورة مشروع تخرج في نهاية الدراسة برمتها ، ويسمى بحث التخرج – البكالوريوس- وهو من شرط التخرج لطلاب الكليات حيث يكون اوسع من سابقه ويتعدى صفحاته (50 صفحة) وفي النهاية فهي لا ترقى أيضًا لمستوى البحث العلمي الشامل والمنهجية التي يحتاج إلى تنفيذها.
- **أبحاث الدراسات العليا**: وهي من أصعب أنواع البحث العلمي وتنقسم إلى شقين:
- **الماجستير**: وهي الدراسة التي تلي الحصول على الشهادة الجامعية، والتي قد تكون بكالوريوس أو ليسانس، وللماجستير كثير من الأنواع ومن أهمها الماجستير الدراسي الذي يتطلب حضور المحاضرات في مواد معينة، وفي النهاية يعد الطالب رسالته العلمية لتقديمها إلى لجنة من المناقشين، ومن ثم الحصول على درجة الماجستير، ويتطلب ذلك إشراف أحد الأساتذة المتخصصين في ذات المجال . وتسمى رسالة وتبلغ صفحاتها ما لا يزيد عن 200 صفحة .

- **الدكتوراه** : وهي رسالة متكاملة يجب أن ينفذها الباحث العلمي دون مساعدة مشرف أو أي شخص آخر، وينبغي أن تعد بدقة بالغة، بالاعتماد على الأسلوب البحثي الأكاديمي المنظم، حيث إن الدكتوراه هي أعلى الدرجات العلمية، وينبغي الحصول عليها عن جدارة واستحقاق والشدة في الطلب وتسمى رسالة أو أطروحة ولا تزيد صفحاتها عن 350 صفحة .

المبحث الثالث : أخلاقيات الباحث العلمي

الباحث هو الشخص الذي يستعمل كل الوسائل في الوصول إلى المعرفة، متخطيا في ذلك كل الصعوبات التي تواجهه، ولا يتم له ذلك إلا بتنظيم معلوماته تنظيما منهجيا سليما، وبالتالي فالباحث هو من يمسك بأسباب المعرفة الدقيقة، ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به، وبناء تقدمه العلمي والتكنولوجي[23] .

المطلب الأول : أخلاق الباحث العلمي.

وإن من أنبل اخلاق الباحث المسلم التي يجب أن يتحلى بها ما يلي:

الفرع الاول: الإخلاص والبعد عن التعصب:

أما فيما يخص التحلي بالإخلاص في العمل فهو أن يقصد بعمله وجه الله، فأول ما ينبغي للباحث أن يدركه هو الإخلاص لله تعالى في القول والعمل وأن يبتغي بعلمه وعمله وجه الله تعالى، لأن المولى عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصًا له سبحانه.

قال صلى الله عليه وسلم :« إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ اِمْرِئٍ مَا نوى فَمَنْ كَانَتْ هجرَته إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهِ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هجرَته لدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ اِمْرَأَةً يُنْكِحُهَا فَهجَرَتهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْه ».[24]

فمن أراد المكاسب الدنيوية والمناصب، والألقاب الاجتماعية، وإرضاء الناس والحصول على إعجابهم، والاعتداد بالنفس فليأخذ أجره على عمله في الدنيا التي هي مقصده وهدفه، ومن سعى للآخرة وعمل لها فإن أجره سيكون في الآخرة مع ما ينعم الله عليه من الأجر الدنيوي، قال عليه الصلاة والسلام: «تلك عاجلة بشرى المؤمنين».

وقال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْبَغِي بِهِ وَجَّهَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمْهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرْضًا مِنْ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ ».[25]

---

[23] - بطوش كمال، المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر، رسالة ماجستير علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 1994، ص51 .

[24]- البخاري، 1968 م،ج 01. ص03. السر الجيلالي الامين حماد, مرجع مذكور, ص13.

- أبو زكريا يحيى بن شرف النووي, مرجع مذكور.314.

ويجب على الباحث المسلم أن يراعي نيته، وأن يعالجها بين الحين والآخر، وأن يحذر الشيطان والنفس اللوامة، فعن سفيان الثوري رحمه الله أنه كان يقول: «ما عالجت شيئاً أشد علي من نيتي أنها تقلب علي».[26]

ومن الأخلاق التي تُطلب في الباحث المسلم على وجه الخصوص، البعد عن التعصب فهو خلق ذميم. و يقصد به: "التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف، وعدم قبول المخالف ورفضه، والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب[27].

وكذلك التعصب:" نصرة قومه أو جماعته أو من يؤمن بمبادئهم سواء كانوا محقين أم مبطلين، وسواء كانوا ظالمين أو مظلومين"، وهو ايضا: "رد الحق مع ظهور الدليل". [28]

ويلاحظ من التعاريف السابقة أن التعصب هو أخذ الأمر بعنف وشدة وعدم تقبّل الآخر، بعيداً عن النظرة الموضوعية للأشياء.

والتعصب يأخذ عدة صور منها اتباع الهوى والإعجاب بالرأي لتحقيق مآرب شخصية ومصالح دنيوية.. كما يأتي باتباع الأشخاص والهيئات، وعدم الإذعان للحق، كما يتخذ صورة عدم قبول الأخر بتجاهله وعدم الإنصات إليه، فيتميز صاحبه بضيق الأفق والانغلاق والتشدد والبعد عن اليسر.

ومن أخطار التعصب: بعد بيان الأسباب التي تؤدي إلى التعصب يمكن استخلاص الأخطار التي يمكن أنْ تَنْجُم عن التعصب والتي تُدمِّر الفرد والمجتمع وهي على النحو التالي:

- التعصب يساعد على قتل روح الإبداع لدى الأفراد ويقلل من فرص التطور في المجتمع مما يساعد على تراجع الأمة الإسلامية.
- التعصب يساهم في رفع مستوى الجهل لدى الأفراد وينشر التخلف في المجتمع والذي يعرف في زماننا بالغزو الفكري، مما يؤدي إلى نشر الفساد والفوضى وعدم الاستقرار في المجتمع المسلم.
- يدفع التعصّب في اتجاه العداوة والعزلة والتفرقة [29].
- والتعصب قد يؤدي إلى التعالي على الناس.

الفرع الثاني: الصدق والأمانة في البحث.

وإذا كان الصدق واجبًا بالنسبة للباحث العلمي، فإن هذا يعني أن مخرجات البحث العلمي يجب أن تتصف بالصدق، وهذا لا يكون إلا إذا كانت معطياته صادقة، مطابقة

---

[26] يحيى بن شرف النووي المرجع السابق،ج1،ص23

[27] - مجلي بن عبد الرحمن, "التدابير الواقية من التعصب المذهبي", رسالة ماجستير في القانون, جامعة نايف للعلوم الامنية, 2007.ص 10.

[28] - ابن منطور ابو الفضل محمد بن مكرم, "لسان العرب " تحقيق يوسف خياط ونديم مرعشلي)دار صادر بيروت لبنان, الطبعة الأولى, جزء 4. ص 401-404.

[29] - مجلي بن عبد الرحمن، مرجع مذكور، ص 59.

للواقع، ذلك أن الكذب في مخرجات البحث العلمي هو تزييف للحقيقة، وتضليل للناس، فالكذب في نتائج الأبحاث، يعني تضليل المجتمع، والانحراف به عن جادة الصواب.

والصدق في البحث يعني الصحة والاستقامة في القول والفعل، وتطابق الظاهر والباطن، وهذا يقتضي أن يكون الباحث صادقا مع نفسه فلا يتصدى لبحث موضوع وهو يعلم أنه ليست لديه المؤهلات المعرفية والقدرات العقلية، أو المتطلبات الأساسية اللازمة للبحث، وصدقه مع نفسه يفرض عليه أن يسعى لإحراز هذه المتطلبات قبل الشروع في البحث.

كما لا بد من توفر الصدق في مجالات أخرى يكون فيها الباحث العلمي خبيرا أو محكما، فيعرقل أعمال الـآخرين باعتبارهم منافسين له على الدرجات العلمية. وهي صورة شائعة جدا في تحكيم المقالات أو المطبوعات، وحتى في مناقشة الرسائل والمذكرات.

ومن أخلاق الباحث أيضا الأمانة العلمية. والبحث العلمي هو أمانة من الأمانات، ذلك أن الباحث لا ينتفع وحده بثمار بحثه، وإنما مخرجاته ذات أثر في المجتمع، فإذا خان فيه بأن غشّ في مدخلاته، ولم يتحرَ الحق فيها، وزور مخرجاته، أو جحد ما هو صادق منها. وجحد الحقيقة في البحث العلمي إنما هو تلبيس على المجتمع في شتى جوانب حياته.

وتقود الأمانة إلى عدم انتحال شخصيات الآخرين:

ويكون هذا في البحث العلمي بما يُسمى سرقة الأبحاث العلمية ونسبتها إلى النفس،

زيادة على ذلك يدعى الباحث الى نسبة المعلومات إلى مصادرها الأصلية: وهذا من بديهيات البحث العلمي، وهو فرع عن الأمانة، حيث سوء العزو أو إهماله يعني جحد حقوق الآخرين، والجور عليهم، وفي هذا تزييف للحقائق، وهو لا يتناسب مع طبيعة البحث العلمي .لذا يلتزم الباحث العلمي بالاستشهاد المرجعي بالمصدر الذي نقل منه المعلومة.

المطلب الثاني :صفات الباحث العلمي.

من الصفات الضرورية للباحث[30] التي لا يُتصور أن يَتَّسِمَ الانسان بصفة الباحث إذا لم يتحلَّ بها أو لم يحرص على أن تتحقق فيه، ومن أهمها:

الفرع الاول:الاستمرارية و الصبر.

إن عملية البحث عملية شاقة ذهنيا وجسديا وماديا ، فكثير من البحوث تحتاج إلى التفتيش المستمر عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، وإن الكثير منها يحتاج إلى مراجعات قد تستغرق فترة طويلة من الباحث أو قد تطول عما توقعه الباحث في البداية نظرا لتدخل بعض المتغيرات العرضية، لذا فإن الباحث الجيد بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق وغ يرها والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل البحث المختلفة وفقد

[30] -مسعود فلوسي, "صفات الباحث ومؤهلاته العلمية", مجلة احياء, مجلد رقم 16, العدد9,سنة 2016. ص 10.

الصبر والقدرة على التحمل في جمع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه بالفشل والتقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث.[31]

الفرع الثاني: التواضع استثمار الفرص المُشَجِّعَة على البحث:

إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الحاليين والذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله يعد في غاية الأهمية، فعلى الباحث الناجح تقع مسؤولية الاطلاع والتعرف على ما كتبه الآخرون من البحوث والدراسات والرسائل و الأطاريح في إطار الاختصاص العام والدقيق لأنها تمثل قوة لعلمية الباحث، ومهما وصل الباحث إلى مرتبة علمية متقدمة في اختصاصه ومعارفه فإنه يبقى بحاجة ماسة إلى مزيد من العلم والمعرفة.

ولذلك فإن الباحث الناجح كلما تقدم في علمه ينبغي أن يزداد تواضعاً أمام الباحثين كأفراد وأمام نتائجهم البحثية، مبتعداً قدر الإمكان في استخدام كلمة (أنا) في أثناء كتابة البحوث لأنها تدل على الغرور.[32]

و استثمار الفرص المُشَجِّعَة على البحث بما أن العمل في ميدان البحث العلمي صعب وشاق، ويتطلب صبرا واحتسابا، فإن الباحث يحتاج إلى مُحَفِّزات ومُشَجِّعَات تُعينُه على المُرَابَطَة في هذا الميدان ومواصلة الانتماء إلى أهله، ولذلك فهو حريص على انتهاز كل فرصة أو مناسبة من شأنها أن تمكنه من ذلك.

ومن هذه الفرص والمناسبات: المشاركة في المؤتمرات العلمية بتقديم البحوث والمداخلات الجادة، الاشتراك في تأليف الكتب الجماعية بتدبيج المقالات الرصينة المجدية، التقدم بالإسهامات العلمية والمشاركة في المنافسات الجادة التي لها صلة بتطوير البحث.

تلك أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الانسان إذا ما أراد أن ينتمي إلى ميدان البحث العلمي، وأن يحظى بشرف الانتساب إلى أهله وذويه.

المبحث الرابع : أدوات البحث العلمي

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، حيث تتحكم الفرضيات في اختيار الأداة أو الأدوات التي سوف يستعملها في بحثه. [33]

لذلك عليه أن يلم بمجموعة الأساليب والطرق والأدوات المتباينة، كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث وأن يتحقق من فرضياته.

---

[31] - قنديلجي , مرجع سابق , ص 54.

[32]- عامري جميلة, "مكانة الباحث العلمي في البحث العلمي", مجلة العلوم الاحتماعية,الأغواط, الجزائر, المجلد 06 العدد25, سنة 2017 وشهر جويلية. ص264.

[33] - رجاء وحيد دويدري, مرجع سابق, ص 305.

فيمكن للباحث أن يستعمل العينة في جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي. ثم يقرر اللجوء إلى المقابلة أو الاستبيان...لدعم ما توصل إليه من نتائج فلا يكتفي باستخدام أداة واحدة فقط.

ومن جملة هذه الأدوات ما يلي:

المطلب الأول : وسائل القياس والملاحظة.

سوف نتناول في هذا المطلب القياس والملاحظة كأحد أدوات البحث العلمي و هذا من خلال الفرعين الآتيين.

الفرع الأول: القياس

ومن وسائل القياس نجد :

1. الأساليب الإسقاطية في جمع البيانات:

هناك العديد من الأحاسيس والمشاعر الكامنة لدى الانسان التي يصعب جمع بياناتها عن طريق العينة أو المقابلة والاستبيان، وذلك لعدم رغبة الأفراد التصريح بمشاعرهم تجاهها.

أو أن المبحوث لا يعي أصلا هذه المشاعر.[34]

فنجد أن الباحث يلجأ إلى استخدام الأساليب الإسقاطية للوصول إلى مجموعة البيانات.

وهناك ثلاث مجموعات رئيسية من الأساليب:

- **أساليب استخدام الصورة أو مجموعة من الصور**: حيث يطلب من المبحوث تفسير الصور وماذا تعني بالنسبة لهم.

وقد يعطى المبحوث صورًا كالكاريكاتير، ويطلب من المبحوث التعليق عليها بشكل عفوي وسريع دون تفكير أو تحليل.

- **أسلوب العبارات والجمل:** حيث يعرض على المبحوث بعض المصطلحات، ويطلب منه إعطاء مصطلحات مرادفة لها، أو عرض الجمل أو القصص من أجل تفسيرها أو التعليق عليها. وقد يعطى المبحوث مجموعة من العبارات الناقصة ثم يطلب منه إكمالها.

[34] - محمد عبيدات, محمد أبو نصار وعقلة مبيضين. مرجع سابق, ص77.

- **الأساليب السيكودرامية:** وهنا يطلب من المبحوث تمثيل دور شخص معين ومن خلال ذلك يتم التعرف على الجوانب الخفية للمبحوث. [35]

أو القيام بتقسيم مجموعة من الناس إلى جزئين أو ثلاثة ويطلب منهم التعبير أو الدفاع عن رأي معين.

هذه الأساليب تكشف عن صفات وخصائص المبحوث دون وعي منه. على أن تفسير هذه الاستجابات أمر لا يستطيع إلا المختصون القيام به.

وبالرغم من المزايا التي يوفرها هذا الأسلوب، إلا أنه يتعرض إلى بعض النقائص والعيوب، منها:

- صعوبة تفسير بعض المعلومات.
- زيادة على احتمال عدم تعاون المبحوث أو انحيازه إذا أدرك دوافع البحث وبالتالي لا يبدي ردة الفعل الطبيعية أو الانفعال الصحيح.

ضف إلى ذلك أن هذه الأساليب تصلح فقط في الدراسات النفسية وصعوبة تطبيقها في المجالات الأخرى.[36]

2. الاختبارات :

الاختبارات هي وسيلة لقياس السلوك بطريقة كمية أو كيفية عن طريق توجيه أسئلة أو من خلال استخدام الصور والرسوم.

فهي من وسائل القياس التي يستخدمها الباحث للكشف عن الفروق بين الافراد والجماعات.

ومن أغراض الاختبار المسح، التنبؤ، والتشخيص والعلاج.[37]

ومن شروط الاختبار الجيد ما يلي:

❖ **الموضوعية**

المقصود بالاختبار الموضوعي هو ذلك الاختبار الذي يعطي نفس النتائج مهما اختلف المصححون.

والاختبار الموضوعي تكون أسئلته محددة وإجاباته محددة، بحيث يكون للسؤال الواحد إجابة واحدة لا لبس فيها.

---

[35] - نفس المرجع, ص79.

[36]- رجاء وحيد دويدري, مرجع سابق, ص 349.

- عاطف عمارة,إعداد البحوث والرسائل العلمية, الطبعة الأولى, دار الروضة,مصر.2005. ص 61.

[37] - رجاء وحيد دويدري, مرجع سابق, ص 347.

❖ **الصدق**:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس الجانب الذي أعد من أجل قياسه. فلو وضع الاختبار من أجل قياس قدرة المدير على اتخاذ القرار يجب أن يقيس هذه القدرة، فلو كانت نتيجة القياس هو قياس القدرة على التفويض فالاختبار هنا لا يمكن أن يتصف بالصدق.

❖ **ثبات الاختبار**:

يتصف الاختبار بالثبات عندما يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة.

ويتأثر ثبات الاختبار بعدة عوامل منها:

- **طول الاختبار**: فهو بإطالة الاختبار يقيس عينة واسعة.

- **زمن الاختبار**: أي أنه كلما زاد الوقت الذي يستغرقه المبحوث في أداء الاختبار كلما زاد ثبات هذا الأخير.

- تجانس الممتحنين، فيزداد ثبات الاختبار اذ قل تجانس المبحوثين فيكونون من فئات ومستويات مختلفة.

- صعوبة الاختبار، فذلك يدفع المبحوثين الى التخمين.[38]

الفرع الثاني: الملاحظة كأداة للبحث العلمي:

تعتبر الملاحظة من اقدم طرق البحث العلمي [39]، وهي عبارة عن عملية مشاهدة، أو متابعة لسلوك ظواهر محددة، أو أفراد محددين خلال فترة، أو فترات زمنية محددة، وضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد، أو الموضوعية لما يتم جمعه من بيانات، أو معلومات، وللملاحظة انواع.

– **أنواع الملاحظة وإجراءاتها:**

تنقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط إلى:

- **ملاحظة بسيطة**: هي التي تستخدم غالبا في البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يكون للباحث حولها معلومات كافية. وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات.

[38] - رحيم يونس كرو العزاوي, مقدمة في منهج البحث العلمي,دار دجلة, الأردن الطبعة الاولى, 2008. ص 129.

[39] - رجاء وحيد دويدري, مرجع سابق, ص317.

- **ملاحظة منتظمة**: وهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان، مكان الملاحظة بشكل مسبق. وتستخدم هذه الملاحظات غالبا في الدراسات الوصفية واختبار الفرضية.

وتنقسم من حيث تدخل الباحث إلى:

- **الملاحظة بدون مشاركة**:

و فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة، مثل: مراقبة العمال في أماكن العمل عن بعد، وملاحظة سلوك مجموعة من الأطفال.

- **الملاحظة بالمشاركة:**

وهنا يقوم الباحث بدور إيجابي وفعال في أحداث الملاحظ، حيث يشارك الباحث في الظاهرة موضع الدراسة.

وتنقسم من حيث أهدافها إلى:

- **ملاحظة محددة**: يكون فيها للباحث تصور مسبق عما يريده من معلومات.

- **ملاحظة غير محددة**: فيقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو بجمع بيانات معينة.

أما بالنسبة لإجراءات الملاحظة فهي كما يلي:

- تحديد مجال الملاحظة وبيان زمانها ومكانها بالتحديد، حسب الهدف من الدراسة.

- اعداد بطاقة الملاحظة لتسجيل المعلومات.

- التأكد من صدق ملاحظاته عن طريق إعادة الملاحظة أكثر من مرة وفي فترات متباعدة، أو أن يقارن ما توصل إليه هو بما توصل إليه باحثون آخرون.[40]

- **مزايا الملاحظة وعيوبها:**

تستعمل الملاحظة بكثرة في العلوم الاجتماعية لما لها من مزايا منها:

✓ إن ملاحظة الظاهرة على طبيعتها يعطي نتائج ومعلومات دقيقة.

[40]- محمد عبيدات, محمد ابو نصار وعقلة مبيضين, مرجع سابق, ص74.

- ✓ دقة التسجيل بسبب إجرائه أثناء فترة الملاحظة.
- ✓ إمكانية إجراء الملاحظة مع عدد قليل من المفحوصين.

أما عيوبها فمنها:

- ✓ إمكانية تغيير الملاحظين لسلوكهم إذا ما شعروا بإجراء الملاحظة.
- ✓ ارتفاع تكلفة إجراء الملاحظة واستغراقها لجهد وقت الباحث.
- ✓ تأثر الظاهرة بعوامل خارجية تؤثر على سلوكها ويمكن أن ينعكس على صدق المعلومات المحصل عليها.
- ✓ إمكانية تحيز الباحث لتأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.[41]

المطلب الثاني: المقابلة و الاستبانة.

الفرع الأول: المقابلة

يمكن تعريف المقابلة على أنها معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه، والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة عن المبحوثين وتسجيل الإجابات.[42]

ومن الصفات الموضوعية للمقابل أن يتصف المقابل (بالكسر) بالصدق والأمانة.

- اهتمام الباحث بموضوع البحث وتشوقه إلى التعرف على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموضوع.
- أن يتصف المقابل (بالكسر) بالصبر والجلد.
- أن يبدي احترام وتقدير المبحوثين.
- القدرة على التكيف مع الظروف والأشخاص، وهذه الخاصية يمكن اكتسابها من خلال التدريب.
- اتصاف المقابل (بالكسر) بشخصية جذابة وبهدوء الأعصاب.
- التمتع بالذكاء والثقافة بالمستوى الذي يساعده على فهم طبيعة الناس وسيكولوجياتهم.

1) أنواع المقابلات العلمية:

المقابلات العلمية يجب تكون هادفة ومحددة الهدف.

وتقسم المقابلة إلى عدة أنواع حسب الزاوية التي ننظر إليها منها فنجد حسب الوسيلة المستخدمة أو طريقة إجراءها أو تنفيذها تصنف إلى:

- مقابلة شخصية: تكون وجها لوجه بين الباحث والمبحوث.

---

[41] - نفس المرجع, ص77.

[42] - وهناك من يعتبرها استبيانا شفويا. - عاطف عمارة, مرجع مذكور سابقا.ص 59.

- مقابلة تلفونية: تتم عن بعد عن طريق الهاتف.

- مقابلة الكترونية: باستخدام الانترنت وذلك عن طريق الكمبيوتر.

- مقابلة تلفزيونية: وتعتمد على الأقمار الصناعية.[43]

ومن أنواعها حسب عدد الأفراد المقابَلين:

- المقابلات الفردية:

وتعتبر المقابلة الفردية من أكثر المقابلات استخداما في البحوث الاجتماعية والانسانية.

- المقابلة الجماعية:

تتم المقابلة بشكل جماعي بين المقابل (بالكسر) وعدد من المقابلين، ويتميز هذا النوع من المقابلات بإعطاء بيانات ومعلومات معمقة.[44]

ومن أنواعها حسب نوعية الأسئلة المطروحة:

- المقابلة الحرة (غير المقننة):

هذا النوع من المقابلات لا يعتمد على استخدام أسئلة محددة مسبقا. وبالتأكيد الباحث لديه فهم عام للموضوع ولكن ليس لدية قائمة أسئلة معدة مسبقا. وتتميز المقابلة الحرة بالمرونة حيث يمكن تعديل أو إضافة أسئلة في أثناء المقابلة. ويستخدم أسلوب المقابلات الحرة غير الموجهة - في الغالب – في البحوث الاستكشافية

- المقابلة المقيدة (المقننة):

تتم المقابلة المقيدة من خلال قيام الباحث بإعداد قائمة من الأسئلة قبل إجراء المقابلة، ويتم طرح نفس الأسئلة في كل مقابلة وبالغالب حسب نفس التسلسل، إلا أن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة غير مخطط لها إذا ما رأى الباحث ضرورة لذلك. [45]وقد تكون الأسئلة المطروحة في هذا النوع من المقابلات ذات نهايات مقفلة، وقد تكون الأسئلة ذات نهايات مفتوحة.[46]

ويتميز أسلوب المقابلة المقننة بأنه:

– يضمن قدرا من الترتيب المنظم المرغوب فيه في البيانات التي يتم جمعها.

---

[43] - محمد عبيدات, محمد ابو نصار وعقلة مبيضين. مرجع سابق, ص55.

[44] - رحيم يونس كرو العزاوي, مرجع سابق, ص143.

[45] - محمد عبيدات, محمد أبو نصار وعقلة مبيضين,مرجع سابق, ص56-57.

[46] - رجاء وحيد دويدري, مرجع سابق, ص326.

- يساعد الإعداد المسبق للأسئلة في اختيار الألفاظ والعبارات بعناية.
- إن وجود صحيفة أسئلة معدة مسبقا يساعد على اختبارها والتأكد من صلاحيتها فبل إجراء المقابلة.
- سهولة مراجعة وجدولة وتحليل البيانات التي يتم جمعها من المقابلات الموجهة، وذلك للنمطية العالية في الأسئلة التي تؤدي إلى الحصول على إجابات نمطية.

- أسلوب الشخص الثالث:

تعتبر من أبسط الأساليب التي تستخدم في الحصول على المعلومات بشكل غير مباشر، وذلك عند إحجام المبحوث عن إبداء رأيه أو التعبير عن مواقفه تجاه قضايا معينة.

- المقابلة المعمقة:

وهي تناسب البحوث الاستكشافية، وتبدأ المقابلة بأن يحدد الباحث الموضوع ويترك للمبحوث التعبير عن رأيه دون مقاطعة أو اعتراض، وكل ما يمكن أن يقوله الباحث فيما يقال: عظيم جدا، يا ترى لماذا، ماذا تقصد بهذه العبارة أو ما شابه ذلك. وعادة تتم المقابلة المعمقة مع عدد من المبحوثين ينصح ألا يزيد عن 6 أشخاص وذلك لسهولة ضبطهم وتوجيههم من قبل الباحث.

مثال على كيفية استخدام المقابلة المعمقة: دراسة ظاهرة تفاقم الجريمة أو ارتفاع معدل البطالة في مدينة ما بشكل مفاجئ.

2) مزايا المقابلة وعيوبها:

من مزايا المقابلة نجد ما يلي:

- ارتفاع نسبة المردود مقارنة بالاستبيان. وتميز المقابلة بالمرونة.
- المقابلة من أنسب أساليب جمع البيانات في المجتمعات الأمية أو الأطفال.
- تعتبر المقابلة وسيلة مناسبة في جمع البيانات عن عوامل شخصية او انفعالات خاصة بالمبحوث والتأكد من مدى جدية المبحوث ومدى صدق إجابته.
- يستطيع الباحث تسجيل مكان وزمان المقابلة على وجه الدقة.
- المقابلة هي الأسلوب الأنسب حين يكون المبحوثون غير راغبين في الإدلاء بآرائهم كتابة حيث يخشى هؤلاء أن تسجل آراؤهم بخط يدهم ويفضلون التحدث عن آرائهم شفويا.

أما بالنسبة لعيوب المقابلة فنجد:

- تكلفة المقابلة مرتفعة مقارنة بالاستبيان. [47]
- وقد يكون هناك تحيز من قبل الباحث أو المبحوث.
- قد يتعذر إجراء المقابلة مع بعض الشخصيات المهمة كالوزراء أو الرؤساء لصعوبة الوصول لها أو إجراء المقابلة مع الشخصيات الخطيرة لأن ذلك قد يعرض حياة الباحث للخطر.
- تقليل فرصة التفكير ومراجعة الملفات والتقارير لدى المستجيب.
- عدم تماثل طريقة طرح الأسئلة.

الفرع الثاني: الاستبيان:

يعرف الاستبيان [48] بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. [49]

وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

والأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث.

وأهم ما يتميز به الاستبيان توفير الوقت والجهد على الباحث، لذا نجد أن هذا الأسلوب أكثر استخدامًا في العلوم الاجتماعية.[50]

1)أنواع الاستبيانات:

الاستبيانات عدة أنواع، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أ- من حيث طرح الأسئلة:

تصنف الاستبيانات من حيث طرح الأسئلة، إلى استبيانات المغلقة، استبيانات المفتوحة، وأخرى مغلقة-مفتوحة.

- **الاستبيانات المغلقة:**

---

[47] - عبد الحميد عبد المجيد البلداوي, أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي, دار الشروق للنشر والتوزيع, الأردن, الطبعة الأولى, 2007. ص24 وما يليها.

[48]- وهناك من يسميه بالاستفتاء منهم د رحيم يونس كرو العزاوي, مرجع سابق, ص 131.

[49] - زياد بن علي بن محمود الجرجاوي, القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان, الطبعة الثانية مطبعة أبناء الجراح بفلسطين – مدينة غز ة **2010**.ص 16-17.

[50] - محمد عبيدات, محمد أبو نصار وعقلة مبيضين. مرجع سابق, ص77.

في هذا النوع من الاستبيانات تكون الإجابة على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل "نعم" أو"لا""موافق" أو"غير موافق"...إلخ. وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة. [51]

ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بما يلي:

-سهولة تفريغ المعلومات من المسأَل.

-قلة التكاليف[52].

-لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة.

-لا يحتاج المجيب لاجتهاد لأن الأسئلة موجودة وعليه اختيار الجواب المناسب فقط .

أما عيوب هذا النوع من الاستبيانات فتتلخص فيما يلي:

-قد يجد المجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة.

-لا يستطيع المجيب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.

* الاستبيانات المفتوحة:

ويتميز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يتيح الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أن يعبر عن رأيه بدلًا من التقيد وحصر إجابته في عدد من الخيارات. ويتميز هذا النوع بأنه:

- ملائم للمواضيع المعقدة.
- يعطي معلومات دقيقة.
- سهل التحضير.

أما عيوبه فهي أنه:

- يكلف الكثير.
- صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها.
- الاستبيانات المغلقة-المفتوحة:

هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابة ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا

[51]- رجاء وحيد دويدري, مرجع سابق, ص333.
[52] - رحيم يونس كرو العزاوي, مرجع سابق, ص132.

وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة. ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بأنه:

- أكثر كفاءة في الحصول على معلومات.
- يعطي للمجيب فرصة لإبداء رأيه.

ب- من حيث طريقة التطبيق:

نجد :الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث وهو الذي قد يرسل بالبريد، أو يوزع عبر صفحات الجرائد، أو يبث عبر الإذاعة والتلفزة. وفي هذه الحالة فإن المبحوث هو الذي يتصرف ويجيب على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه.

- الاستبيان المدار من طرف الباحث.

ج- من حيث عدد المبحوثين:

- هناك استبيانات تعطى للمبحوثين فرادى.
- هناك استبيانات توزع على المبحوثين مجتمعين.

2) مزايا وعيوب الاستبيان.

من مزايا الاستبيانات نجد:

- تكاليفها ليست مرتفعة.
- تتطلب مهارة أقل من المقابلة.

-نستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الناس.

-تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه من المقابلة.

-لا تحتاج لعدد كبير من الأشخاص لجمعها[53].

-يمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم.

-يمكن أن نحصل عن طريقها على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.

-يسهل تحليل نتائجها.

[53] - محمد عبيدات، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين. منهجية البحث العلمي،القواعد والمراحل والتطبيقات. مرجع سابق، ص70.
- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية, مرجع سابق, ص336.

-تتوافر فيها ظروف أفضل لتقنين المعلومات وذلك من خلال صياغة الأسئلة ومضمونها.
-تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة ومحرجة.

أما فيما يخص عيوب الاستبيانات:

- لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات التي تذهب بالبريد.
- لا يمكن استخدامها في المجتمعات الأمية.
- قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة.
- لا يستطيع الباحث أن يعرف ردود فعل المجيب ولا دراسة سيكولوجيته.

المطلب الثالث: العينة.

وتكون كبديل عن دراسة المجتمع أو الظاهرة ككل فيلجأ الباحث إلى اختيار عينة يبحثها ليصل إلى نتائج يستطيع تعميمها فيما بعد على كافة الظاهرة أو كل المجتمع المراد دراسته.

وهناك أسباب كثيرة تمنع الباحث أو لا تساعده على إجراء الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، مضطرا بذلك لإجراء الدراسة على جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة معينة، ونوجز هذه الأسباب فيما يلي:

1. **التكلفة والجهد وطول الوقت**: فقد يكون مجتمع الدراسة يقع على مساحة جغرافية كبيرة مما يضطر الباحث للتنقل مسافات طويلة لفحص عناصر المجتمع، مما يكلف مالا وجهدا ووقتا طويلا.
2. **ضعف الرقابة والإشراف والدقة**: إن كبر مجتمع الدراسة يؤدي إلى ضعف الضبط والرقابة في جمع البيانات، لتعدد العاملين على جمعها، بالإضافة إلى أن طريقة المسح الشامل تستغرق وقتا طويلا، فتحدث تغيرات على مجتمع الدراسة. [54]
3. **التجانس التام**: فعندما تكون عناصر المجتمع متجانسة بشكل تام فإن نفس النتائج يمكن الحصول عليها سواء أجريت الدراسة على كامل المجتمع أو على أجزاء منه.
4. **تلف العناصر نتيجة أخذ المشاهدات عليها**: لمعرفة مدى صلاحية منتج معين من المعلبات لا يعقل فتح جميع العلب للفحص والمعاينة.
5. **عدم إمكانية حصر مجتمع الدراسة**: فإذا كان موضوع الدراسة اختبار فعالية علاج معين جديد لمرض السرطان فلا يمكن حصر جميع المصابين والذين سيصابون بالمرض مستقبلا.

[54] - كما لو كانت الدراسة على سكان بلد كبير مثل الهند أو الصين والتي تستغرق وقتا طويلا تحدث خلاله الكثير من الولادات والوفيات مما يؤثر في نتائج الدراسة.

الفرع الأول: أنواع العينات:

هناك نوعان رئيسيان من العينات هي:

- **العينات العشوائية**: وتعرف بأنها العينات التي يكون فيها لكل عنصر في مجتمع الدراسة فرصة محددة ليكون إحدى مفردات العينة [55]، ويتم اختيار العينة العشوائية بأنواعها المختلفة عندما يكون مجتمع الدراسة محددا ومعروفا من حيث الحدود الجغرافية والعددية، ويتم الاختيار بطريقة غير انتقائية وإنما بشكل عشوائي يخضع لشروط محددة حسب نوع العينة، آخذين بعين الاعتبار التجانس والتباين في المجتمع. وتنقسم العينة العشوائية إلى الأنواع التالية:

أ-**العينة العشوائية البسيطة**: هذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة، ويتم اختيارها إما باستخدام القرعة، أو جداول الأرقام العشوائية[56]، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة، وبذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقا. ويصعب تطبيق هذه الطريقة في المجتمعات الدراسية المتناثرة أو المتباعدة أو الكبيرة من حيث العدد. وهي أفضل أنواع العينات إن أمكن تطبيقها.

ب-**العينة المنتظمة**: في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر المجتمع وإعطاء أرقام متسلسلة لكل عنصر، ثم قسمة عدد عناصر المجتمع على العدد المطلوب للعينة ليكون الناتج طول فترة الاختيار، ويتم اختيار رقم عشوائي أصغر من طول فترة الاختيار، ويكون هو تسلسل أول عناصر العينة، ونضيف طول الفترة على تسلسل العنصر الأول لينتج تسلسل العنصر الثاني، وهكذا حتى ينتهي اختيار جميع المفردات، وخير مثال على ذلك اختبار فحص الجودة والذي يتم فيه أخذ علبة من كل 100 علبة تسير على خط الإنتاج.

ج-**العينة الطبقية**: نستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين (عدم تجانس) واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناءً على هذا التباين.

---

[55] - عاطف عمارة، مرجع مذكور، ص 56.

[56] - طريقة القرعة: وذلك بكتابة عناصر مجتمع الدراسة على وريقات صغيرة ووضع جميع الوريقات في وعاء متجانس، ومن ثم يجري السحب من الوعاء، أو بإعطاء العناصر أرقام متسلسلة واستخدام أسلوب الدواليب أو نافخات الهواء المعدة خصيصا لهذا الغرض.

طريقة الجداول العشوائية: تتكون جداول الأرقام العشوائية من الأعداد 0،1،2، 3،...،9 يتم اختيارها، بحيث يكون احتمال كل منها عُشر، وهناك برامج حاسوبية للحصول على مثل هذه الجداول، ويمكن عمل جدول الأرقام العشوائية كما يلي :- ضع عشر وريقات كتب عليها الأرقام 0،1،2،...،9 في وعاء، واختر ورقة بعد خلطها جيدا واكتب الرقم الذي سحبته، أعد الورقة المسحوبة إلى الوعاء وكرر العملية السابقة. فإذا كررت العملية مائة مرة، فإنك تحصل على جدول الأرقام العشوائية مكون من (100) رقم.

د-**العينة العنقودية**: وهذه تعني أن مجتمع الدراسة يمكن تقسيمه إلى عدة شرائح وكل شريحة يمكن تقسيمها إلى عدة شرائح أخرى وكأننا نتحدث عن عنقود عنب ضخم، وعلى سبيل المثال؛ فإن وزارة التربية والتعليم تمثل مجموعة مديريات وكل مديرية تمثل مجموعة مدارس وكل مدرسة تمثل مجموعة صفوف وكل صف يمثل مجموعة طلبة، وبذلك يمكن اختيار الصف السادس الابتدائي في مدرسة (س) الأساسية والصف السادس الابتدائي في مدرسة (ع) الأساسية كعينة عنقودية عن طلبة الصف السادس في جميع أنحاء الدولة.

2- **العينات غير العشوائية**: تستخدم هذه العينات في حالة عدم القدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق، وتتصف هذه العينات بأنها لا تعطي نفس الفرصة لجميع أفراد مجتمع الدراسة بالظهور في العينة. ومن أنواع هذه العينات ما يلي:

أ- **العينة الصدفة (العرضية):** وهذا النوع من العينة يتم اختياره بالصدفة مثلما تستطلع صحيفة معينة الرأي العام حول قضية معينة أو مرشح ما، وغالبا ما يكون هذا النوع من العينات غير ممثل لمجتمع الدراسة، وتستخدم هذه العينة في الدراسات الاستطلاعية المسحية المبدئية.

ب-**العينة القصدية**: ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.

ج- **عينة القطعة أو الكسرة**: ويقوم الباحث باقتطاع عدد معين من المجتمع كأن يأخذ أول عشرة أفراد ويطبق عليهم الدراسة، وهي أضعف أنواع العينات على الإطلاق، لعدم قدرتها على تمثيل المجتمع.

د- **عينة التطوع**: تحتاج بعض الدراسات إلى متطوعين لإجرائها، مثل: التحدث مع البث المباشر حول موضوع محدد، أو لإجراء التجارب التربوية أو النفسية، وغالبا لا تمثل هذه العينة مجتمع الدراسة، ولكنها تسهل على الباحث التعاون من قبل أفراد العينة وسرعة الإنجاز.

ه- **العينة الحصصية**: وتشبه العينة الطبقية ولكن الاختلاف أن مجتمع الدراسة غير محدد.

الفرع الثاني: خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة بعدة خطوات نوضحها فيما يلي:

1- تحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق من حيث التسمية والسمات والخصائص.[57]

[57] - رحيم يونس كرو العزاوي, مرجع سابق, ص164.

2- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وترتيبهم في جداول بأرقام متسلسلة إن أمكن ذلك، لأن ذلك يسهل في اختيار عينة ممثله للمجتمع بشكل أفضل.

3- تحديد متغيرات الدراسة وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات غير المدروسة وتقليل المتغيرات الدخيلة.

4- تحديد العدد المناسب لأفراد العينة وذلك بناءً على عدة معايير.

5-اختيار عينة ممثلة: بعد تحديد القوائم التي تحوي أفراد المجتمع وبعد تحديد العدد اللازم لأفراد العينة، وتحديد نوعية العينة الملائمة للدراسة والتي تلبي حاجات الدراسة.[58]

أما عينة التطوع فتستخدم غالبا في الدراسات الطبية والطبية النفسية والدراسات التجريبية.

المبحث الخامس : مناهج البحث العلمي

المنهج لغة: هو الطريق الواضح والسليم [59]، واصطلاحا: يعرف المنهج بأنه «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة».

كما يعرف المنهج العلمي بأنه بيان القواعد والإرشادات التي ينبغي أن نتبعها لكي نستخدم ملكاتنا العقلية على الوجه الأكمل.[60]

وتتنوع التصنيفات المعطاة لمناهج البحث، فإذا نظرنا إلى مناهج البحث من حيث نوع العمليات العقلية التي توجهها، أو تسير على أساسها، نجد أن هناك ثلاثة أنواع من المناهج:

- **المنهج الاستدلالي أو الاستنباط**: وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني، فهو يبدأ بالكليات ليصل منها للجزئيات.
- **المنهج الاستقرائي** :وهو عكس سابقه يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة ويعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة.
- **المنهج التاريخي** :الذي يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي للتحقق من مجرى الأحداث، ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت معطيات الحاضر.[61]

---

[58]- رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص307.

[59] محمد مسعد ياقوت، مرجع مذكور سابقا, ص15.

[60]- نفس المرجع. ص 15.

[61] - عقيل حسين عقيل، مرجع سابق, ص72.

وإذا أردنا تصنيف مناهج البحث استنادا إلى أسلوب الإجراء، وأهم الوسائل التي يستخدمها الباحث نجد أن هناك:

- **المنهج التجريبي** :وهو الذي يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة.
- **منهج المسح**: وهو الذي يعتمد على جمع البيانات ميدانيا بوسائل وطرق متعددة، ويتضمن الدراسة الكشفية، والوصفية، والتحليلية ومنهج دراسة الحالة، وهو ينصب على دراسة حالة وحدة معينة فردا كانت أو وحدة اجتماعية، ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة[62].

أما إذا أردنا تصنيف المناهج حسب الكم والكيف فينتج لدينا منهجين هما:

- المنهج الكمي.
- المنهج الكيفي.

وإذا فضلنا أن نصنف مناهج البحث العلمي حسب التصنيف طبقًا للحداثة أو التقليدية فإنه ينتج لدينا نوعين هما:

- المنهج التقليدي.
- المنهج الحديث.

ويتفرع عن كل واحد منهما عدة مناهج فرعية أخرى.

كما قام بعض العلماء بإعداد قوائم لتقسيم مناهج البحث العلمي طبقا لقواعد معينة مثل التصنيف التالي[63]:

- تقسيم هويتني -تقسيم ماركيز -تقسيم جودوسكيتس

-المنهج الوصفي - المنهج الإبداعي -المنهج الوصفي

-المنهج التاريخي -الأنثروبولوجي - المسح الوصفي

-المنهج التجريبي - الفلسفي - التجريبي

-البحث الفلسفي - دراسة الحالة -دراسة الحالة

-البحث التنبؤي -التاريخي - النمو والتطور

-البحث الاجتماعي -المسح الإجتماعي - التجريبي

---

[62] -نفس المرجع ص 69.

[63] - نجلاء محمد إبراهيم بكر، " أساسيات التفكير المنطقي والبحث العلمي"، ص35

والمتفق عليه بين علماء القانون وكتاب علم المناهج هو أن المناهج العلمية الأساسية هي: المنهج الاستدلالي ـ المنهج التاريخي ـ المنهج التجريبي ـ المنهج الجدلي أو الدياليكتيكي.

ومن المناهج العلمية الفرعية المنهج الوصفي بأنواعه والإحصائي... وسوف نعمد إلى دراسة أهم المناهج الأساسية لنلقي نظرة فيما بعد على المناهج الثانوية.

المطلب الأول: المناهج العلمية الأساسية:

ومن بين هذه المناهج:

الفرع الأول: المنهج الاستدلالي.

يعرف الاستدلال بأنه (البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير إلى قضايا تنتج عنها بالضرورة [64]، دون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير قد يكون بواسطة القول أو بواسطة الحساب).

ومبادئ الاستدلال هي القضايا الأولية غير المستنتجة من غيرها، لذا تعتبر نقطة البداية في كل استدلال، وهي: البديهيات ـ المسلمات ـ التعريفات.

- **البديهيات**[65]

تعرف البديهية بأنها (قضية بينة بذاتها، وليس من الممكن أن يبرهن عليها وتعد صادقة بلا برهان عند كل من يفهم معناها). ومن أمثلتها " الكل أكبر من الجزء".

- **المسلمات (المصادرات)**[66]

المسلمة هي (فكرة يصادر على صحتها ويسلم بها تسليما، مع عدم بيانها بوضوح للعقل، ولكننا نتقبلها نظريا لفائدتها ولأنها لا تؤدي إلى تناقض ومنه يتبين لنا أن المسلمات أقل يقينا من البديهيات. مثلا الانسان يحب الخير لنفسه.

- **التعريفات**

التعريف تعبير عن ماهية الشيء المعرف بمصطلحات مضبوطة بحيث يصبح التعريف جامعًا مانعًا، وهو على خلاف البديهيات والمسلمات لا يعتبر قضية عامة ومشتركة، فهو يخص الشيء وحده دون غيره.

---

[64] ـ بدوي عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، الكويت. 1977.ص 73.

[65] ـ بدوي عبد الرحمن المرجع السابق، ص 89.

[66] ـ عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ", دار جامعة إفريقيا للنشر، السودان، 1995.ص 44.

أ) أدوات الاستدلال[67]

تقتضي العملية الاستدلالية أدوات معينة يستخدمها الباحث لاستخراج النظريات والمبادئ من القضايا الأولية أو المقدمات، وهذه الأدوات هي:

- القياس

هو عبارة عن تحصيل حاصل، وتكون النتائج موجودة في المقدمات بطريقة ضمنية.

- التجريب العقلي

هو قيام الباحث داخل عقله بكل الفروض والتجارب التي يعجز عن القيام بها في الخارج. وهو يقسم إلى تجريب العقلي خيالي، تجريب العقلي علمي.

- التركيب

هو عملية منطقية علمية تنطلق من مقدمات صحيحة إلى نتائج معينة وهذه المقدمات الصحيحة ناتجة عن عملية استدلالية منطقية فيتم التأليف بين هذه النتائج للوصول إلى نتائج أخرى هكذا.

ب) نطاق تطبيق المنهج الاستدلالي في مجال العلوم القانونية.

يتلخص دور المنهج الاستدلالي في القضاء في إرشاد القاضي لحل النزاع من خلال حكم قضائي يكون نتيجة لعمليات استدلالية منطقية يقوم بها القاضي بدءا من تكييف الوقائع إلى غاية إصدار الحكم.[68]

كما طبق هذا المنهج في تدقيق كلام الشهود ومعرفة مدى صحة الشهادة، وأيضا في تدقيق الوثائق المقدمة ومعرفة مدى صحتها...

وفي مجال التشريع، يستعين المشرع في إصدار التشريعات الجديدة بالمنهج الاستدلالي فينطلق من القواعد القانونية كمقدمات كبرى ليصل إلى قواعد أخرى عن طريق القياس، فيمنع فعلا ما انطلاقا من منعه لفعل آخر" منصوص عليه كلما كان للمنع نفس السبب أو العلة، والمثال على ذلك هو منع التعامل بالمخدرات انطلاقا من مقدمة كبرى تتمثل في منع كل الأشياء التي تذهب العقل وتمنع الإدراك.

---

[67]- نفس المرجع، ص 103.

[68] - مستاري عادل، المنطق القضائي ودوره في ضمان سلامة الحكم الجزائي، رسالة دكتوراه في الحقوق جامعة بسكرة، الجزائر. 2011.ص 99.

الفرع الثاني: المنهج التاريخي.

تختلف المناهج العلمية باختلاف الموضوعات التي تدرسها، كما أن لكل منهج وظيفة خاصة ووسائل يستخدمها كل باحث في مجال اختصاصه، ومنه فإذا كان البحث يدور حول موضوع تاريخي فإنه يتعين على الباحث أن يعتمد على المنهج التاريخي.

أ- مفهوم المنهج التاريخي (الاسترادادي)[69].

هو مجموعة التقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه وكما كان عليه في زمانه ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه.[70]

أو هو تسجيل ووصف للأحداث الماضية والوقائع وتحليلها وتفسيرها، على أسس منهجية علمية دقيقة لفهم الحاضر والمستقبل.[71]

ب- خطوات المنهج التاريخي.

⇦ **اختيار الموضوع وتحديد المشكلة.**

المقصود بتحديد المشكلة العلمية التاريخية هنا هو تحديد الموضوع العلمي التاريخي الذي تقوم حوله التساؤلات والاستفسارات العلمية التاريخية، الأمر الذي يؤدي إلى تحريك البحث العلمي لاستخراج الفرضيات العلمية التي تمكن من الإجابة الصحيحة لهذه التساؤلات.

⇦ **جمع البيانات والمعلومات التاريخية حصرها.**

حيث أن الوثائق التاريخية هي جوهر المنهج التاريخي، وهي جميع الآثار التي خلفتها أفكار البشر القدماء. كما تعرف بأنها كل ما يمكن أن يكشف لنا عن ماضي الانسان.

تقسم الوثائق إلى وثائق ومصادر أصلية ووثائق ومصادر مشتقة وغير أصلية (مراجع)، كما تقسم إلى وثائق مكتوبة وأخرى غير مكتوبة، كما تقسم إلى الروايات المأثورة والمخلفات.

⇦ **نقد المصادر والمعلومات.** [72]

---

[69] - بدوي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 173.
[70] - عاطف عمارة، مرجع سايق، ص62.
[71] - رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق, ص79.
[72] - عاطف عمارة، مرجع سابق، ص 36, 64.

وهناك طريقتان: النقد الخارجي: يستهدف التعرف على أصالة الوثيقة التاريخية والتأكد من مدى صحتها وكذا ترميم وتصحيح الوثيقة التاريخية إذا ما طرأت عليها تطورات وتغيرات في حالتها وإعادتها إلى حالتها ووضعها الأصلي.[73]

أما النقد الداخلي فإنه يأتي بعد النقد الخارجي ويهدف للتحقق من دقة وصدق الوثائق التاريخية ومدى الثقة في المعلومات التي تحتويها وهو ما يعرف بالنقد الداخلي الايجابي، وبواسطة إثبات مدى أمانة وصدق المؤلف وموضوعاته ودقة معلوماته وهو ما يعرف بالنقد الداخلي السلبي.

⇦ **صياغة الفروض وتحقيقها**.

وتتضمن عملية التركيب والتفسير التاريخي للوقائع التاريخية، تكوين صورة فكرية واضحة ثم عملية ملء التغييرات والتركيب للمعلومات والحقائق التاريخية.

⇦ **استخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث**.

وهي مرحلة ربط الحقائق التاريخية بواسطة علاقات حتمية وسببية قائمة بينها أي عملية التسبيب والتعليل التاريخي.

⇦ **تطبيق المنهج التاريخي في مجال العلوم القانونية**.

فبواسطة المنهج التاريخي أمكن معرفة الحقائق العلمية والتاريخية عن أصل وأساس وغاية القانون في كافة العصور.

كما يسهم المنهج التاريخي في مجال الدراسات والبحوث القانونية من خلال تمكين الباحثين في مجال تتبع تطور التشريعات المقارنة في مختلف الدول وكذا تعاقب المراحل التاريخية، مما يكفل إمكانية الوقوف على أنجع الآليات والوسائل القانونية بحكم تجارب سابقة من أجل الاستفادة منها في الحاضر.

الفرع الثالث: المنهج التجريبي.

يعتبر المنهج التجريبي عصب العلوم الحديثة، وهو الدعامة القوية التي تقام عليها المعرفة العلمية. فما تمتاز به المعرفة العلمية من يقين مرده إلى التجربة والتجريب والملاحظة، فيترك الحسم للتجربة.[74]

---

[73] - رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص89.

[74] - عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب الجامعية، الاسكندرية، بدون طبعة، 1997.ص 88.

فالبحث التجريبي يقوم أساسا على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع القوى التي تحدث في الموقف التجريبي.

وهو أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية، كما أن المنهج التجريبي منهج علمي خارجي إذ يعتمد على التجربة الخارجة عن العقل، وهو بهذه الميزة يختلف عن المنهج الاستدلالي الذي يعتمد على أدوات داخلية.

زيادة على ذلك بأنه منهج موضوعي، فالنتائج المتحصل عليها عن طريق التجربة تفرض نفسها على العقل حتى وإن كانت تتعارض مع رغبة الباحث أو ميولاته النفسية.

1. أسس ومقومات المنهج التجريبي.

يتألف المنهج التجريبي من ثلاثة مقومات أساسية هي: الملاحظة أو المشاهدة، الفرضيات العلمية، التجريب.

أ- الملاحظة أو المشاهدة العلمية

الملاحظة العلمية هي الخطوة الأولى في البحث العلمي، وهي المشاهدة الحسية المقصودة والمنظمة والدقيقة للحوادث والأشياء والظواهر بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها ونظرياتها، كل ذلك يتم قبل عملية وضع الفرضيات والتجريب. ويقسم الفقهاء الملاحظة إلى: ملاحظة بسيطة: وهي التي تكون من خلال الانتباه العفوي دون استعداد مسبق، أما الملاحظة العلمية المسلحة: وهي التي تتم عن قصد مسبق وتكون منظمة ودقيقة باستخدام معدات ضرورية لسد النقص الطبيعي في حواس الانسان بالخصوص في الظواهر المعقدة التي تتجاوز قدرة الحواس. [75]

وهناك أيضا الملاحظة الكمية التي تتخذ الطابع الكمي فتستخدم بيان كمية معينة كالعدد والوزن والحجم والقياس... للوصول إلى نتيجة معينة.

وهناك أيضا الملاحظة الكيفية التي تتخذ الطابع الكيفي كما هو الحال في العلوم البيولوجية، فتهتم بالصفات والكيفيات النوعية للأصناف.

ب- الفرضيات العلمية:

الفرضية أو الفرضيات تعني لغة تخمين أو استنتاج أو افتراض ذكي في إمكانية صحة تحقق واقعة معينة أو عدم تحققها. ويجب أن تبدأ من ملاحظات علمية، كما يجب أن تكون

[75] - ولا بد من التمييز بين الملاحظة العلمية والملاحظة العادية والتي يقوم بها الرجل العادي والتي لا تفطي إلى كشف علمي. وهي تحدث عفوا دون قصد, ودون تعمق أو منهج. ولا تتطلب عمقا في التفكير ولكن يمكن أن تكون سببا في الملاحظة العلمية واكتشاف القوانين الطبيعية.(مثلا تجربة اسحاق نيوتن)

قابلة للتجريب والاختبار وأن تكون خالية من التناقض وأن تكون شاملة ومترابطة وكذلك متعددة ومتنوعة للواقعة أو الظاهرة الواحدة.

ج- **عملية التجريب:**

بعد عملية إنشاء الفرضيات تأتي عملية التجريب على الفرضيات لإثبات مدى سلامتها وصحتها، وإثبات صحة الفرضيات عن طريق عملية التجريب يتطلب عدة قواعد من بينها قاعدة تنويع وإطالة التجربة وقاعدة نقل التجربة.[76]

2. مراحل وخطوات سير المنهج التجريبي.

للمنهج التجريبي ثلاث مراحل متسلسلة ومترابطة ومتكاملة وهي:

أ- **مرحلة التعريف والتوصيف والتصنيف:** وهي مرحلة نظر ومشاهدة الظواهر والأشياء الخارجية والقيام بعمليات تعريفها ووصفها وتصنيفها.

ب-**مرحلة التحليل:** والهدف من هذه المرحلة هو كشف وبيان العلاقات والروابط بين طائفة الظواهر والوقائع المتشابهة وذلك بواسطة عملية التحليل المعتمدة على تفسير الوقائع والظواهر بواسطة الملاحظة العلمية ووضع الفروض العلمية من أجل استخراج القوانين العلمية العامة المتعلقة بالظواهر المشمولة بالتجربة.

ج- **مرحلة التركيب:** وهي مرحلة تركيب وتنظيم القوانين الجزئية لاستخراج القوانين الكلية والعامة منها في صورة مبادئ عامة أولية، يكون موثوق في صحتها وعلميتها.

3. دور المنهج التجريبي في مجال العلوم القانونية والإدارية.

ولقد استخدم إميل دوركايم المنهج التجريبي في دراسة واكتشاف وتفسير الظواهر العلاقات التي تربط بينها في تبادل وتأثير مطرد، كما استنتج حاجة المجتمعات البشرية إلى قوانين جنائية عند بداية نشأتهم أكثر من حاجتهم إلى القانون المدني.

وقد ازدهرت استخدامات المنهج التجريبي في مجال العلوم الجنائية بعدما تم اكتشاف حتمية العلاقة والتكامل بين العلوم الجنائية وعلم النفس الجنائي وعلم الاجتماع القانوني وعلم الطب النفسي والطب العيادي وعلم الوراثة. وأكثر فروع العلوم القانونية قابلية لتطبيق المنهج التجريبي هي قانون الإجراءات والمرافعات والنظام القضائي والقانون الجنائي والعلوم الجنائية، والقانون الإداري والعلوم الإدارية نظرا لطبيعتها الخاصة وارتباطها بالواقع وكذا حركيتها وتغيرها.

---

[76] - رحيم يونس كرو العزاوي, مرجع سابق,ص120.

- بدوي عبد الرحمن, مرجع سابق,ص 144.

- محمد محمد قاسم, " المدخل الى مناهج البحث العلمي", دار النهضة العربية للطباعة والنشر, لبنان, الطبعة الاولى.1999. ص110.

زيادة على ذلك نجد المنهج التجريبي في دراسة أثر الحوافز الإدارية على الموظف، كذلك التعديلات المستمرة لقانون المرور بخصوص الجزاءات المناسبة (الغرامة، سحب الرخصة، الرخصة بالتنقيط...).

الفرع الرابع: المنهج الجدلي (الدياليكتيكي).

يقوم المنهج الجدلي على أساس الحقيقة القائلة أن كل الأشياء والظواهر والعمليات والحقائق الطبيعية والاجتماعية والانسانية والاقتصادية والسياسية هي دائما في حالات ترابط وتشابك وتداخل، وهي دائما في حالات تناقض وصراع وتفاعل داخلي قوي ومحرك ودافع للحركة والتغيير والتطور والارتقاء والتقدم من شكل إلى شكل ومن حالة إلى حالة جديدة. [77]

يعرف المنهج الجدلي بأنه ذلك المنهج الذي يبحث عن الحقيقة من داخل الظاهرة ويتتبع مراحل تغير الظاهرة بناء على الصراع الداخلي الذي يحدث للظاهرة، على عكس المنهج التجريبي الذي يدرس الظاهرة من الخارج عن طريق الملاحظة والتجربة. [78]

أ. قوانين المنهج الجدلي.

قوانين الجدل هي الآليات التي يطبق بها المنهج الجدلي في دراسة الظاهرة أو هي المفاتيح التي يستطيع الباحث أن يدخل بها إلى الظاهرة ويقف عند أجزائها أو عناصرها ليرى ما تحمله من بذور فنائها أو تحولها فهو يدرس الماضي ويتنبأ بالمستقبل، يدرس سبب تغير الظاهرة في الماضي ويتنبأ بالتغير المستقبلي وهذه القوانين هي:

❖ **قانون وحدة وصراع الأضداد:**

كل ظاهرة تحتوي على عناصر أو أجزاء، فهذا القانون يكشف عن تناقض هذه العناصر فيما بينها إذ يؤدي هذا التناقض أو الصراع إلى تغير طبيعة الظاهرة شكلا ومضمونا. كما يؤدي إلى بقاء الشيء وتطوره.

فالتضاد معناه أن يكون شيئان متعاكسان، أي لا يمكن التقاؤهما، فإذا حدث أن التقيا فإن ذلك يكون إما وهما أو أنهما ليسا متناقضين، فمثلا: الأبيض الناصع والأسود القاتم هما متضادان، وكذا الحركة والسكون، الليل والنهار. هذه كلها أضداد لايمكن التقاؤها، والمتضادان لا يمكن أن يشتركا في تمام الماهية، وإلا فإنها متماثلان وليسا متضادين. فالضدان إذن، كل صفتين لا تشتركان في أي جزء من أجزاء الماهية مطلقا، بحيث يكون كل منهما سلبا للآخر. ومن أحكام الضدين أنها لا يمكن أن يجتمعا تحت ظل من وحدة الموضوع والمحمول، والزمان والمكان، وقيود الصفة. ويعبر عن ذلك كله بوحدة النسبة.[79]

---

[77] - عبود الله العسكري, " منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية ", دار المير, الطبعة 2, سوريا.2004.ص 4.

[78] - إمام عبد الفتاح إمام, "المنهج الجدلي عند هيجل", دار التنوير للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, الطبعة الثالثة سنة 2007.ص 23 وما يليها.

[79]- محمد سعيد البوطي، نقض أوهام المادية الجدلية، دار الفكر، دمشق، ص 58.

وحصيلة القول، أنه إذا قام التضاد الحقيقي بين شيئين، ولم يكن وهما عالقا بالذهن، فإن عدم إمكان اجتماعهما في ظل الوحدات التي ذكرناها، قرار بديهي ضروري لا مجال للارتياب فيه.[80]

❖ **قانون تحول التغيرات الكمية إلى تغيرات نوعية:**

تتصارع أجزاء الظاهرة فيما بينها فتبدأ الظاهرة في التغير من الناحية الكمية أو حتى الشكلية وحينما يصل التغير الكمي إلى ذروته تتغير الظاهرة نوعيا ولا تحتمل هذا التغير الكمي على الوضع السابق أي لا تستطيع استيعابه ولا تستطيع التكيف معه إلا بوضع جديد هو الظاهرة الجديدة المفرزة.

❖ **قانون نفي النفي:**

حينما يصل التناقض ذروته تبدأ الظاهرة، وتبنى على أنقاضها ظاهرة تتألف من عناصر الظاهرة السابقة لكنها تختلف عنها فبعدما تتناقض هذه العناصر تتآلف من جديد لتنفي ما كان في السابق وتتخلص من عيوب الظاهرة السابقة ونفي النفي هنا النظام الصحيح. ومنه فقانون نفي النفي هو شرط التطور والبناء التصاعدي إلى الأمام، وعليه فهو يسمى قانون التطور والتقدم للظواهر والعمليات والأشياء والحقائق والحياة.

ب. تطبيق المنهج الجدلي في مجال العلوم القانونية.

في مجال العلوم القانونية قام ويقوم المنهج الجدلي بقسط كبير في اكتشاف وتفسير النظريات والقوانين العلمية والتنبؤ بها، فهكذا يلعب المنهج الجدلي دورا حيويا في اكتشاف القوانين العلمية المتعلقة بتفسير أصل وغاية الدولة وأصل وغاية القانون، فبالرجوع لكتب المدخل لنظرية القانون والقانون الدستوري ونظرية الدولة والعلوم السياسية وعلم التنظيم الإداري، يظهر بجلاء دور المنهج الجدلي في تأصيل نظريات تفسير أصلي الدولة والقانون وعلاقتهما وأغراضهما ووظائفهما.

ويقوم المنهج الجدلي بدور كبير في تأصيل وتفسير ظاهرة الثورة وعلاقتها بالقانون ومبدأ الشرعية القانونية، تأصيلا وتفسيرًا علميًّا موضوعيا سليما وصحيحا وواضحا، كما يقوم بدور فعال في تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي وأثرها على النظام القانوني في الدولة والمجتمع.

كما استخدم كارل ماركس المنهج الجدلي في الكشف وتفسير ظاهرة الثورة علميا وظهور البروليتاريا والتفسير المادي الاقتصادي للتاريخ وفي الكشف عن ظاهرة القانون في المجتمع من أصله وأهدافه ووظائفه في المجتمع والدولة.

---

[80] - نفس المرجع, ص59.

كما طُبق المنهج الجدلي في مجال العلوم الإدارية مما أدى إلى استنباط مبدأ المركزية الديمقراطية نتيجة لصراع وتضاد وتفاعل كل من النظام المركزي والسلطة الرئاسية ونظام اللامركزية والديمقراطية الإدارية.

و يعد المنهج الجدلي بقوانينه وخصائصه الذاتية من أكثر مناهج البحث العلمي صلاحية وملاءمة للدراسات القانونية المعقدة والمتشابكة والمترابطة والمتحركة والمتطورة باستمرار، إذ أن المنهج الجدلي بمفهومه السابق هو المنهج الوحيد القادر على الكشف والتفسير للعلاقات والروابط والتفاعلات الداخلية للظواهر الاجتماعية والسياسية والقانونية وطبيعة القوى الدافعة والمحركة لهذه الظواهر وكيفية التحكم فيها، ومنه التنبؤ بالنتائج والنهايات الجدية المتعلقة بتطور وتقدم هذه الظواهر وكذا طريقة التحكم فيها علميا عمليا.

المطلب الثاني: المناهج العلمية الفرعية

هناك من يعتبر هذه المناهج مجرد أدوات بحث لأنها لا ترقى إلى درجة المنهج العلمي وبالمقابل هناك من يعتبرها مناهج علمية مستقلة، وذلك نظرا لإمكانية قيامها ببحوث خاصة ووفائها بالغرض المطلوب. ومن بين أهم تلك المناهج المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، ومنهج التعليق على النصوص والقرارات القضائية وإعداد استشارة قانونية.

الفرع الأول: المنهج الوصفي.

هناك من يرى بأنه ليس هناك منهج أكثر انتشارا من المنهج الوصفي. [81]

هناك نوع من البحوث يركز فيها الباحث على وصف ظاهرة معينة ماثلة في الوقت الراهن فيقوم بتحليل تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها ويتعدى البحث الوصفي مجرد الوصف إلى التحليل البيانات واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة لمشكلة البحث.

ويعتمد المنهج الوصفي على مناهج فرعية أو طرق بحث تتمثل في المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة والمنهج المقارن.

1. المنهج المسحي. [82]

عرفه (هويتني) بأنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة، وعرفه (مورس) بأنه منهج لتحليل ودراسة موقف أو مشكلة وذلك باتباع طريقة علمية منظمة ويكون المسح دوما لدراسة موضوع ما في الحاضر وذلك بجمع البيانات وتفسيرها ثم تعميم النتائج بهدف التطبيق العلمي.

---

[81] - رحيم يونس كرو العزاوي, مرجع سابق,ص97.
- عاطف عمارة, مرجع سايق, ص 65..

[82] - عبد الرحمن أحمد عثمان, مرجع سابق, ص80..

ويمر البحث المسحي بالمراحل التالية: مرحلة تعريف البيئة وبيان حدودها ومرحلة الوصف الدقيق ومرحلة التحليل وإيجاد العلاقة السببية بين العوامل المختلفة. وهناك عدة أنواع من البحوث المسحية منها المسوح الوصفية والمسوح التفسيرية، والمسوح الشاملة والمسوح بالعينة، وهناك المسوح العامة والمسوح المتخصصة.

أما بالنسبة لاستخدام المنهج المسحي في العلوم القانونية فإن أول من استخدمه هو (جون هوارد) John Howard حيث قام بمسح اجتماعي للوقوف على حالة المسجونين وبدأ بجمع الحقائق والأرقام عن السجن والمسجونين وأحصى السجون وقدم نتائج بحثه في مجلس العموم البريطاني وصدرت تشريعات مختلفة ترمي لإصلاح حالة المسجونين والسجون في إنجلترا.

2. منهج دراسة الحالة.[83]

إذا كانت الدراسة المسحية تدرس الظاهرة أفقيا فإن دراسة الحالة تتناول الموضوع عموديا، وهي تتبع الخطوات التالية: تصميم العينة من خلال تحديد الحالة المراد دراستها ثم مرحلة دراسة العينة وتتم عن طريق دراسة التاريخ الشخصي للحالة وتاريخ الحالة [84]، ويجري دراسة التاريخ الشخصي للحالة للوقوف عند كل الحوادث التي مرت بالمبحوث من وجهة نظره ويتم ذلك بالاطلاع على المذكرات الشخصية التي كتبها بنفسه، أما تاريخ الحالة ويحصل على المعلومات من المحيط الذي تعيش فيه الحالة كالأسرة والمدرسة ومكان العمل.

أما الإجراءات المتبعة في دراسة الحالة فهي: المقابلة الشخصية، الملاحظة المتعمقة، دراسة الوثائق والسجلات المكتوبة، وتسجيل معلومات دراسة الحالة.

ويجري تطبيق منهج دراسة حالة في مجال العلوم القانونية على وجه الخصوص في العلوم الجنائية، فمثلا لمعرفة الدوافع الإجرامية يتوجب على الباحث التعمق في دراسة الحالة من أجل بناء نظريات جديدة تفسر السلوك الإجرامي.

3. المنهج المقارن.

يعتمد هذا المنهج على نتائج تم تحقيقها سابقا عن طريق مناهج بحث أخرى من أجل اختصار الوقت الذي تتطلبه إعادة الدراسات من جديد، ومن بين الشروط الواجب التقيد بها عند تطبيق هذا المنهج هي: أن تكون الظواهر والأنظمة المقارنة متجانسة ويجب عزل المتغيرات.[85]

---

[83] - عبد الرحمن أحمد عثمان, مرجع سابق, ص72.

[84] - عبد الفتاح محمد العيسوي, عبد الرحمن محمد العيسوي, مناهج البحث العلمي, دار الراتب الجامعية, الاسكندرية, بدون طبعة, 1997.ص 208.- عبد الرحمن احمد عثمان, مرجع سابق, ص69.

[85] - عبد الجواد بكر, منهج البحث المقارن, دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر, الاسكندرية, الطبعة الأولى, 2003.ص 27 وما يليها.

تكاد الدراسات القانونية لا تخلو من المقارنة، وذلك لأن النظام القانوني لا يمكن اكتشاف ما يكتنفه من نقص أو فراغ أو عدم انسجام إلا بمقارنته بنظم قانونية لدول أخرى، وتكاد تكون أغلب الرسائل الجامعية في العلوم القانونية دراسات مقارنة.

الفرع الثاني: المنهج الإحصائي. [86]

حاول الكثير من المفكرين أن يجعلوا من المنهج الإحصائي علما له قواعد وقوانين وحاول البعض أن يجعله علما تابعا للعلوم التجريبية أما التفكير الحديث فقد جعل الإحصاء أداة للقياس ومنهجا للبحث يقدم للباحث البيانات اللازمة للوصف والمقارنة من أجل إقامة النظريات.

ويعتمد المنهج الإحصائي على الملاحظة وجمع البيانات ومقارنتها وتفسيرها ومن مميزات المنهج الإحصائي أنه يعتبر وسيلة جيدة للتجرد من الذاتية إذ تعكس النتائج الحقيقة العلمية بطريقة موضوعية، كما يتميز بتوافق النتائج التي يتوصل لها الباحثون رغم تعددهم إذا كانت الوقائع متجانسة ومتماثلة، ويتميز بأن نتائج البحث تكون في صورة كمية تعبر تعبيرا دقيقا عن الظاهرة، النتائج الكمية التي تفسر الظاهرة تسمح لنا بالتنبؤ الجيد بتطور الظاهرة مستقبلا، كما تسهم في حل العديد من المشكلات مثل الكثافة السكانية وتنامي ظاهرة الطلاق والتسرب المدرسي وغيرها.[87]

أما المراحل التي يمر بها البحث الإحصائي فهي:

- تحديد المشكلة موضوع البحث.
- جمع البيانات الإحصائية من المجتمع.
- ترجمة البيانات في شكل جداول ومنحنيات بيانية.
- تصنيف البيانات.
- تحليل البيانات.
- استخلاص النتائج القابلة للتعميم.

أما عن دور هذا المنهج في مجال الدراسات القانونية فيظهر ذلك جليا في ما يوفره للباحث من أدوات رياضية يستطيع من خلالها ترجمة العبارات الفضفاضة، مثل: (كثيرا، في غالب الأحيان، وقلما)، وتحويلها إلى أرقام دقيقة تعكس نتائج البحث وتضفي عليه طابع الدقة والعلمية.

---

[86] - عبد الرحمن احمد عثمان, مرجع سابق, ص78.

[87]- عبد الفتاح محمد العيسوي, عبد الرحمن محمد العيسوي, مرجع سابق, ص 291.

الفصل الثاني مراحل إعداد البحث العلمي

كي يكون البحث العلمي بحثا منظما ومضبوطا لا بد من اتباع مراحل معينة في إنجازه، وهذه المراحل تشترك فيها كل أنواع البحوث مهما اختلفت مواضيعها.

لكن يمكن أن يختلف ترتيب اتباعها من باحث لآخر، وهذه المراحل يمكن إجمالها فيما يلي: مرحلة اختيار الموضوع، مرحلة جمع الوثائق والمعلومات، مرحلة القراءة، مرحلة تقسيم الموضوع، مرحلة تدوين المعلومات، ومرحلة الكتابة وإخراج البحث.

المبحث الأول : مرحلة اختيار الموضوع

هي أول مرحلة تواجه الباحث، والمتمثلة في اختيار موضوع مناسب من الناحية الموضوعية والذاتية، وعلى هذا الأساس غالبا ما يتريث الباحث في هذه المرحلة لكي لا يقع في مشكلة تغيير الموضوع في المستقبل.

المطلب الأول: عوامل اختيار الموضوع.

هناك عوامل ذاتية تتعلق بشخص الباحث وهناك عوامل موضوعية تتعلق بطبيعة البحث.

الفرع الأول- عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بشخص الباحث.

هناك عدة عوامل تجعل الباحث يميل لاختيار موضوع ما دون غيره من الموضوعات، وهي تتمثل في:

1. **الرغبة النفسية**: وهي أول ما يشد الباحث نحو موضوع معين للدراسة والتعمق والتخصص فيه، مما يخلق نوعا من الانشداد النفسي والوجداني بينه وبين موضوع البحث، مما قد يذلل الصعاب التي قد تواجه الباحث والارهاق الجسماني تحوله الرغبة إلى مجرد متعة وهواية.

2. **القدرات الشخصية**: للباحث وهي من بين ما يجب على الباحث مراعاته عند اختيار الموضوع والمتمثلة في:

- القدرات العقلية: وهي تتمثل في قدرة الباحث على تناول جميع جوانب الموضوع بكل موضوعية واقتدار، والتحكم في شتى العلوم المكملة للبحث مما يتطلب الصراحة مع النفس.
- القدرات الجسمانية: وهي ضرورة سلامة الباحث من أي إعاقة تحد من قدرة الباحث على مواكبة البحث، وألا يكلف نفسه ما لا تطيق.
- الحالة الاجتماعية والمالية: للباحث، حيث هناك بعض البحوث تتطلب مصاريف كثيرة وقد تتطلب تنقل الباحث حتى إلى الخارج، فإذا كان متكفلا بعائلة فهذا لا يسمح له بالتنقل بحرية والغياب عن البيت.[88]
- إتقان اللغات الأجنبية: وهي التي تمكن الباحث من الاطلاع على الدراسات والمراجع باللغات الأجنبية، خصوصا الدراسات المقارنة.[89]

3. **التخصص العلمي**: بحيث يجب أن يكون الموضوع المختار يدخل من بين اختصاصات الباحث وتخصصه العلمي سواء كان التخصص العام أو الخاص، ومثال ذلك فالباحث المتخصص في القانون يجب عليه أن يراعي تخصصه الفرعي أي قانون عام أو قانون خاص، وإذا كان قانون خاص فيحدد التخصص الفرعي المدني أو التجاري.
4. **التخصص المهني**: حيث من المرغوب فيه أن يواصل الباحث في نفس تخصصه المهني بحيث توفر له الوظيفة الإمكانيات الضرورية للبحث وكذلك يستفيد من الترقية المهنية من خلال رفع مستواه العلمي.

الفرع الثاني: عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بطبيعة البحث.

من بين العوامل المؤثرة على اختيار الموضوع والمرتبطة بطبيعة البحث نجد ما يلي:

1) **المدة المحددة لإنجاز البحوث العلمية**: وهي المدة الضرورية لإنجاز البحث والمحددة من قبل الجهات الوصية على الدراسات المتخصصة، وعليه فعلى الباحث أن يختار الموضوعات التي تتناسب والمدة الممنوحة له لإنجاز البحث. أو قد تسحب منه الرخصة المحددة للتأهيل.

---

[88] - أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية, الطبعة السادسة,مصر 1968.ص 26.

[89] - نفس المرجع ص 26.

2) **القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي**: المطلوب في البحث أن يكون مبتكرا يمكن من الكشف عن حقائق جديدة أو على الأقل يدعم المعلومات السابقة بحيث تصبح أكثر نقاءً ووضوحا.

3) **الدرجة العلمية المتحصل عليها بالبحث**: وهي إما أن تكون درجة الماجستير أو الدكتوراه أو من أجل ترقية مهنية، مما يدفع بالباحث إلى اختيار موضوع دون غيره بما يتناسب والدرجة التي يصبو إليها.

4) **مراجع البحث ومصادره**: تعتبر عاملا مُهمًّا في اختيار موضوع البحث بحيث كلما تعددت وتنوعت المراجع كلما كان البحث ثريا وغنيا بالمعلومات. وبالمقابل كلما كانت المراجع قليلة كلما كان البحث غير موثوق في نتائجه، ويقلل من قيمته العلمية.

إن البحث الذي يبدأ من فراغ لا ينتهي إلا الى فراغ، [90]لذلك فإن اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة يعتبر أول وأخطر مرحلة من مراحل البحث العلمي بعد اختيار الموضوع.

المطلب الثاني: اختيار عنوان البحث العلمي.

إن عملية تحديد واختيار عنوان البحث العلمي لها عوامل ومقومات يركن الباحث إليها عند تحديد عنوان البحث المصاغ أساسًا من موضوع البحث.

الفرع الأول: مواصفات العنوان الجيد.

ومن صفات عنوان البحث ما يلي:

- التفرقة الكاملة والمعرفة السابقة بالفرق بين عنوان البحث العلمي وعناوين الكتب أو الروايات الأدبية، بمعنًى آخر أن عنوان الرواية أو الكتاب يجب ألا يخلو من التشويق للكتاب ومطالعته أو قراءة الرواية كلها، وعنوان البحث العلمي هو ما يُعرِّف القارئ للبحث بما في مضمونه على عكس عناوين الروايات والكتب.
- جديد وغير مستهلك من الدارسين السابقين.
- أن يفضي العنوان إلى تشويق القاري واستفزاز فضوله، فيجعله يعتقد بوجود شيء جديد في البحث هو لا يعلمه ويريد الاطلاع عليه، فيسعى إلى اكتشافه من خلال الاطلاع على البحث.
- البُعد عن الألفاظ المترادفة في العنوان الواحد، يقع في هذا الخطأ من الباحثين الأكاديميين من ليس لهم دراية ومعرفة وتمكن من اللغة المكتوبة بها الرسالة.

---

[90] - سليمان بلعور وعبد الرحمن بن سانية, إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث, مجلة الواحات للبحوث والدراسات, العدد04 سنة 2009. جامعة غرداية.الجزائر. ص 04.

- أن يُضيف العنوان إلى الدراسة البحثية، فلا يمكن أن يكون بالعنوان البحثي ما ليس في الرسالة والعكس صحيح.
- أن يخلو عنوان البحث العلمي من الإطناب: التناسب الجيد في العنوان بين الإطالة والاختصار أمر مهم وسمة أساسية من "سمات عنوان البحث العلمي".
- أن يعكس العنوان العلاقة بين متغيرات الدراسة العلمية: هذا شرط أساسي إن كانت الدراسة تتوفر بها الأجزاء الخاصة بالمقارنات بين مكونات مشكلة الدراسة.
- مراعاة المكان والزمان في عنوان البحث: فلو كانت الدراسة تختص بدراسة التأخر الدراسي في المرحلة الثانوية عند الإناث بمصر -مثلًا- فمن الممكن أن يتم تضمين المكان في العنوان، وعلى نفس الشاكلة الزمان في عنوان البحث.
- طول عنوان البحث العلمي: من الممكن أن يقل عن خمسة عشر كلمة ولا يزيد عن هذا العدد.

الفرع الثاني : صياغة عنوان البحث العلمي.

ولاختيار عنوان البحث العلمي من عناوين بحوث متعددة يجب على الباحث أن يكون عارفا بشروط العنوان الجيد، ومن أبرز شروط عنوان البحث العلمي:

أ- **الوضوح**: حيث يجب أن يكون عنوان البحث العلمي واضحا، وخاليا من الكلمات الغامضة.

ب- **متوسط الطول**: يجب ألا يكون عنوان البحث العلمي طويلا يصعب حفظه، ولا قصيرا لا يعبر عن الموضوع الذي يتحدث عن البحث العلمي.

ت- **سهل الحفظ:** يجب أن يكون عنوان البحث العلمي سهل الحفظ، بحيث يرسخ في ذهن القارئ بشكل مباشر، ولذلك يجب الابتعاد عن عناوين البحوث العلمية الصعبة الحفظ.

ث- **ملائما لموضوع الدراسة ومعبرا عنها**: يجب أن يحرص الباحث على جعل عنوان البحث العلمي الذي يقوم بكتابته معبرا عن موضوع الدراسة، بحيث يكون هذا العنوان قادرا على إعطاء فكرة عامة عن الموضوع الذي تناوله الباحث خلال بحثه العلمي.

ج- **شيقًا وجذابًا وإبداعيًّا**: يجب أن يحرص الباحث على جعل عنوان بحثه العلمي مثيرا لفضول القارئ، ومحفزا له لقراءة البحث والاطلاع عليه، كما يجب عليه أن يحرص على وضع عنوان مبتكر لبحثه العلمي.

د- أن يحقق العنوان المختار الترابط بين جميع أجزاء البحث بدءً بالمقدمة وصولًا إلى الخاتمة. فيكون واضحا وشاملا.[91]

[91] - سامية لطفي الأنصاري، **"تقويم بحوث علم النفس وتجويدها"**، مصر، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، 2011، ص 6.

المبحث الثاني : صياغة إشكالية البحث وفرضياته.

تعتبر الإشكالية من أهم عناصر البحث العلمي على الإطلاق فهي محركه الأساسي، لذلك على الباحث التأني في صياغتها، حيث يتبع ذلك إعطاء الفرضيات التي ستكون كإجابة أولية عنها.

المطلب الأول: إشكالية البحث العلمي

وإن صياغة إشكالية البحث تبدأ بالشعور والإحساس بمشكلة البحث ثم تحديدها بدقة.

الفرع الأول : الشعور والإحساس بمشكلة البحث.

يعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث نقطةَ البداية في البحث العلمي [92]، والإحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة والتفكير لإيجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعية علمية، فهو إذن محك للفكر ولإثارة التفكير بصورةٍ مستمرة ومنتظمة ما دامت المشكلة قائمة وبحاجة إلى حل، وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معين، ومن الضروري التمييز بين مشكلة البحث ومشكلات الحياة العادية، فمشكلةُ البحث هي موضوع الدراسة، أو هي كل ما يحتاج إلى حل وإظهار نتائج.

وعموما فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجة [93] لما يلي:

1- الشعور بعدم الرضا.

2- الإحساس بوجود خطأ ما.

3- الحاجة لأداء شيءٍ جديد.

4- تحسين الوضع الحالي في مجالٍ ما.

5- توفير أفكار جديدة في حل مشكلة موجودة ومعروفة مسبقا.

- **منابع مشكلات البحوث ومصادرها:**

يعاني طلاب الدراسات العليا كباحثين مبتدئين من التوصل إلى مشكلات أبحاثهم، ويلجأ بعضهم إلى الاستعانة بأساتذتهم أو مرشديهم، وقد يطرح عليهم بعضُ أولئك مشكلاتٍ تستحق الدراسة ولكن ذلك يجعلهم أقل حماسة، وبالتالي أقل جهدا ومثابرة مما يجعلهم يحققون نجاحات أدنى من أولئك الذين توصلوا إلى تحديد مشكلات دراساتهم بأنفسهم، ويُنصح الباحثون

[92] - محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري, الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه, مكتبة الانجلو مصرية,بدون طبعة, القاهرة, 1992.ص 12.
[93] - محمَّد الهادي, مرجع سابق ص 48.

المبتدئون ويُوجهون إلى أهم مصادر ومنابع المشكلات البحثية [94]، وهي المصادر أو المنابع الآتيـة:

** **الخبرة الشخصية**: فالباحث تمر في حياته تجارب عديدة ويكتسب كثيرا من الخبرات، وهذه وتلك تثير عنده تساؤلاتٍ حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجدَ لها تفسيرا، وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحثٍ لمحاولة الوصول إلى شرحٍ أو تفسيرٍ لتلك الظواهر الغامضة.

** **القراءة الناقدة التحليلية:** إن القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلاتٍ حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقُق من تلك الأفكار أو النظريات، وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرةٍ أو نظرية يشك في صحتها.

** **الدراسات والبحوث السابقة:** حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر، ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة لغيره، وكثيرا ما نجد في خواتم الدراسات إشارات إلى ميادين تستحقر الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانات أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده في فصولها الإجرائية، فلَفَت النظر إلى ضرورة إجراء دراساتٍ متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعا لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.

** **آراء الخبراء والمختصمين:** فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيرا ومستعينا بخبرته، فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشدا، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصة أولئك الذين جربوا البحثَ ومارسوه في إطار المنهج العلمي وبصروا بخطواتِـه ومراحله ومناهجه وأدواتـه.[95]

****المشاكل الواقعية** :في بعض الأحيان قد يأتي المشكل إلى الباحث من تلقاء نفسه، كما نجد ذلك في حالة مسيري المؤسسات الذين يتصلون بباحثين متخصصين من أجل إفادتهم بحلول لمشاكل تسيير تعاني منها المؤسسات التي يشرفون عليها.

الفرع الثاني : تحديد مشكلة البحث.

بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحث خطوة بتحديدها، وتحديد مشكلة البحث - أو ما يسميها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة - بشكل واضح ودقيق يجب أن يتم قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمر مهم لأن تحديدَ مشكلة البحث هو البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحث ومنها سيتوصل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتها بذلك، وهذا يتطلب منه دراسة واعية وافية لجميع

---

[94] - غرايبة، فوزي, دهمش نعيم, الحسن، ربحي عبد الله، خالد أمين أبو جبارة، هاني، أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والانسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان. 1981.ص20.

[95]- أحمد شلبي, كيف تكتب بحثا أو رسالة, مكتبة النهضة المصرية, الطبعة السادسة,مصر 1968.ص 23 وما يليها.

جوانبها ومن مصادر مختلفة، علما أن تحديد مشكلة البحث بشكلٍ واضح ودقيق على الرغم من أهمية ذلك قد لا يكون ممكنا في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعورٍ غامضٍ بوجود مشكلةٍ ما تستحق البحثَ والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرجَ من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن، ولكن هذا غالبا ما يكلفُ وقتا وجهدا.[96]

وإذا كانت مشكلة البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردها إلى عدة مشكلات بسيطة تمثل كل منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسة.[97]

وهناك اعتبارات تجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه وعند تحديدها، وعند صياغتها الصياغة النهائية، منها ما يأتـي:

- أن تكون مشكلة البحث قابلة للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثقَ عنها فرضياتٌ قابلة للاختبار علميا لمعرفة مدى صحتها. وأن تكون من نوعية جيدة. وأن تثير اهتمامات الباحث.[98]

- أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة، أي أنها لا تدور حول موضوعٍ تافه لا يستحق الدراسة، وألا تكون تكرارا لموضوع أشبع بحثا وتحليلا في دراسات سابقـة.

- أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيعون في متاهاتها ويصابون بردة فعل سلبية، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها.

- أن تنطوي مشكلةُ الدراسة بالطريقة التجريبية على وجود علاقة بين متغيرين وإلا أصبح من غير الممكن صياغة فرضية لها.

- أن يتأكد الباحث بأن مشكلة دراسته لم يسبقه أحد إلى دراستها، وذلك بالاطلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريات، وبالاتصال بمراكز البحوث وبالجامعات.

المطلب الثالث: وضع الفرضيات.

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته في إطار الفرضيات.

الفرع الأول: تعريف الفرضيات.

يمكن تعريف الفرضية بأنها:

---

96 - غرايبة وزملاؤه، ص21 وعاطف عمارة ص21.

97- محمد عماد الخشت, فن كتابة البحوث العلمية, ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, 1990.ص21.

98- سليمان بلعور وعبد الرحمن بن سانية, مرجع مذكور سابقا ص 06.

1- تفسير مؤقَت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.

2- تفسير مؤقت لوقائع معينة لا يزال بمعزل عن اختبار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إما فرضا زائفا يجب أن يعْدَلَ عنه إلى غيره، وإما قانونا يفسر مجرى الظواهر.

3- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.[99]

4- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.

5- إجابة محتملةٌ لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار[100].

وعموما تتخذ صياغـةُ الفرضية شكلين أساسيين:

1- صيغة الإثبات: ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكلٍ يثبت وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية.[101]

2- صيغة النفي: ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكلٍ ينفي وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية.

وتنبثق أهمية الفرضية عن كونها النور الذي يضيء طريق الدراسة ويوجهها باتجاه ثابت وصحيح،[102] فهي تحقق الآتي:

1- تحديد مجال الدراسة بشكلٍ دقيق.

2- تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة.

3- تشكيل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج.

الفرع الثاني: مصادر الفرضية:

تتعدد مصادر الفرضية، فهي تنبع من نفس الخلفية التي تتكشف عنها المشكلات، فقد تخطر على ذهن الباحث فجأة كما لو كانت إلهاما، وقد تحدث بعد فترة من عدم النشاط تكون بمثابة تخلصٍ من تهيؤ عقلي كان عائقا دون التوصل إلى حل المشكلة، ولكن الحل على وجه

99- غرايبة وزملاؤه، مرجع سابق ص22.

100 - عقيل حسين عقيل, مرجع سابق,ص 38.

101 - نفس المرجع,ص40.

102- غرايبة وزملاؤه، مرجع سابق ص22.

العموم يأتي بعد مراجعة منظمة للأدلة في علاقاتها بالمشكلة وبعد نظر مجد مثابر، ولعل أهم مصادر الفرضية المصادر الآتيـة:

- قد تكون الفرضية حدسا أو تخمينا، أو نتيجة لتجارب، أو ملاحظات شخصية، أو استنباطا من نظرياتٍ علمية.

- قد تكون الفرضية مبنية على أساس المنطق. أو باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقـة.

وتتأثر مصادر الفرضيات ومنابعها لدى الباحث بمجال تخصصه [103]الموضوعي، وبإحاطته بجميع الجوانب النظرية لموضوع دراسته، وقد يتأثر بعلوم أخرى وبثقافة مجتمعه وبالممارسات العملية لأفراده وبثقافاتهم، وقد يكون خيال الباحث وخبرته مؤثرا مهما لفرضياته، ولعل من أهم شروط الفرضيات والإرشادات اللازمة لصياغتها، هي الشروط [104] والإرشادات الآتية:

1- **إيجازها ووضوحها**: وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضيات الدراسة.

2- **شمولها وربطها**: أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسرَ الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.

3- **قابليتها للاختبار**: فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القِيَمـية يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.

4- خلوها من التناقض واتساقها مع الحقائق والنظريات؛ أي ألا تتعارض مع الحقائق أو النظريات التي ثبتت صحـتها.

5- **تعددها**: فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها.[105]

6- **عدم تحيزها**: ويكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.

7- **اتخاذها أساسا علميا**: أي أن تكون مسبوقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصح أن تأتي الفرضية من فراغ.

وغالبا ما يضع الباحث عدة فرضيات أثناء دراسته حتى يستقر آخر الأمر على إحداها وهي التي يراها مناسبة لشرح جميع البيانات والمعلومات، وهذه الفرضية النهائية تصبح فيما بعد النتيجة الرئيسة التي تنتهي إليها الدراسة.

---

103 - عقيل حسين عقيل, مرجع سابق,ص45.
104 - عفاف احمد عويس, مرجع ساق, ص09.
105 - عقيل حسين عقيل, مرجع سابق,ص46.

المبحث الثالث : مرحلة جمع المادة العلمية.

بعد اختيار الموضوع وإعطائه عنوانا، وصياغة مشكلته وإعطاء الفرضيات، تبدأ المرحلة التالية وهي مرحلة جمع الوثائق والمعلومات المتعلقة بالبحث، وهي مرحلة قائمة بذاتها.

وفيها يتم التجميع الفعلي للبيانات والمعلومات اللازمة للبحث بواسطة أداة جمع البيانات التي اختارها الباحث من بين الأدوات السابقة أو غيرها، فقد تتضمن تسجيل الملاحظات أو إجراء المقابلات أو جمعها بأداة الاستبيان أو الاستفتاء أو بالأساليب الإسقاطية، إضافة إلى البيانات والمعلومات التي تجمع من الوثائق والتقارير والدراسات السابقة أو غير ذلك، والتي تم جمعها سابقا من أجل تحديد مشكلة الدراسة وبمسح الدراسات السابقة، وفي ذلك كله يجب على الباحث أن يتوخى الموضوعية والأمانة العلمية في جمع المادة العلمية لدراسته سواء اتفقت مع وجهة نظره أم لم تتفق.

وأن يخطط الوقت ويديره إدارة ناجحة في مرحلة جمع البيانات، ذلك من إدارة الوقت في هذه المرحلة إدارة ناجحة لا تنعكس سلبيا على الوقت الكلي المخصص للبحث.

ومما لا شك فيه أن المادة العلمية المراد جمعها موجودة في عناصر متنوعة ومختلفة وفي وسائل متباينة قديمة وحديثة.

المطلب الأول: محتوى عملية الجمع.

الوثائق العلمية هي كل المراجع والمصادر [106] التي تحتوي على معلومات ومعارف لها صلة بموضوع البحث، وقد تكون مخطوطة أو مطبوعة أومسموعة أو مرئية. ولمعرفة المعنى الدقيق للوثائق يجب التمييز بين نوعين هما: المصادر والمراجع.

الفرع الأول: التمييز بين نوعين هما المصادر والمراجع.

1) **المصادر أو المصادر الأصلية.**

هناك عدة تعريفات للمصادر من بينها:(الوثائق والدراسات الأولى المنقولة بالرواية أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقاة أسهموا في تطوير العلم.). ومصادر البحث عامل مهم في تحديد قيمته العلمية، ومن بين الوثائق التي تعتبر المصادر الأصلية للبحوث العلمية القانونية:

المخطوطات[107]، المواثيق الوطنية والدولية ـ المذكرات الإيضاحية للقوانين ومحاضر اجتماعات الهئات التشريعية ـ الأوامر والقوانين والنصوص التنظيمية ـ الدساتير ـ المؤتمرات

---

106 ـ هناك من يفرق بين المرجع والمصدر، . فالمصدر هو الكتاب الذي يحتوي على المعلومات الأصلية للبحث أو يعالج موضوعا معالجة شاملة بحيث لا يستغني عنه باحث في بحثه في مجال تخصصه. فهو الكتاب القديم الذي وضع العلم والمعلومات (كصحيح مسلم أو البخاري, كتاب السنهوري للقانون المدني..), أما المرجع فهو الكتاب الذي يستقي من غيره فهو الكتاب الحديث في تناوله لعلم أو موضوع تم وضع لوناته الأولى في كتب المصادر. حامد طاهر مرجع مذكور ص 184. عمار عبد الله شريف جلا منه، مرجع سابق ص920.

107 ـ عبد الرحمن أحمد عثمان, مرجع سابق, ص130.

والاتفاقيات الدولية ـ الأحكام والقرارات القضائية ـ المقابلات الشخصية ـ الاحصائيات الرسمية ـ التصريحات الرسمية للشخصيات الأفلام الوثائقية والشهادات الحية ذات الآثار القانونية.[108]

2) **المراجع أو المصادر الثانوية**.

وتسمى أيضا بالمصادر غير الأصلية وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأصلية فتتعرض لها بالتحليل والنقد والتعليق والتلخيص. وقد يكون المرجع كتابا أو مقالا أو رسائل لنيل الدرجات العلمية. [109]

الفرع الثاني: أماكن تواجد المادة العلمية.

تعتبر المكتبة من أهم الأماكن العمومية التي يلجا إليها الباحث للحصول على المراجع التي وجب عليه أن يستغلها أحسن استغلال [110]، ففي الجزائر مثلا هناك مكتبات محلية تخص بعض الجماعات المحلية إلى البلديات، وتسمى بمكتبة البلدية.

وهناك المكتبات الجامعية التي تتواجد داخل الجامعات، والكليات، وهي متخصصة في ميادين محددة خاصة منها مكتبات الكليات .كما انه توجد مكتبات لبعض الهيئات الوطنية.

بالإضافة إلى مكتبات مراكز البحث المتخصصة .دون أن ننسى مركز البحث CERIST الذي يعتبر قاعدة وطنية يتم فيها جمع كل الرسائل التي تم مناقشتها سواء في الماجستير أو الدكتوراه في جميع ميادين البحث بالجزائر.

كذلك هناك المكتبة الوطنية[111] للحامة التي تعتبر الخزان الوطني لكل المؤلفات دون الرسائل الجامعية.

الفرع الثالث: صور وأنواع المصادر والمراجع. فيما يلي وصف لمختلف أشكال المراجع

1- الكتب الأكاديمية. العامة منها والمتخصصة.

---

108 - سعيد إسماعيل صيني, قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى, 1994.ص 194 وما يليها.

109 - محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري، مرجع مذكور، ص 16.

110- ربحي مصطفى عليان، " البحث العلمي", بيت الافكار الدولية، الأردن, بدون سنة.ص243.و 245.

111 - ربحي مصطفى عليان, مرجع سابق, ص250.

تمثل هذه الكتب مؤلفات قام بإعدادها ونشرها باحثون متمكنون من الميادين التي تخصصوا فيها وهي صنفان :أمهات الكتب والكتب الأقل شأنا.

أما الأولى نجد أن المؤلف لم يقتبس كثيرا من خلال كتابه إلى أفكار من سبقوه، مما يدل على الجهد الشخصي له الذي طغى على العمل المقدم، أما الثانية العكس من ذلك أي يغلب عليها طابع الاقتباس، لذا تعتبر الأولى أحسن من ناحية القيمة العلمية.

2- الموسوعات العلمية والقواميس.

ومجلدات يتم فيها التطرق إلى مواضيع مختلفة بشكل موسع [112]، حيث لا يوجد موضوع إلا وتطرقت له هذه الموسوعات ولعل اسمها يدل على ذلك، حيث يتم ترتيب الموضوعات داخلها حسب الترتيب الأبجدي للأشياء التي تتطرق إليها.

من المهم تنبيه الباحث هنا إلى أن الموسوعات هي أولى المراجع التي يجب عليه الاطلاع عليها أولا قبل كل المراجع كي يعرف بشكل دقيق الموضوع الذي سوف يبحث فيه وعلاقته بمواضيع أخرى.

اما القواميس والمعاجم فهي لا تقل عن الكتب الأخرى، وهي تنقسم إلى نوعين: قواميس المعاني وقواميس الألفاظ، والقواميس المتخصصة في مجالات معينة كالطب والقانون مثلا.[113]

3- الدوريات المتخصصة.

تعتبر هذه المراجع مجلات تكرس لدراسة ميادين محددة وضيقة يتم فيها جمع عدد من الدراسات التي تتصف بالجدة والابتكار والآنية، وهي تصدر بشكل متتالٍ كما يدل على ذلك اسمها، فهي تعالج مواضيع لم ترقَ بعد لتكون في شكل كتب.[114]

4- المنشورات الحكومية والرسمية ومنشورات المنظمات الحكومية أو غير الحكومية الوطنية أو الدولية.

كل الحكومات بما فيها الوزارات والدواوين الوطنية، والهيئات المختلفة تنشر تقارير تتضمّن فيها مختلف الأعمال التي قامت وتقوم بها بالإضافة إلى آفاق المستقبل لبعض الميادين.

وهذه التقارير لها أهمية بالغة من حيث كونها مصدرًا لا يمكن إغفاله خاصة إذا كان يحتوي على إحصائيات معينة تتعلق بالموضوع الذي يدرسه الباحث. (فمثلا في الجزائر لدينا الديوان الوطني لإحصائيات...).

---

112 - عفاف أحمد عويس, مرجع ساق, ص23.
113 - عفاف أحمد عويس, مرجع ساق ص 25.
114 - نفس المرجع, ص21.

لا ننسَ أيضا التقارير التي تنشرها المنظمات الدولية سواء كانت حكومية لأنها تمثيل من طرف الدول أو غير حكومية أي مستقلة عن الدول كمنظمة الأمم المتحدة بكل ما تتضمنه من هيئات رسمية، والاتحاد الإفريقي، جامعة الدول العربية..

أما المنظمات غير الحكومية، فنجد مثلا منظمة العفو الدولية، منظمة صحفيين بلا حدود، منظمة أطباء بلا حدود وغيرها، على الباحث الاستفادة من التقارير التي تقدمها، لما لها من أهمية من حيث إعطائها صورة بنورامية ذات بعد دولي عن الموضوع الذي يدرسه[115].

5- الرسائل الجامعية.[116]

والرسائل كما هو معلوم، تتمثل في كل من مذكرات الليسانس والماجستير وأطروحات الدكتوراه، هذه الأخيرة لها نوع من الإبراء والمصداقية العلمية، التي تجعل من اللازم اللجوء إليها أولا وكثيرا، مقارنة بالأنواع الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من الاستعانة بالرسائل الجامعية، هو إحاطة الباحث بما تم دراسته من قبل هذه الأخيرة ذات العلاقة بموضوعه، علها تجنبه تكرار المنحى الذي اتخذه الباحثون الآخرون في دراسة نفس الموضوع الذي بحثه الباحث[117].

6- الأشرطة المسموعة [118]، والسمعية البصرية مهما كان شكل تخزينها، بعض الأعمال العلمية متوفرة في شكل سمعي، مثل: الكتب والمقالات السمعية التي هي عبارة عن كتب ورقية تمت قراءتها من طرف المؤلفين أنفسهم أو أشخاص آخرين لهم صوت يجذب الآخرين.

المطلب الثاني : جمع المادة العلمية وشبكة الانترنيت والمكتبات الحديثة:

في إطار التقدم التكنولوجي والتطور البارز الذي عرفتها التكنولوجيات فإن أغلب الأعمال العلمية أصبحت متاحة إلكترونيا في شكل دعائم تخزين أو غيرها، مثل: الأقراص المضغوطة أو الدعائم التي يمكن استخدامها في تحميل مختلف الأعمال العلمية المتواجدة على شبكة الانترنيت[119]، التي تحتوي على ملايين المواقع في مختلف المجالات.

وما يهم الباحث من هذا الكم الهائل من المواقع، تلك ذات الطابع الأكاديمي، مثل قواعد البيانات الأكاديمية، والتي تسمح له بتخطي الحدود الجغرافية دون الحاجة إلى السفر من أجل الحصول على المادة العلمية المطلوبة.

كما من الجدير التنبيه إلى أن التحدي الكبير الذي يواجهه الباحث هو بالتأكيد إيجاد المعلومات ذات المصداقية.

---

[115] - عبد الرحمن أحمد عثمان، مرجع سابق، ص126.

[116] - بوب ماتيوس, ليز روس،" الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية"، المركز القومي للترجمة، مصر، الطبعة الاولى 2016. ص805.

[117] - عبد الرحمن أحمد عثمان، مرجع سابق، ص 127.

[118] - بوب ماتيوس ليز روس. مرجع سابق، ص 406.

[119] - عفاف أحمد عويس, مرجع سابق ص 70.

يواجه الباحث عددًا من الصعوبات والمشكلات التي تظهر عند استخدام المراجع المطبوعة (الورقية) في إطار المكتبة التقليدية، من هذه الصعوبات:

- ارتفاع الثمن نظرا لتكاليف الطباعة والتجليد والتوزيع.
- ضخامة عدد الصفحات، وتحتاج لحيز كبير من المكان لحفظها.
- صعوبة الاستعمال والبحث عن المعلومات.
- صعوبة نقل وحمل المراجع المطبوعة.
- امكانية التلف أو الضياع أو التشويه...هذه الصعوبات وغيرها دفعت إلى البحث عن بديل فعال ومع التطور الهائل في مجال الاتصالات والانفجار الهائل في نشر المعلومات.. بدأ يتلاشى المفهوم التقليدى للمكتبة الورقية وبدأ يظهر في الأفق مفهوم المكتبة الرقمية أو الإلكترونية؛ وهي تلك المكتبة التي لا ترتبط بمكان معين للحصول على المعلومات.[120]

أو هي عبارة عن: مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية digital المتاحة على server المكتبة ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية local network أو عبر الشبكة العنكبوتية؛ أو أنها مجموعات منظمة من المعلومات والبيانات الرقمية.

فمع توفر خدمة الانترنت في نطاق واسع.. يستطيع أي شخص أن يدخل على مواقع فهارس ألاف الكتب الرقمية الأجنبية والعربية، فعلى سبيل المثال: فبإمكان أي باحث في هذا العالم أن يبحث في معظم الفهارس العالمية، كمكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية وغيرها، وهناك مشروع جبار يهدف إلى انشاء مكتبة إلكترونية عالمية تخدم جميع من يعيش على سطح هذه البسيطة. لذلك فالمكتبة الرقمية لها مميزات عديدة تتفوق بها على المكتبة التقليدية الورقية نذكر بعضها:

1- محتويات المكتبة الرقمية لا تحتاج إلى حيز مكاني، فقد تتصفح ملايين الصفحات ولا يكون على طاولة مكتبك ورقة واحدة.

2- أن المكتبة الرقمية وبتوفيرها المصادر الإلكترونية تحل كثيرا من إشكالية تداول المعلومات، والتي في أحيان كثيرة يصعب الحصول عليها.

3- توفر المكتبة الرقمية سرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة في أي مكان من أماكن وجودها في هذا العالم الممتد.

4- هناك نقاط وصول متعددة للمعلومات عبر المصادر الإلكترونية المتاحة في المكتبة الرقمية لا يمكن بحال أن تتوافر في المصادر المطبوعة التقليدية.

---

[120] - ربحي مصطفى عليان, مرجع سابق, ص261.

5- توفر المكتبة الرقمية كما هائلا من المعلومات قد تعجز عنه كثير من المكتبات التقليدية، وذلك نظرا لمرونة هذه المكتبات، أعني الرقمية، بالاتصال بغيرها من المكتبات من أجل الحصول على المعلومات غير المتوافرة في المكتبة الأم.

وفي واقع الأمر فإن المكتبة الرقمية تقدم خدمات جليلة لا يتوافر كثير منها في المكتبات التقليدية ومن فوائد المكتبة الرقمية

6- أنها متاحة طوال ساعات اليوم، ليس هناك أوقات للإغلاق وأخرى للدوام.

7- أن المستفيد من المكتبة الرقمية ليس بحاجة لأن يذهب إلى موقع المكتبة من أجل التأكد من وجود المعلومة فالاتصال المباشر بالمكتبة هو الطريقة الوحيد ليتحقق من وجود المعلومة المطلوبة.

المبحث الرابع : مرحلة القراءة وتخزين المعلومات.

هي من أهم مراحل إعداد البحث العلمي وهي عمل منظم يفرض طرقا وأساليب محددة يجب التقيد بها.

المطلب الأول: مرحلة القراءة.

يُعَدُّ مصطلح القراءة واحدا من المصطلحات التي بدأت تَلقى انتشاراً كبيراً ورَواجاً في مختلف الدراسات في العصر الحديث، وبالرغم من أنَّ موضوع القراءة والقارئ موضوع قديم، إلّا أنَّه في رأي البعض لم يكن يُشكِّل مشكلة في القِدَم؛ لأنَّ الوعي بأهميّة القراءة وموضوعها كان محدودًا إلى حدٍّ ما.

وقد مرَّ مفهوم القراءة وتطوَّر؛ وفقًا لاحتياجات الانسان، وبالرغم من مختلف التطوُّرات والتغيُّرات، تبقى القراءة نشاطًا أساسيًّا ترتكز عليه النشاطات الأخرى للإنسان، ويمكن القول إنّه لا يمكن أن يقوم أيٌّ من العلوم إلّا بقيام القراءة، وقد كان مفهوم القراءة في البداية يقتصر على عمليّة تعليم الأطفال قراءة الكلمات، وتقطيعها، ومعرفة أصوات الحروف، ومن ثم الانتقال من كلمة إلى أخرى، حتى يستطيع قراءة سطر كامل، ثم فقرة كاملة، وتطوَّر المفهوم بعد ذلك فأصبح يتعلّق بفكِّ الرموز المختلفة، وفهم معانيها، والنُّطق بها، ثم أصبحت القراءة وسيلة لتحقيق التسلية، وزيادة حصيلة المعلومات للفرد، والحصول على الخبرات، وأصبح الكتاب صديقًا للإنسان، وانتقل مفهوم القراءة من تعلُّمها إلى توظيفها في عمليّة التعليم.

الفرع الأول: تعريف القراءة:

يمكن أن نعرف القراءة لغة واصطلاحا فيما يلي.

القراءة لغة:

تُعرَّفُ القراءة في اللغة على أنَّها الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب، وهي مصدر الفعل "قَرَأَ"، ويمكن تعريفُها أيضاً بأنَّها المُطالعة، والنُّطق بكلام الكُتب، والقراءة

إمّا أن تكون جهوريّة ويشتمل عليها التعريف السابق، وإمّا أن تكون صامتة بإلقاء النظر دون نطقٍ، أو إصدار أيّ صوتٍ أثناء عمليّة المطالعة، وعُرِّفَت القراءة في قاموس المنجد على أنَّها النُّطْق بالمكتوب في كتاب، أو إلقاء النَّظر عليه، وفي معجم اللغة العربيّة المعاصر وردَت على أنَّها تتبُّع كلماتِ كتابٍ ما، سواء تمَّ النُّطْق بها أم ملاحظتها فقط.[121]

وعليه، فإنّه يمكن إجمال تعاريف القراءة لغة بأنَّها نَظَرُ المرء إلى ما هو مكتوب، سواء تم النطق بكلماته أم لم يتمّ، والجدير بالذكر أنَّ القراءة في اللغة تأتي بمعنى الضَّم والجَمع، وقد ورد عن بعض الأدباء أنَّ القراءة الضَّم، والنُّطق، والإبلاغ في الوقت ذاته، فقرأ الشيء، أي جمعه وضمَّه إلى بعضه البعض، وإنَّ كلمة قراءة وقرآناً جميعها تفيد معنى الجمع، وقد سُمِّي القرآن قُرآنًا؛ لأنَّه يجمع السُّوَر إلى بعضها البعض.

القراءة اصطلاحا:

القراءة اصطلاحًا هي عبارة عن عمليّة يتمّ من خلالها التعرُّف على الصِّلَة بين لغة الكلام، والرموز الكتابيّة؛ حيث إنَّ لغة الكلام تتكوَّن من الألفاظ التي تُعبِّر عن المعاني المختلفة، وهي عمليّة مُركَّبة يستخدم المرء فيها العديد من حواسِّه أهمّها البصر، وعادة ما تتطلَّب عمليّة القراءة الخبرة، والذكاء، وقدرة القارئ على التفاعل مع النص المقروء، من خلال استخدامه لأفكار النص الأساسيّة والعامة التي يشتمل عليها، والقراءة عمليّة معرفيّة تتضمَّن فكَّ الرموز التي من شأنها أن تُوصلَ القارئ إلى المعنى المُراد منها.

وتُعرَف القراءة بأنَّها المعرفة السابقة؛ حيث إنَّ القارئ يستخدم معلوماتِه السابقة لمعالجة المعلومات التي يقرأها، ولتنظيم أفكاره؛ ليصل إلى معانٍ جديدة،حيث إنَّ توافر الخبرة السابقة، مع القدرة على الإبصار، وسلامة العقل - في حال اجتماعها معًا - تمنح المرء القدرة على فكِّ الرموز، وفهم المعاني الجديدة التي يدور النصُّ حولها، وقد ورد عن بعض الباحثين أنَّ عمليّة القراءة هي عبارة عن نشاط من الأنشطة اللغويّة الأساسيّة، يقوم في أساسه على اللفظ الشفويّ للكلمات، والذي يظهر من خلال التدريب على النُّطْق بالحروف، ومن ثمّ الكلمات التي تكوّن جُمَلاً وفقرات؛ فهي ليست عمليّة فِطريّة وإنّما مُكتسَبة، وفي عمليّة القراءة تتمّ ترجمة كلّ صوتٍ إلى رمز أو حرف يُكتَب على الورق، وتُجرَى عليه عمليّات ذهنيّة تحوِّله إلى ألفاظ تُنطَق من جديد.

الفرع الثاني: أنواع القراءة وفوائدها:

- وتنقسم بحسب المدة التي تستقرئها ودرجة عمقها إلى:

- **القراءة الاستطلاعية أو الفهرسية.**

[121] - تعريف ومعنى قراءة في "معجم المعاني الجامع"، اطلع عليه يوم 09 جويلية 2019.***www.almaany.com***،

وفيها يتم الاطلاع على فهارس الكتب[122]، وتسمى كذلك القراءة السريعة أو الفاحصة، وهي تهدف إلى تقييم المصادر من حيث درجة ارتباطها بموضوع البحث، وكذا من حيث قيمتها العلمية، وأيضا الاطلاع على بيانات التأليف وجدة الموضوع ونوع الدراسة. وهذه القراءة يجب ألا تأخذ وقتا طويلا.

- **القراءة التمهيدية.**

بعدما يحدد الباحث من خلال القراءة الاستطلاعية المصادر التي يجب التعمق فيها بالقراءة والتفكير، فإنه ينتقل إلى نوع آخر من القراءة أكثر تركيزا على الموضوعات التي تم اختيارها، ويقوم بتسجيل كل المعلومات المهمة في بطاقات والقيام بعمليات الاقتباس اللازمة.

- **القراءة العميقة.**

هناك بعض الوثائق تحتاج إلى قراءة عميقة ومركزة لأنها ذات قيمة علمية كبيرة، ولها صلة وطيدة بموضوع البحث تتطلب التحليل والتفكير المركز.[123]

ويجب أن تتوفر في القراءة خصوصا العميقة منها الشروط التالية:

- ✓ أن تكون القراءة شاملة لكافة المصادر المرتبطة بالموضوع. بحيث يكون الباحث قادرا على الفهم والنقد.
- ✓ يجب أن تكون القراءة منظمة ومرتبة. ويخصص لها الوقت والمكان المناسبين.

-أما بالنسبة لفوائد القراءة فللقراءة أهميّة كبيرة في حياة الأفراد، ومن أبرز النّقاط التي تؤكّد أهميّة القراءة ما يأتي: التقليل من الإجهاد: إنَّ من شأن القراءة أن تقلِّل من الإجهاد الذي يعاني منه المرء، وخاصة قراءة القصص والروايات؛ حيث إنّها تَنقلُ القارئ إلى عالم آخر يتيح له قدرًا كبيرًا من الراحة والاسترخاء.

- **بَعْث الراحة والطمأنينة**: تحقِّق القراءة سلامًا داخليًّا للقارئ، كما تبعث فيه الهدوء والطمأنينة، وتساعد القراءة على تخفيف الاضطرابات الداخليّة والتخلُّص من بعض الأمراض العقليّة.
- **التحفيز العقليّ:** إنَّ الحفاظ على نشاط الدماغ من خلال عمله المتواصل يمنعه من فقدان الطاقة؛ وبالتالي يؤخِّر من حدوث مرض الزهايمر، أو الخَرَف الذي يصيب الانسان، وإنَّ القراءة عمليّة مهمة؛ لما لها من آثار في تحفيز عقل الانسان، والحفاظ على صحّته وقوته.
- **زيادة حصيلة المفردات**: فكلّما قرأ المرء أكثر، زادت حصيلتُه اللغويّة من المفردات؛ الأمر الذي يساعده في مهنته وفي تعامله مع الآخرين؛ كما أن ذلك يزيد من ثقته بنفسه،

---

[122] - سيف الإسلام عمر سعد,الموجز في منهج البحث العلمي, دار الفكر, دمشق, الطبعة الاولى, 2009.ص 59-60.

[123]- المفتي رفيق الإسلام المدني, مرجع مذكور, ص25.

ويمكِّنه أيضاً من استخدام المفردات الجديدة في حياته اليوميّة، وفي العديد من المواقف التي تواجهه، كما من شأن القراءة أن تجعله يتعلَّم لغة جديدة أيضًا.

- **تنمية المهارات الكتابيّة**: حيث يتعلم الكُتَّاب طُرُقًا وأساليب أخرى للكتابة، من خلال قراءة أعمال كتابيّة للآخرين، وإنَّ من شأن القراءة بشكل عام أن تُنمِّي مهارة الكتابة عند القارئ يوًما بعد يوم.
- **تنمية القدرة على التفكير التحليليّ**: فعمليّة القراءة من شأنها أن ترفع من قدرة المرء على التحليل للمعلومات التي يقرأها، سواء كانت هذه المعلومات كتابًا عاديًّا أم رواية؛ فيستطيع مع مرور الوقت أن يحلِّل ما يقرأ من جميع الجوانب، وأن ينتقد المعلومات التي قرأها أيضًا.
- **تحقيق المتعة والتسلية**: تحقِّق القراءة التسلية والمتعة للقارئ، وخاصة إذا كان يقرأ في الأمور التي يفضِّلها، والمجالات التي تحقِّق له المتعة والفائدة في الوقت ذاته.
- **تنمية التركيز**: فقراءة كتاب ما تأخذ المرء إلى عالم آخر، يجعله يركِّز في جميع تفاصيل ما يقرأ مهما كانت هذه التفاصيل دقيقة، وعادة ما يُنصَح المرء بالقراءة لمدة 10-15 دقيقة صباحًا قبل البدء بالعمل؛ إذ إنّ هذا من شأنه أن يزيد من نسبة التركيز أثناء العمل؛ ممّا ينعكس إيجابًا على القارئ.
- **تنمية الذاكرة**: حيث إنَّ قراءة كتاب ما توجِب على القارئ تذكُّر المعلومات التي يقرأها، وعدم نسيانها أثناء متابعة القراءة، وكذلك قراءة الروايات التي تتطلَّب تذكَّر الشخصيّات والمواقف المختلفة؛ وكلّ ذلك من شأنه أن ينمِّي ذاكرة المرء، ويمكِّنه أيضًا من استرجاع المعلومات في وقت لاحق.
- **تحقيق المعرفة**: حيث إنَّ المرء بقراءته للمعلومات المختلفة؛ يحقِّق قَدْرًا كبيرًا من المعرفة وإن لم يستخدمها، ويحقِّق الفائدة منها في الوقت نفسه، وهو حتمًا سيحتاجها يومًا ما.
- وتستهدف عملية القراءة تحقيق فهم الموضوع والتعمق فيه والإلمام بجميع جوانبه، وكذا اكتساب حقائق ومعلومات وأفكار جديدة.

الأمر الذي يؤدي إلى اكتساب الباحث للأسلوب العلمي، وكذا التحكم في اللغة الفنية الملائمة لتخصص الباحث. وكما يكسب الباحث مهارة التقسيم والموازنة شكلًا وموضوعًا من خلال خطة البحث.

- زيادة على تزويد الباحث بالشجاعة الأدبية، مما يؤهله إلى إبداء رأيه في مختلف مسائل الخلاف التي يعالجها البحث من خلال النقد والتعقيب.

المطلب الثاني: مرحلة جمع وتخزين المعلومات

سرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات والبحوث والمؤتمرات والرسائل الجامعية، فتعتبر الخطوة الأولى والأساسية هي تنقية وغربلة المعلومات التي حصل عليها، وذلك بواسطة الطرق التالية:

- إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة، والتي تعتمد أساسا على المصادر.

- التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة :سواء في إحصاءاتها وأرقامها، أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.

- حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة: والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة، حرصا على دقة وقوة ومصداقية المعلومات، واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر .البعد عن المعلومات غير العلمية :والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين، أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة.

- استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية :تخلصا وبعدا عن بلبلة الأفكار والتكهنات، وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.

- الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث: تلافيا للتشعب والتوسع، وتجنب الاستطراد، وتوفير الوقت والجهد.

أما بالنسبة لجمع وتخزين المعلومات، فهناك أسلوبان أساسيان هما: الأسلوب التقليدي والأسلوب الحديث.

الفرع الأول: الأسلوب التقليدي:

و هو يعتمد على طريقتين:

1. أسلوب البطاقات[124]**:**

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص.

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات.

2. أسلوب الملفات:

---

124 - محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري,مرجع مذكور, ص 17.
- عفاف أحمد عويس, مرجع ساق, ص42.

يتكون الملف من غلاف سميك classeur [125]ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.
- ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.
- المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.
- سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من المعلومات.

هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين، ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة ومهمة جدا.

لكن هذا الاسلوب تميز بمجموعة من العيوب التي دفعت إلى البحث عن بديل أكثر كفاءة منها:

- لا يمكن الوصول إليها من أي مكان حيث أنها غالبا ما يحتفظ بها في مكان واحد.
- صعوبة ترتيبها.
- صعوبة الرجوع إلى ورقة أو ملاحظة معينة خصوصا عند كثرة الأوراق المستخدمة.
- من الممكن أن تضيع أو أن يتم التلاعب بها خصوصا في حال وجود أطفال.
- لا يمكن الاحتفاظ بنسخة ثانية منها للاحتياط في حالة حدوث شيء للنسخة الأصلية.

الفرع الثاني : الطرق الحديثة لتخزين المعلومات:

من بين الطرق الحديثة التي أوجدتها التكنولوجيا والتي لا تتطلب الورق للتخزين نجد مجموعة من الوسائل منها:

- **وسائط التخزين**: حيث تعتبر وسائط التخزين في الحاسوب من أهم مكوناته فلا يمكنك الاحتفاظ بالبيانات على جهاز الحاسوب إلا من خلالها، فذاكرة الوصول العشوائي في الحاسوب هي ذاكرة مؤقتة يمكن فقدها بمجرد إطفاء الحاسوب أو عند انقطاع التيار الكهربائي، أما وحدات التخزين الثابتة والتي لا غنى عنها فتحتفظ في البيانات الرقمية حتى لو توقف الجهاز عن العمل.

[125] - محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري,مرجع مذكور, ص17.

ومن أقسام وسائط التخزين نجد:

وسائط داخلية وهي:

- تكون مرتبطة في الجهاز وفي اللوحة الأم.
- يوجد عليها البيانات الخاصة في تشغيل الجهاز.
- بالإمكان الاحتفاظ في المعلومات عليها وتدعى القرص الصلب (Hard Disk).[126]

وسائط التخزين الخارجية:

- تستخدم عند نقل بيانات معينة من جهاز حاسوبك إلى جهاز آخر.
- تحتاج إلى مشغلات خاصة مثل مشغل الأقراص أو منفذ USB.
- ومن أنواع وحدات التخزين ومع التطور التكنولوجي في صناعة الحاسوب، ظهر لدينا وسائط تخزين بسرعات عالية وسعات تخزين هائلة، سوف نتحدث عن الأنواع القديمة والحديثة من وحدات التخزين.
- القرص المرن Floppy Disk.

وهو من وسائل التخزين المنقرضة ولم يعد يستخدم في حياتنا اليومية، وهو قرص له شكل مربع من البلاستيك يوجد في داخله أسطوانة ممغنطة تخزن عليها البيانات، لم يعد يستخدم لمساحته التخزينية الصغيرة وشدة حساسيته فقد يتعرض للتلف بشكل مفاجئ، ومشغلة يدعى Floppy Drive، وتصل سعتها إلى 120 ميجابايت.

- القرص المدمج Compact Disk (cd).[127]

ويطلق عليها أيضا أقراص الليزر، وهو قرص دائري الشكل مصنوع من البلاستيك مطلي بمادة يتم تخزين البيانات عليها عن طريق الليزر، وتصل سعتها إلى 900 ميجابايت، والاسم الدارج لها CD ويوجد نوع آخر من الأقراص المدمجة وتدعى DVD وهي اختصار ل "Digital Video Disk" تصل سعتها إلى 80 ضعف سعة ال CD.

- Flash Drive

وحدات تخزينية ظهرت حديثا، يتم إدخالها إلى الحاسوب عن طريق منفذ USB، وتصل سعتها التخزينية إلى 250 جيجابايت، ومن مميزاتها أنها أكثر مرونة بالاستعمال من وسائل التخزين

---

[126] - انظر موقع حمزة لعزيزي' " أنواع وسائط التخزين وحفظ المعلومات والبيانات ", مقال منشور موسوعة المبتكر على الرابط: **http://innoopedia.blogspot.com/2015/09/SSDVSHDD.html** اطلع عليه في 2019/12/21. الساعة 15.

[127] - محمد محمد الهادي, " نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم في مصر ", المؤتمر العلمي للنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات, القاهرة من 13-15 ديسمبر 1994, المكتبة الاكاديمية مصر 1995, ص 50.

السابقة حيث يمكنك التعديل على بياناتك ومسح وإضافة ملفات جديدة بكل سهولة، وأصبحت من وسائل التخزين الخارجية الأكثر انتشارا.

- القرص الصلب Hard Disk.

يعد من وحدات التخزين الخارجية والداخلية على حد سواء، فيمكن استخدام أداة معينة تجعله يعمل كمبدأ Flash Drive، قديما كانت تسمى الأقراص الثابتة، لأنها ترتبط بالحاسوب عن طريق اللوحة الأم فقط، ويحتوي بداخله على أقراص صلبة ممغنطة لحفظ البيانات ومن هنا جاءت تسميته بالقرص الصلب، وكانت ذات حجم كبير وسعة صغيرة أما الان فحجمها أصغر وسعتها كبيرة تصل إلى 5 تيرابايت.[128]

ب- استخدام برنامج التخزين:

هناك العديد من الطرق والأساليب والبرامج التي يمكن استخدامها للاحتفاظ بالمعلومات، والبعض قد يفضل بعضها دون غيرها لأسباب مختلفة قد تتعلق بالذوق والتكلفة وسهولة الاستخدام وغيرها. هذه بعض الوسائل التي يمكن استخدامها للاحتفاظ بالمعلومات والملاحظات والرجوع إليها عند الحاجة.

- برنامج Microsoft One Note.

يعتبر برنامج Microsoft One Note أحد البرامج المفيدة جدا والتي تقدمها شركة مايكروسوفت والتي يمكن استخدامها للاحتفاظ بالمعلومات والملاحظات المختلفة المكتوبة منها أو حتى الصوتية، حيث يقدم البرنامج إمكانية إنشاء العديد من الدفاتر Notebooks وفي كل دفتر يمكن إنشاء أقسام عديدة بأقسام فرعية وكل قسم يكون فيه مجموعة من الصفحات المختلفة.

ومن مزاياه:

- إمكانية إنشاء العديد من الأقسام والأقسام الفرعية والرجوع إليها سريعا.
- إمكانية البحث في المحتويات.
- يوفر البرنامج العديد من الأيقونات الرائعة والتي يمكن استخدامها للدلالة على شيء على أنه مهم أو أنه فكرة، وغيرها الكثير
- يدعم العربي والأجنبي بشكل كامل.

- برنامج وخدمة Evernote.

تعتبر خدمة Evernote، أحد الخدمات الإلكتروني (Online Service) الحديثة والتي يمكن من خلالها كتابة وحفظ الملاحظات والمعلومات المختلفة والرجوع إليها من أي مكان. تقدّم

[128]- Htttps//www.zewizewi.com

الخدمة حسابًا مجانيًّا يمكن من خلاله الاحتفاظ بالعديد من الملاحظات والمحتويات والصور، وعند الحاجة، يمكن ترقية الحساب إلى حساب مدفوع.[129]

ومن مزاياه:

- حساب مجاني يوفّر مساحة كبيرة للاحتفاظ بالملاحظات والمعلومات.
- تخزين المعلومات والرجوع إليها بالعديد من الطرق: من خلال برنامج على الوندوز أو الماك، من خلال نفس الموقع، من خلال العديد من أجهزة الجوال.
- يمكن الوصول إلى الملاحظات من أي مكان.
- الملاحظات والمعلومات يتم الاحتفاظ بها وأخذ نسخة احتياطية منها من قبل الشركة المقدمة للخدمة، كما تتم مزامنة الملاحظات والمعلومات مع أي أجهزة لديك، لذلك، هي أيضا مخزنة على نفس جهازك في حال عدم وجود اتصال بالإنترنت.
- يمكن استخدام البرنامج الموفر للعديد من أجهزة الكمبيوتر والجوال لتخزين الملاحظات والمعلومات، وعند توفر اتصال بالإنترنت، يمكنك مزامنة هذه المحتويات مع الخدمة بحيث يمكن الوصول إليها بعد ذلك من أي جهاز (زر هذه الصفحة لمعرفة الأجهزة التي يمكن من خلالها الوصول للخدمة).
- إمكانية إنشاء العديد من الأقسام وفي كل قسم يمكن عرض الملاحظات بطرق مختلفة.
- يمكن إعطاء وسوم أو كلمات دلالية (Tags) للملاحظات للرجوع إليها لاحقا باستخدام الوسوم هذه، بحيث يعرض جميع الملاحظات المحتوية على وسم معين من جميع الأقسام.

وفي كلا الحالتين لا بد عند تخزين المعلومات من احترام بعض القواعد:

1 - حتمية الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق، والحرص واليقظة على التقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات.

2 - انتقاء ما هو جوهري ومهم ومرتبط بموضوع البحث، ويترك ما كان حشوا.

3 - يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات.

4 - احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.

---

129 - هذه تعتبر أهم البرامج المعمول بها إلا أن هناك برامج أخرى ظهرت سابقا ومازال البعض يستخدمها، منها: برنامج 1500, نظام جوكبوكس, أنظمة هيتاشي.. انظرمحمد محمد الهادي،" إدارة الأعمال المكتبية ", دار نشر المكتبة الأكاديمية, القاهرة, مصر, الطبعة الثانية,1996. ص 103.

هذه مرحلة الجمع والتخزين وتليها مرحلة تحليل بيانات البحث وتفسيرها واختبار الفرضيات..

إن التحليل من أهم مراحل البحث العلمي وأخطرها، وعليه تتوقف التفسيرات والنتائج، ولهذا يجب على الباحثِ أن يوليها أكبر قسطٍ من العناية والاهتمام، وأن يكون حذرا ويقظا وإلا أصبحت نتائجه وتفسيراته مشكوكا فيها، وهذا مما يقلل من قيمة دراسته. [130]

إن إعطاء تحليل البيانات والمعلومات قيمته وجهده اللازم، من شانه اما ان يثبت صحة الفرضيات التي قدمها الباحث او ينفيها.

المبحث الخامس : مرحلة تقسيم الموضوع ووضع الخطة.

بعد أن يحدد الباحث موضوع بحثه ويعطيه عنوانا، يتم تقسيم الموضوع إلى أجزاء وذلك بوضع خطة أو مخطط للبحث، وهذا المخطط يشبه البناء المتناسق.

فالبحث الناجح هو الذي أجيد تخطيطه، ويرجع فشل كثير من البحوث إلى أن الباحث تسرع في القيام ببحثه من جمع للمعلومات وقيام بالتجارب أو تطبيق لأدوات البحث أو معالجة البيانات بدون تصور واضح كامل لتفاصيل بحثه.[131]

من بين شروط تقسيم الموضوع مايلي:

- يجب أن ينطلق في تقسيمه من مشكلة البحث ولا يخرج عنها.
- أن تكون خطة البحث شاملة لكافة عناصر الموضوع. وألا تكون الخطة بمثابة نسخه مكررة طبق الأصل عن دراسة أخرى سابقة بالشكل الذي يلقي ظلالا من الشك على أمانة الباحث العلمية. وهذا لا يمنع من أن يفكر الباحث في إجراء دراسة مناظرة لدراسة أجريت في بيئة أخرى إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوما ببعض الضوابط منها: الإشارة الواضحة إلى الدراسة الأصلية ووجود فائدة علمية تبرر تكرار دراسة سبق إجراؤها في بيئة أخرى.
- تحاشي تكرار العناوين الموجودة في المراجع. وعدم أخذ عنوان البحث كعنوان لإحدى النقاط.
- التقيد بالأسلوب العلمي، وصياغة عناوين جزئية تكون منسجمة مع العناوين الرئيسية.
- تجب مراعاة التوازن الشكلي والموضوعي للخطة.

ضف إلى ذلك فإن تقسيم البحث لا بد أن يحترم الأطر الشكلية والموضوعية التي تصب فيها مختلف أجزاء البحث.

المطلب الأول: المقدمة:

---

130 -محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري,مرجع مذكور, ص 22.

131 - إبراهيم، محمد وأبو زيد، عبد الباقي. "مهارات البحث التربوي ", عمان، دار الفكر, 2010. ص 107.

تعد المقدمة فاتحة الرسالة وركيزتها في الوقت نفسه فكلما كان الباحث ناجحا في صياغتها، كان هذا دليلا على تمكنه من موضوعه وعلى قدرةٍ على سرد الحقائق والقيام بالتحليلات، وكلما كانت مشوقة قراءتها لدى القارئ العادي والمتخصص على السواء.[132]

وينصح عدم كتابة المقدمة إلا بعد الانتهاء من البحث كاملا وألا مانع من إعداد فقراتها كمسودة يتم تعديلها وفقا لما تقتضيه معطيات البحث.

الفرع الأول : المكونات الأولى المقدمة.

من بين العناصر التي تحتويها المقدمة زيادة على الإشكالية والفرضيات:

- **أهمية البحث:**

وهي عبارة عن الفوائد التي يضيفها البحث من الناحية النظرية والعملية إلى المجتمع. وبعبارة أخرى فإن أهمية البحث تكون عادة لإقناع الطرف الآخر أو القارئ بضرورة إجراء البحث.. وعليه فإنه يجب أن تكون المبررات صادقة ومقنعة وأن تكون صياغتها واضحة وعباراتها دقيقة. [133]

-أهداف البحث:

عند تحديد الباحث أهداف البحث فإنه يجب أن يجيب على سؤال يوجهه لنفسه وهو: لماذا يجري هذا البحث؟ وما هو الهدف الذي يسعى للوصول إليه من خلال إجراء البحث؟

- الدراسات السابقة:

فالباحث الناجح هو الذي يبدأ من حيث انتهى إليه غيره من الباحثين حيث تتشكل لديه معارف واسعة تؤهله لأن يكون أكثر قدرة على الإبداع والابتكار في بحثه الحالي.

وإذا كان موضوع البحث قد تعرضت له دراسات سابقة، فإن الباحث يذكرها مع ذكر أوجه النقص أو القصور، أو أنها تطرقت للموضوع من جهة مغايرة.

أما إذا كان الموضوع لم يتم التطرق إليه سابقًا، فعليه أن يذكر خلو المكتبة من أبحاث من هذا النوع. حيث إن إبراز هذه الميزة تعد المبرر الأول لقيام الباحث بدراسته، ومن هنا كان من الواجب أن يبين الباحث هذا التمييز في مقدمته لإقناع الآخرين بالجدوى العلمية لهذا البحث، لأن هذا التمييز هو المبرر الحقيقي والوحيد للقيام بهذا البحث.[134]

- منهج البحث:

---

132 - محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري,مرجع سابق ص 30.
133 - محمد عماد الخشت، مرجع سابق ص15.
134 - عبيدات وآخرون، مرجع سابق ص 86.

يجب على الباحث تحديد المنهج الأنسب الذي سوف يتبعه في بحثه؛ (المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج المقارن..).

وبعد تحديد المناهج المستخدمة في البحث فإنه يجب تحديد مجموعة من الأدوات التي ينبغي الاستعانة بها، خاصة بالنسبة للبحوث الميدانية، كالعينة والاستبيان...

- صعوبات الدراسة:

فيمكن أن يتعرض الباحث إلى مجموعة من الصعوبات أثناء البحث فيذكرها ويذكر كيف تغلب عليها ومن مد يد العون له.[135]

الفرع الثاني : حدود البحث:

يجب على الباحث أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يحاول أن يجري بحثه فيه. وهناك عدة أنواع من الحدود كالتالي:

أ - الحدود الجغرافية أو المكانية:

وهي الحيز الذي سيجري فيها الدراسة، ويجب أن يوضح المبررات من اختياره لمنطقة جغرافية معينة، إذ إنه من المعروف أن الملامح والخصائص الجغرافية والسكانية تختلف وتتباين من منطقة لأخرى.

كما تدخل عملية اختيار قطاعات أو مؤسسات معينة ضمن تعريف الحدود الجغرافية (مثل: القطاع العام أو القطاع الخاص أو شركة النفط). لذا فإنه يجب على الباحث تحديد المنطقة الجغرافية التي يجري عليها البحث، كما يتعين عليه تحديد الجهات أو القطاعات التي تدخل ضمن دراسته في تلك المنطقة الجغرافية.

ب – الحدود الزمنية.

يقصد بها الفترة الزمنية التي تشملها الدراسة. فمن الممكن أن تحدد الفترة الزمنية بتاريخ معين، مثل:عام 1990، أو أن تركز الدراسة على الأحداث قبل عام 1990 أو بعد عام 1990. كما يمكن أن تمتد الدراسة لتشمل فترة زمنية معينة (مثل: خلال الفترة من عام 1990 لغاية عام 2000).

ج- الحدود العلمية.

---

135 - محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري، مرجع سابق ص 34.

فيحدد البعد العلمي لبحثه بتحديد انتمائه إلى تخصصه العام وإلى تخصصه الدقيق مبينًا أهمية هذا وذلك وتطورهما ومساهماتهما التطبيقية في ميدانهما.

- تحديد المصطلحات:

يقوم الباحث بتعريف بعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة ويحدد لها معنًى اصطلاحيًا.[136]

المطلب الثاني: صلب الموضوع:

يقسم البحث إلى أقسام أو أجزاء فيتعلق كل جزء بجانب من المشكلة المدروسة، وهناك عدة أساليب تستخدم في تقسيم صلب الموضوع أهمها:

الفرع الأول: صلب الموضوع شكلا.

- **الأسلوب التقليدي**. فيقسم الموضوع إلى أقسام والقسم إلى أبواب والباب إلى فصول والفصل إلى مباحث والمبحث إلى مطالب والمطلب إلى فروع.
  وهو الأسلوب الذي يميل إليه الباحثون الاجتماعيون فيمكن تحقيق التوازن في الرسالة أو البحث عن طريق التوزيع المتناسب لأقسام الموضوع.[137]
- **الأسلوب غير التقليدي**. فيتم تجزئة الرسالة إلى موضوعات، تتم دراسة كل موضوع منها بشكل متكامل في ذاته.

فترتب المواضيع طبقا لأهميتها أو تدرجها منطقيا في البحث، فيعطى لكل موضوع رئيسي رقم متسلسل، مثلا: 1- مفهوم العقد. 2- أنواع العقود...فيعتمد تقسيم كل عنصر على رقم تسلسلي حسب أهميته في البحث.

وهذا الأسلوب يوفر نوعًا من المرونة والحرية في العرض.

- **أسلوب المزج بين الأسلوبين.**

في هذه الطريقة يتم المزج بين الطريقة الكلاسيكية في الفصول فقط وبين طريقة الأرقام الرومانية في عناصر كل فصل، أي يكتب الفصل حسب الطريقة الكلاسيكية، في حين التفصيل

---

136 - ماهر عبد القادر محمد، أصول البحث العلمي، اورنتال للنشر، بدون طبعة، الإسكندرية، 2007.ص 156.

137- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الطبعة الأولى، الأردن.2007. ص 224.

والفروع في كل فصل تكتب بطريقة الأرقام الرومانية، مع أنه لكل فصل ترقيم روماني جديد.[138]

لكن أين تكتب الخطة في النسخة النهائية للبحث؟ مع العلم أن هناك مفهومان متشابهان وهما الخطة والفهرس. [139]

وهنا نشير إلى أنه للطالب أو الباحث حرية الاختيار بين الطرق الثلاثة التالية في اختيار الخطة أو الفهرس:

01-إما أن يختار الطالب أو الباحث فهرسًا فقط :ففي هذه الحالة يمكن له بعد أخذ رأي المشرف، أن يضعه في أول البحث أو آخره، مع ذكر كل عناوين الفصول والمباحث والمطالب بالتفصيل مع الإحالة إلى الصفحات.

02-إما أن يختار الباحث فهرسًا وخطة، ففي هذه الحالة تكون الخطة في أول البحث، مع ذكر أهم عناوين الفصول والمباحث فقط دون إحالة إلى صفحة كل عنوان، ويكون الفهرس في خطة البحث ويأخذ نفس خصائص الفهرس السابقة.

03-إما أن يختار الباحث خطة فقط، فللباحث الحرية في أن يضعه أول البحث أو في آخر البحث مع العلم أن الخطة في هذه الحالة تأخذ نفس خصائص الفهرس السابقة.

الفرع الثاني : صلب الموضوع موضوعا.

-الناحية الضمنية أو المضمون المتن:

كما تقسم أجزاء وأبواب والفصول إلى ثلاثة محاور أساسية يتناولها الدارس:

أولا: الفصل المتعلق بالوصف والتصنيف؛ أو هو الفصل الذي يتضمن الجانبين المفاهيمي والنظري في الدراسة؛ من تعاريف، والتي تقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع: التعريف اللغوي وهو قاموسي. التعريف الاصطلاحي والذي يعبر عن إسهامات لعلماء. التعريف الإجرائي والذي يصوغه الباحث نفسه كأن يتبنى إحدى التعريفات الاصطلاحية السابقة أو يأتي بتعريف جديد.

النشأة والتطور بالنسبة للظاهرة المدروسة أو الموضوع المتطرق إليه بالاستناد إلى مجموعة من النظريات المفسرة لذلك التطور. التصنيف: والذي يتناول فيه الخصائص والأسس والمميزات المتعلقة بالموضوع المدروس. كما يتناول الدارس فيه مقاربته النظرية من حيث

138- محمد عبد الغني معوض ومحسن احمد الخضيري,مرجع مذكور, ص 26.

139 -الفرق بين الخطة والفهرس **:**الخطة هي عبارة عن طريق شامل يوضح أهم عناوين الموضوع أو عناصره، ويشترط في الخطة كتابة أهم عناصر البحث بدون تفصيل في العناوين، وبدون إحالة إلى صفحة هذا العنوان**.**

أما الفهرس فيكتب الباحث كل عناوين وعناصر البحث بالتفصيل مع الإحالة إلى صفحة هذا العنوان بدقة**.**

محاولة الربط بين متغيرات الدراسة من الناحية النظرية والمنهجية فقط دون التطرق للناحية التحليلية لو التطبيقية كما تسمى في الدراسات الميدانية والكمية.

ثانيا: القسم التحليلي أو التطبيقي: وهو الجزء الذي يقوم فيه الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها بعدما تم وصفها وتصنيفها في القسم المفاهيمي والنظري. وقد يكون ذلك من خلال دراسة حالة أو إجراء دراسة ميدانية.

ثالثا: القسم الاستشرافي: وهو الجزء الذي يتطرق فيه الباحث إلى مستقبل الظاهرة في الدراسات الاستشرافية عادة بعدما يكون قد حدد حدود الظاهرة أو الموضوع المدروس في القسم السابق من خلال مجموعة العوائق والممكنات. يتكلم في هذا الجزء عن آفاق الظاهرة المدروسة وفق مجموعة من السيناريوهات تشكل عمليات الربط بين متغيرات الدراسة على المدى المستقبلي والاحتمالات التي يمكن أن تحدث وعادة ما يتم ذلك باقتراح سيناريوهين أو ثلاثة؛ بمعنى سيناريو تفاؤلي وثانٍ تشاؤمي وثالث تركيبي يستند في ذلك إلى إيجابية وسلبية نواتج العلاقات بين متغيرات الدراسة.

المطلب الثالث: الخاتمة/ النتائج والتوصيات.

بعد أن يقوم الباحث بإعطاء ملخص عما تقدم به في بحثه، فإنه في ختام الدراسة يبين النتائج التي توصل إليها زيادة على مقترحات أو توصياته.

الفرع الأول- نتائج البحث:

إن أغلب البحوث الجامعية تنتهي بخاتمة وكأن الباحث كان يدون موضوعًا إنشائيا يريد أن يختتمه، وهذا يقلل من قيمة البحث، فبإعطائه خاتمة كأنه يلخص ما تقدم به في بحثه. وهنا يتجلى الفرق بين عرض النتائج والخاتمة.

ففي الأولى هناك نتائج معينة جاءت نتيجة معالجة الباحث المشكل المطروح، هذه النتائج قد تتفق أو تختلف عما تم التوصل إليه وقد تأتي بنتائج جديدة في مجال معين.[140]والقول إن عرض النتائج وتوظيفها مسألة زائدة لا ضرورة لها، أمر لا أوافق عليه لأنه ما فائدة البحث العلمي إن لم يستغل؟

فبعد إجراءات البحث السابقة التي قام بها الباحث يصل إلى عرض ما انتهى إليه البحث من نتائج [141]حول أسئلة البحث وفروضه بالإجابة عنها كأن يعرض السؤال الأول ثم يتلوه بعرض إجابته مشتملا على الأدلة العلمية دونما إضافة أو تدخل ذاتي بل يعتمد على التفسير والبرهان العلمي، والبعد كليا عن سرد النتائج الإنشائية بما يتفق مع اعتقاد الباحث أن يكون. ولهذا يوصي علماء المنهجية[142] الباحثين عند إجابتهم عن أسئلة البحث بما يلي:

---

[140]- ماهر عبد القادر محمد، مرجع سابق، ص 161.

- محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري، مرجع مذكور، ص 24.

[141]- محمد محمد الهادي، مرجع سابق,ص 62.

[142] العساف –صالح حمد – دليل الباحث في العلوم السلوكية- الرياض- مكتبة العبيكان 2000م.ص**.162**

• هل عُرضت نتائج البحث بدقة وإيجاز؟ وهل بُنيت على أدلة كافية؟

• هل توضح النتائج الحدود التي تطبق داخلها بكفاءة؟ وهل وضح الباحث الأدلة التجريبية القابلة للتحقيق؟ وهل صيغت هذه النتائج في عبارات تجعلها قابلة للتحقيق؟

الفرع الثاني: توصيات الباحث

نتيجة لمعايشة الباحث وشعوره بمشكلة البحث قبل الشروع فيه مدة غير قصيرة قد تصل إلى سنوات عدة يقرأ، ويحلل، ينقد، ويقدم ويؤخر، وينفي ويثبت، ويطلب النصح من ذوي الرأي والاختصاص مما يجعله الأقرب والأولى في إبداء الرأي فيما يخص بحثه بالتوصية لحل المشكلة والمقترحات للبحوث المستقبلية التي لها ارتباط ببحثه استكمالًا لدراسته.

وتأخذ هذه التوصيات شكليْن هما:

1- **التوصيات لحل المشكلة:**

فعلى الباحث عند توصيته لحل المشكلة مراعاة ما يلي:

- أن تكون التوصيات ذات ارتباط بنتائج البحث مستمدةً مما انتهى إليه البحث من نتائج.
- أن تكون التوصيات قابلةً للتطبيق.
- البعد عن التوصية لأمور محققة أو مثالية يستحيل تحقيقها.

2- **المقترحات لبحوث مستقبلية استكمالًا لما توصل إليه الباحث**:

رغم أن كل مجتهد يظن ولو مؤقتا بأنه قد عانق الحقيقة، بما توصل إليه من نتائج وتوصيات نتيجة لهذا الجهد الكبير والمتواصل لسنوات فلا يعني هذا مطلقًا أنه استطاع أن يحيط بجميع جوانب المشكلة وإنما هو في الحقيقة قد أنجز مرحلة وأبقى عدة مراحل ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة بحثه فالمعرفة متراكمة ومترابطة، مما يوجب عليه الأمر ألا يبخل الباحث في دعوة الباحثين من بعده ويريد أن يكمل المسيرة بأن يقترح موضوعات يستحسن بحثها استكمالا لهذه الدراسة ومما يجعل اقتراحاته هذه إحدى المصادر والمراجع التي يرجع إليها الباحثون وذلك مما يتطلب منه:

• بذل المزيد من الجهد في التفكير فيما يقترح من موضوعات ذات أهمية قابلة للبحث لها ارتباط بمشكلة البحث.

• أن تكون الموضوعات المقترحة قابلة للبحث ماديا وعلميا.

• صياغة عبارات الموضوعات المقترحة صياغة واضحة ودقيقة.

بعد وصول الباحث إلى استنتاج النتائج، واستخلاص التوصيات والمقترحات يسعى إلى إبراز كل ما توصل إليه القارئ بشكل يتناسب مع عِظم الهدف الذي سعى لتحقيقه جاهدًا. وبهذا يتحتم عليه بسط الكلام حول الكتابة النهائية للبحث من حيث لغته وأسلوبه ومن حيث شكله ومحتوياته.[143]

المبحث السادس : مرحلة الكتابة وتحريره.

هذه المرحلة هي من أصعب مراحل البحث، فهي التي يخرج فيها البحث في شكله النهائي إلى الجمهور. كما يجب التقيد بقواعد الكتابة وكذا الالتزام بالمواصفات النهائية للبحث العلمي. [144]

فالباحث لا يكتب لنفسه بل لغيره ومن الأمور الواجب مراعاتها في هذه الكتابة ضوابط مادية واخرى فنية :

المطلب الأول: الضوابط المادية.

و يدخل في اطار هذه الضوابط احترام قواعد اللغة و الأسلوب العلمي زيادة على احترام علامات الوقف .

الفرع الأول: مراعاة لغة وأسلوب كتابة البحث العلمي .

منها - اختيار الكلمات المناسبة لوصف ما يراد وصفه، والبعد عن الكلمات الرنانة، والصنعة المتكلفة التي تخفي الحقيقة عن القارئ.

- أن يضع الباحث دوما في اعتباره أن الكتابة للغير مما يتطلب توضيح ما يتطلب التوضيح...

- السعي للتنسيق الموضوعي كأن يجمع الباحث كل ما يتصل بالموضوع أو الفكرة الأخرى...

- الترتيب المنطقي للأفكار بجعل كل فكرة تقود للفكرة التي تليها بشكل لا يشعر القارئ بوجود فجوة بين الفكرتين.

- استخدام الطرائق الفنية لإبراز الأفكار المهمة؛ حتى لا تضيع داخل عبارات أقل منها أهمية كأن يكتبها بنمط كتابي مخالف، أو يوضع خط تحتها...

-الأخذ في الكتابة بأسلوب الغائب، وعدم استخدام ضمائر المتكلم (أنا، نحن...).

---

143 - محمد عبيدات، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين، مرجع سابق، ص 197.

144 - عاطف عمارة، مرجع سايق, ص 76..

- كتابة الأرقام بالحروف إلا فيما يخص البيانات الإحصائية والبعد عن استخدام الرموز والاختصارات...

- الالتزام بشكل موحد في كتابة صفحات البحث (بنمط الكتابة – تباعد الأسطر- ترقيم الصفحات – الهوامش...).

الفرع الثاني: احترام قواعد التنقيط وعلامات الوقف.

وهو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الفهم من جانب الكاتب وهي أشبه باللوحات الإرشادية التي توضع على الطرقات فلولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق. واختلاف علامات الترقيم في جملة ما كافٍ لتغيير معناها، واختلاف المقصود منها. و لا تقل قواعد التنقيط أهمية عن القواعد اللغوية، لما تحمله من دلالات وقدرة على تحديد معاني الألفاظ وتوضيح للأفكار، لذا فعلى الباحث مراعاة هذه القواعد بدقة.

المطلب الثاني: الضوابط الفنية.

من القواعد المنهجية التي تحكم عملية كتابة البحث احترام فنيات الاقتباس والتهميش حيث يترتب على عدم احترامهما آثار قانونية مهمة وهي اعتبار السند سرقة علمية حسب ماجاء في القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 والمتعلق بتحديد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية، والصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لذا وجب أن نتطرق بإسهاب إلى كل من هاتين النقطتين الفنيتين:

الفرع الأول: الاقتباس:

يستعين الباحث في كثيرٍ من الأحيان بآراء وأفكار باحثين وكتَّاب وغيرهم، وتسمى هذه العمليَّة بالاقتباس [145]. والاقتباس يكون صريحًا مباشرًا بنقل الباحث نصًّا مكتوبًا تمامًا بالشكل والكيفية التي ورد فيها ويسمى هذا النوع من الاقتباس تضمينًا.

ويكون الاقتباس غير مباشرٍ حيث يستعين الباحث بفكرة معينة أو ببعض فقرات لباحث أو كاتب آخر ويصوغها بأسلوبه وفي هذه الحالة يسمى الاقتباس استيعابا، وهناك الاقتباس المتقطع فيأخذ أجزاءَ متقطعةً من باحثين آخرين.

وفي كل الأحوال على الباحث أن يتجنبَ تشويهَ المعنى الذي قصده الباحث السابق، ليحققَ مظهرًا من مظاهر الأمانة العلمية بالمحافظة على ملكية الأفكار والآراء والأقوال. [146]

وللاقتباس دواعٍ تدفع الباحثَ إلى الاستعانة به وأهم تلك الدواعي ما يأتي[147]:

---

[145]- المفتي رفيق الإسلام المدني، المدخل إلى إعداد البحث، دار الكتب العلمية، بيروت.1971.ص 15.

[146] - غرايبة وزملاؤه، مرجع سابق، ص167-168.

[147] - محمد عماد الخشت، مرجع سابق، ص47

- إذا كان لتأييد موقف الباحث من قضية ما.

- إذا كان لتفنيد رأيٍ معارض.

- إذا كانت كلمات النص المقتبس تُجسِد معنًى يطرحه الباحث على نحوٍ أفضل.

- إذا احتوى النص المقتبس على مصطلحات يصعب إيجاد بديلٍ لها.

- إذا كانت المسألةُ تتعلق بنقدِ أفكارٍ لمؤلف معين فيجب تقديم أفكاره بنصها.

- إذا كان الاقتباس ضرورة لبناء نسقٍ من البراهين المنطقية.

و تخضع عمليَة الاقتباس إلى عدة مبادئ أكاديميَّة متعارف عليها فإن هناك إرشاداتٍ وقواعدَ عامَّة في الاقتباس يأخذ بها الباحثون، أبرزها الآتــي:

- الدقة في اختيار المصادر المقتبسِ منها والدقة في النقل فينقل النص المقتبس كما هو، ويراعي الباحث في ذلك قواعد التصحيح أو الإضافة وتلخيص الأفكار أو الحذف من النص المقتبس.

- حسن الانسجام بين ما يقتبس الباحث وما يكتبه قبل النص المقتبسِ وما يكتبه بعده.

- عدم الإكثار من الاقتباس، فكثرة ذلك، ووجوده في غير موضعه، يدلان على عدم ثقة الباحث بأفكاره وآرائه.[148]

- طول الاقتباس المباشر في المرة الواحدة يجب ألايزيد عن نصف صفحة.

- اقتباس الباحث المباشر لا يجوز أن يكون حرفيا إذا زاد عن صفحة واحدة، بل عليه إعادة صياغة المادة المقتبسة بأسلوبه الخاص، وأن يشيَر إلى مصدر الاقتباس.[149]

- حذف الباحث لبعض العبارات (الاقتباس المتقطع) في حالة اقتباسه المباشر تلزمه بأن يضع مكان المحذوف ثلاث نقاط.

الفرع الثاني: الهوامش:

يعتبر التزام الباحث بقواعد كتابة الهوامش والحواشي أحد علامات قوة بحثه، ودليلًا على فهمه للمادة العلمية التي يبحث فيها، وحرصه على وضعها في الموضع الذي ينبغي أن تكون فيه، وهو في نفس الوقت شهادة له بالأمانة العلمية، التي تفرض عليه أن ينسب كل رأي إلى صاحبه.

والهوامش هي مدونات خارجة عن المتن، ولكنها جزء لا يتجزأ منه في نفس الوقت [150]، يسميها بعض الباحثين بـ (الحواشي)، وتستعملها كتب اللغة استعمالًا مترادفًا، ويعرفها

---

148 - محمد عماد الخشت، مرجع سابق، ص48.

149 - عاطف عمارة، مرجع سابق، ص 43.

150 - عمار عبد الله شريف جلا منه، مرجع سابق، ص905.

- محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري، مرجع مذكور، ص 123.

البعض بأنها المصادر والمراجع التي يستخدمها الباحث في بحثه، وكأنها مستنداته في الدراسة، فهو يقدمها للقارئ وكأنما يقدم أدلته وبراهينه على ما يسوق من الأفكار، ويقدم من الحقائق.

إن ذكر المصادر والمراجع في الهوامش ليس غاية في ذاته، وليس سبيلا للمباهاة بكثرتها؛ وإنما الغاية من ذلك هو تقديم الأدلة والبراهين على ما اشتمل عليه البحث من آراء.

فإذا أراد الباحث الاقتصاد من الهوامش والحواشي بطريقة علمية دون مبالغة أو تقصير، فعليه أن يشير في سطر واحد إلى عدة اقتباساتٍ من مصدر لمؤلف واحد، وذلك بأن يدون الرقم في نهاية الاقتباس الأخير، ثم يشير إلى الصفحات التي جرى الاقتباس منها على الترتيب، كما أنه بدلًا من أن يضع أرقامًا متعددة على الصفحة عند نسبة بعض الآراء، أو ذكر الأسماء، ثم الإشارة إلى مصادرها بالهامش، يضع رقمًا واحدًا بعد الاسم الأخير، ثم يدونها في الهامش منسوبة إلى مصادرها بالترتيب.

إن الغرض الرئيسي من الهوامش هو التوضيح، لا إضافة معلومات جديدة أو استطراداتٍ لا يحتاجها الباحث، ولا يلجأ الباحث إلى الحواشي إلا عند الضرورة، وعليه أن يراعي عدم اشتمالها على معلومات أساسية تضافُ من حين إلى آخر. ومن وظائفها:

– ذكر المصدر الذي استقى الباحث منه مادتَه.

– توثيق النقول والنصوص المقتبسة اقتباسًا مباشرًا أو اقتباسًا بالمعنى، ونسبتها إلى أصحابه.

– وضع تعليق أو تصحيح أو اقتراح أثناء الاقتباس.

– تنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة، أو لاحقة في البحث، وتدعى بـ(الإحالة).

– توضيح أو تفسير كلمة أو عبارة غامضة يقتضي البحث توضيحَها. وشرح بعض المفردات أو المصطلحات.

– تخريج الآيات القرآنية، مع ذكر رقم السورة والآية، وكذلك تخريج الأحاديث النبوية.

تدون الهوامش عادة بأسفل الصفحة (لكن هناك ما يسمى التهميش في المتن [151])، وللتهميش طرق عدة يتخير منها الباحث الطريقة التي يَستحسن السيرَ عليها في البحث، وينبغي أن يستقر رأيه على واحدة منها حين البدء، فيلتزم السير عليها حتى نهاية البحث.[152]

---

[151] - رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص 217.

[152] - عمار عبد الله شريف جلا منه، مرجع سابق، ص906.

الطريقة الأولى: وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة :

وتبدأ من رقم (1) مدونًا في أعلى لدى نهاية النص، أو الفكرة، يقابله الرقم المماثل بالهامش. وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها، وكل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها، وكل ما يتصل بها.

فمن مزايا طريقة التهميش في كل صفحة على حدة أنها تكون معدة مباشرة في نهاية الصفحة، يتعرف إليها القارئ في الحال دون عناء، كما أنها تيسر على الباحث مهمة إضافة حواشٍ جديدة، كلما بدت الحاجة إلى ذلك.

الطريقة الثانية: إعطاء رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدة :

يبدأ من رقم (1) ويستمر إلى نهاية الفصل، مع اختصاص كل صفحة بهوامشها وتعليقاتها، وتجمع كل الهوامش والتعليقات لتدوينها في نهاية الفصل.

الطريقة الثالثة: جمع الهوامش كلها في نهاية البحث أو الرسالة:

وهنا تُعطى رقمًا متسلسلا من بداية الموضوع، حتى نهايته.

الفرع الثالث : قواعد استعمال الحواشي والهوامش:

* يفصل في الطريقة الأولى متن الرسالة عن الهامش بخط أُفقي، يكون بينه وبين صُلب الرسالة مسافة واحدة، وتتلُوه الهوامش على مسافة واحدة أيضًا.

* يوضع رقم الموضوع في الهامش محاذيًا للسطر، ولا يرتفع عنه، ويوضع الرقم إما بين قوسين كبيرين أو بوضع شرطة بعد كل رقم، وتوضع الأرقام أحدها تحت الآخر بمحاذاة تامة، وبعد فراغ قليل تدون المعلومات بعضها تحت البعض الآخر، مع مراعاة المحاذاة أيضًا.

* تدوين المصادر في الهوامش، إما أن يكون بذكر اسم المصدر متبوعًا باسم المؤلف، وقد يكون بوضع اسم المؤلف (اللقب أولا، ثم الاسم، أو أول حروفه)، ويرد بعد هذا اسم الكتاب، ولا مفاضلة بين هذه الطريقة وتلك، غير أن على الباحث أن يأخذ في بحثه كله بطريقة واحدة، وأن يبين مكان طبع المصدر، وتاريخه، ورقم المجلد إذا كان متعدد المجلدات، ورقم الصفحة.

* إذا تكرر النقل من مصدر واحد في صفحة واحدة من البحث دون فاصل، واختلفت الصفحات المقتبس منها، فإن المصدر يذكر في المرة الأولى كاملا، وفي المرة الثانية أو الثالثة تذكر كلمة: (نفس المرجع) مع بيان رقم الصفحة، أما إذا لم تختلف هذه الصفحات المقتبس منها، فإنه يكتفي بذكر كلمة: (نفس المرجع)، دون ذكر رقم الصفحة.

*إذا تكرر المصدر في صفحة واحدة مع وجود فاصل، بأن ورد أولا ثم جاء بعده مصدر آخر، أو تعليق على نص في المتن ونحو هذا، أو تكرر المصدر في عدة صفحات، فإنه يُذكر في

المرة الأولى كاملا، وفيما عدا ذلك يشار إلى المؤلف دون اسم المصدر، وتتبع هذه الإشارة بكلمة (المرجع السابق) مع النص على رقم الصفحة.

* إذا تصرف الباحث أي تصرف في النص المنقول، لا بد أن يشير إلى أن ذلك (بتصرف) بعد ذكر بيانات المرجع المعروفة.

* إذا كان الباحث قد نقل نصًّا حرفيًّا، فإنه يذكر في الهامش اسم المصدر أو المرجع مباشرة، فإذا كان قد تصرف في النص، ولم يلتزم بحرفيته، فإنه يذكُر قبل المصدر أو المرجع كلمة (انظر) للإشارة إلى أن ما ورد في الصلب ليس كما جاء في مصدره دون تغيير، وأن الباحث نقل المضمون وتصرف في العبارة.

* إذا اشترك في تأليف المصدر الذي رجع إليه الباحث اثنان أو ثلاثة، فينبغي أن تذكُر أسماء الجميع، مثل: حامد عبدالقادر، ومحمد عطية الإبراشي، ومحمد مظهر سعيد، في علم النفس، ج (2)، ص (21).

* إذا اشترك في تأليف المصدر أكثر من ثلاثة، ذُكر اسم من اشتهرت صلةُ الكتاب به أكثر من سواه وأُضيفت كلمة (وآخرون) بعد هذا الاسم مثل: أحمد الإسكندري وآخرون، "المنتخب من أدب العرب"، ج (1)، ص (90)[153].

* قد يعتمد الباحث على محادثةٍ شفوية أو محاضرة، والإشارة إليها حينئذٍ تكون هكذا: عمار عوابدي: حديث شخصي (نوفمبر 2017) أذن بالإشارة إليه، أو: الدكتور إبراهيم مدكور: محاضرة...بتاريخ... ألقيت على.... أذن بالإشارة إليها.

* إذا كان التكرار لمرجع أجنبي

Ibid[154] - يتم استخدامه عند اقتباس المستند نفسه في مرتين متتاليتين. يتم اتباع اختصار رقم الصفحة المذكور ما لم تكن نفس الصفحة، مثلا:

4. Paul-André Linteau et coll.، Histoire du Québec contemporain، vol. 2 : le Québec depuis 1930، Montréal، Boréal، 1989، p. 422.

5. Ibid.، p. 741.

6. Ibid.

[153] - عمار عبد الله شريف جلا منه، مرجع سابق، ص908.

[154] ***Ibid.*** **(pour *ibidem*), qui veut dire « au même endroit », est utilisé lorsqu'on cite le même document dans deux notes consécutives. On fait suivre l'abréviation du numéro de la page citée, sauf s'il s'agit de la même page.**

Op. cit: [155]- أي المرجع السابق. (لـ opere citato) تعني "في العمل المذكور". يشير الاختصار إلى مرجع سابق للإشارة السابقة. يسبقه اسم المؤلف متبوعًا برقم الصفحة، وهذا إذا وجد فاصلٌ واحد على الأقل بين الهامشين، مثلا:

4. Paul-André Linteau et coll.، Histoire du Québec contemporain، vol. 2 : le Québec depuis 1930، Montréal، Boréal، 1989، p. 741.

5. Louis-Edmond Hamelin، Le Canada، Paris، Presses universitaires de France، 1963، p. 73.

6. Paul-André Linteau et coll.، op. cit.، p. 422.

Ou:
6. Paul-André Linteau et coll.، ouvr. cité، p. 422.

Id- [156]يمكن استخدام Id، وهو ما يعني "المؤلف نفسه"، عندما يتم اقتباس عملين من المؤلف نفسه في هامشين متتاليتين. يتبع عنوان الكتاب والعنوان الببليوغرافي، إن وجد. إذا كنا لا نريد استخدام id.، فيمكننا تكرار اسم المؤلف، مثلًا:

1. Jacques Gandouin، Guide du protocole et des usages، Paris، Stock، 1984، p. 84.
2. Id.، Correspondance et rédaction administratives، Paris، Armand Colin، 1988، p. 45.

Ou:
2. Jacques Gandouin، Correspondance et rédaction administratives، Paris، Armand Colin، 1988، p. 45.

* يشار إلى الجزء في المراجع الأجنبية بـ Vol اختصارVolume ، وإلى الصفحة بـ P اختصار.Page .

* في حالة الطول المفرط للحاشية تستخدم علامة يساوي (=) في بداية الهامش في الصفحة التالية، وذلك لتنبيه القارئ إلى أن هذه الحاشية هي امتداد للحاشية في الصفحة السابقة.

---

[155]. (pour *opere citato*) signifie « dans l'ouvrage cité ». Cette abréviation est concurrencée par son équivalent français *« ouvr. cité »*. L'une ou l'autre abréviation renvoie à une référence antérieure à la référence précédente. Elle est précédée du nom de l'auteur et suivie du numéro de la page.

[156] (pour *idem*), qui signifie « le même auteur », peut être utilisé lorsqu'on cite deux ouvrages du même auteur dans deux notes consécutives. Suivent le titre de l'ouvrage et l'adresse bibliographique, s'il y a lieu. Si on ne veut pas employer *id.*, on peut répéter le nom de l'auteur.

المبحث السابع : إخراج البحث بشكله النهائي.

عادة ما تحدد كل مؤسسة الشكل النهائي الذي يقدم فيه البحث، بدءًا من نمط الكتابة، عدد الصفحات وترتيبها ومحتواها... لذلك نجد هناك اختلافًا من مؤسسة إلى أخرى ومن جامعة إلى أخرى. لكن تبقى الخطوط العريضة نفسها.

ويشتمل إخراج البحث العلمي النهائي على الأجزاء التالية:

المطلب الأول: صفحات بداية البحث العلمي:

الفرع الأول: صفحة الغلاف [157]، وفيها:

- معلومات عن المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الباحث.
- عنوان البحث.
- اسم الباحث.
- اسم المشرف على البحث.
- معلومات توضح طبيعة البحث، مثل: (بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر أو....).
- تاريخ تقديم البحث.

الفرع الثاني: الصفحات التمهيدية: وفيها صفحة الإهداء وصفحة الشكر. التلخيص، والمصطلحات والرموز.[158]

*** الشكر**:

للباحث أن يخصص صفحة لشكر من يرى تقديم شكر خاص لهم لعلة يراها الباحث، كإحدى الجهات أو الأشخاص الذين قدموا له عونًا أو دعمًا أيًّا كان نوعه في سبيل إنجاز البحث، والشكر هو من المسائل التقديرية المتروكة للباحث، فله أن يدرج ببحثه صفحة للشكر أو لا يدرجها به.

*** الإهداء**:

---

157 - أحمد شلبي، مرجع مذكور سابقًا، ص 131.
- المفتي رفيق الإسلام المدني، مرجع مذكور، ص35.
158 - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع مذكور، ص240.

للباحث أيضًا مطلق الحرية في أن يدرج ببحثه صفحة خاصة للإهداء، وذلك بأن يهدي عمله البحثي لشخص ما أو جهة ما لأسباب خاصة بالباحث أيا كانت، وصفحة الإهداء أيضًا من المسائل التي تترك لتقدير الباحث.

ويجب التقصير في الإهداء بقدر المستطاع بدون مبالغة أو إسراف في الإهداء حتى لا يحدث خلل في المعني والقيمة العلمية للبحث.

الأشخاص المستهدفون من الإهداء:

- **الأبوان**: لا أحد يستطيع أن يُنكر الدور المحوري للأب والأم في تلك الحياة، فهما من ثوابت الحياة، التي لا يمكن أن يستغني عنها الانسان، ومهما قام المداد بكتابة كلمات الإطراء فلن يوفي الأبوين حقهما، لذا فهما أهم عنصر في كتابة الإهداء في البحث.
- **المشرفون**: للأساتذة العلميين دور مهم في رسالة الماجستير، من حيث التوجيه والإرشاد، وهناك نوعية من الأساتذة ممَّن لا يبخلون على الطلاب بأية معلومة أو وقت، ومنحهم القدرة على مواجهة المشكلات والصعاب التي قد يلاقونها خلال خطوات البحث العلمي في سبيل خروج البحث على النحو الأفضل، ومن المهم ذكرهم في الإهداء.
- **دور الزملاء والزميلات**: من العوامل المؤثرة في البحث، الزملاء والزميلات الذين يقومون بدراسة نفس التخصص محل الرسالة، أو ممَّن لديهم خبرات سابقة في ذلك المجال، وبالتأكيد هناك من يقوم بمساعدة الباحث في تنفيذ رسالته، سواء بالنصيحة أو بالمعلومة، وخاصة في المرحلة النهائية التي تتمثل في مناقشة الرسالة، والتي تتطلَّب خبرات الزملاء في طبيعة الأسئلة التي يمكن أن يتعرض لها الباحث أثناء عملية المناقشة، وكذلك ما يجب أن يحتاط منه الباحث أثناء إعداد البحث، لذا وجب التنويه إلى مثل هؤلاء الزملاء أثناء كتابة الإهداء.
- **الأصدقاء:** لا يستقيم أمر الانسان دون صديق مُخلص يجاوره في الشدائد ويرشده إلى الخير، والنبي -صلى الله عليه وسلم- هو القدوة والمثل في ذلك، فأصحاب النبي هم من ساندوه في نشر الدعوة في حياته وبعد مماته، وقد يكون لأحد الأصدقاء بالنسبة للباحث العلمي تأثير في مرحلة مُعيَّنة من الحياة، وبالتالي من الممكن أن يقوم الباحث العلمي بالإشارة إليه في الإهداء.

*ملخص البحث Abstract

يجب تلخيص البحث فيما لا يزيد عن صفحة حتى تسهل على القارئ معرفة ما يدور بالبحث في وقت قليل لا يتعدى الخمس دقائق. ويعتبر ملخص البحث من أهم العناصر حيث أنه يمثل عنصر التشويق لقراءة البحث كاملا أو عنصر عدم التشويق الذي سيجعل القارئ يكتفي فقط بالملخص. وعادة ما يفضل الكثيرون كتابة الملخص في المراحل النهائية لإعداد البحث حيث يضع فيه الباحث كل خبراته وإنجازاته في كلمات بسيطة وجمل قصيرة. ويجب

أن يوضح ملخص البحث المشكلة العلمية التي قام عليها المشروع البحثي، وتوضيح أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

وعادة ما نجد الملخص بلغة البحث وآخر بلغة مغايرة (الفرنسية أو الإنجليزية).

*** الألفاظ المركبة والاختصارات:**

جرى المؤلفون والكتّاب على اختصار كلمات خاصة يكثر تكرارها في المؤلفات أو في الرسائل، وفي كل مادة من المواد كلمات أو جمل تتردد كثيراً، وقد جرى العرف على قبول اختصارها، وعلى أن الرمز يؤدي مؤداها.

ويجب على الباحث هنا:

1 ـ أن يعد قائمة كاملة بتلك الاختصارات في مقدمة أو مؤخرة الرسالة، موضحًا فيها مفتاح ودلالة الاختصارات.

2 ـ أن يلتزم بنظام واحد للكلمة المختصرة على مدار الرسالة كلها، حتى لا يضلل القارئ.

3 - يتم في هذه الصفحة ترتيب المصطلحات هجائيًّا في جدول يوضح شرحها وفق توجيهات الأستاذ المشرف.

4- تصاغ المصطلحات والاختصارات والألفاظ المركبة من أوائل حروف الكلمات الأخرى، بالشكل العلمي المتعارف عليه.

5- تكتب هذه الألفاظ في متن الرسالة أو الأُطروحة بين قوسين تالية لمُسمياتها الكاملة في أول إشارة لها، ويتم استخدامها في صورتها المختصرة في الصفحات التالية، بدلًا من تكرار تلك المُسميات كاملة.[159]

المطلب الثاني: صفحات نهاية البحث العلمي:

الفرع الأول: الملاحق:

وهي المعلومات و الوثائق التي يريد الباحث إلحاقها بالبحث ولا يستطيع أن يدرجها داخل مضمون البحث، كما يشترط في الملاحق أن تكون ذات أهمية علمية وتربطها بالموضوع علاقة غير مباشرة. ففي مجال العلوم القانونية يمكن أن تدرج كملاحق النصوص القانونية والأحكام والقرارات القضائية... إلخ.

وتبدو أهميتها من خلال ابراز حرص الباحث و تمكنه من موضوع بحثه و تسهيل اطلاع القارئ على كل تفاصيل البحث و التي لا تظهر بشكل مباشر او كاف في متنه.

[159] ـ رابط الموضوع: https://www.alukah.net/web/khedr/0/51304/#ixzz5ucEtQLI7

الفرع الثاني: قائمة المصادر والمراجع:

ويجب إعدادها بشكل منهجي ومنظم يزيد في القيمة العلمية للبحث. ويعتبر من المصادر والمراجع الكتب المتخصصة والعامة، المعاجم، الموسوعات، النصوص القانونية، الأحكام والقرارات القضائية والدوريات، الأبحاث والرسائل الجامعية، والاتفاقيات الدولية.

وعلى الباحث فصل المصادر والمراجع باللغة العربية عن التي باللغة الأجنبية فتسبق الأولى وتليها الثانية.

حيث يتصدر القائمة الاتفاقيات الدولية، ثم الدستور، ثم التشريع، ثم المراسيم باعتبارها من مصادر البحث , على انه في الاعتماد على القران و السنة الشريفة في البحث فإنها هي التي تتراس قائمة المراجع.

وعلى الباحث البدء بالكتب الفقهية ثم الأطروحات والرسائل الجامعية، ثم المقالات الأكاديمية، ثم المداخلات في الملتقيات، ثم المواقع الإلكترونية.

يراعي الباحث كتابة معلومات المصدر أو المرجع دون ذكر الصفحة عكس ما فعل في التهميش و يتم ذكر المصادر أولا ثم المراجع.و هناك العديد من الطرق في ترتيب المراجع كالترتيب حسب الحروف الهجائية ,او حسب التخصص فتكون المراجع العامة أولا لتيها المراجع المتخصصة.

الفرع الثالث: قائمة المحتويات او الفهرس:

يستعمل الكثير من الكتاب والباحثين مصطلح (الفهرس). وهي تحتوي على كل ما تضمنه البحث من عناوين أساسية وفرعية، يقابلها رقم الصفحة التي وردت فيها.[160] و هو أول ما يطلع عليه الباحث في مرحلة القراءة السريعة الخاطفة و يهدف لتسهيل الاطلاع على محتوى البحث و معرفة محتواه بداية من الاهداء الى اخر نقطة و هي قائمة المحتويات و بذلك فان الفهرس لابد ان يتم فيه ربط كل العناوين سواء كانت رئيسية او فرعية بالصفحة التي وردت فيها (لذا يختلف الفهرس عن الخطة).

الخاتمة:

تعد القدرة على القيام بالبحوث والدراسات وإعدادها بأسلوب علمي، من المهارات الأساسية اللازمة لكل المخططين ومتخذي القرار وأعضاء الهيئة التدريسية في الكليات والجامعات والباحثين وطلبة الدراسات العليا وغيرهم. وللتمكن من كتابة البحوث بأسسها العلمية والمنهجية يجب الإلمام بخصائص البحوث وسماتها واتباع القواعد المناطة بها.

ولأجل هذا لابد على الطالب والباحث التحلي قبل كل شيء بأخلاقيات البحث العلمي و استيعاب كل المراحل التي يمر البحث بدءا من مرحلة اختيار الموضوع الى غاية اخراجه في شكله النهائي.

160- احمد شلبي، مرجع مذكور سابقا، ص134.

و هذا لا يكون دون ان تولى لمادة المنهجية الاهمية اللازمة في كل الاطوار قصد رفع مستوى البحث العلمي الاكاديمي بالخصوص.

تم بعون الله

قائمة المراجع

-القران الكريم.

أولا- الكتب:

1. إبراهيم، محمد و أبو زيد، عبد الباقي . مهارات البحث التربوي عمان، دار الفكر، 2010.
2. أبو زكريا محي الدين النووي." رياض الصالحين" دار الإمام مالك. الطبعة 2 .الجزائر 2002.
3. أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا او رسالة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السادسة، مصر 1968.
4. اسماعيل محمد صادق، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، المجموعة العربية للتدريب والنشر- القاهرة، الطبعة الأولى.2014.
5. بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت .1977.
6. بدوي عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة ، الكويت .1977.
7. حامد طاهر ، منهج البحث بين التنظير و التطبيق ،نهضة مصر للطباعة و النشر ، الطبعة الثانية ، 2008.
8. حسن رشوان، العلم و البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.1982.
9. حسين بوشينة، الدليل العملي للمحامي في المواد المدنية ، دار الهدى ، الجزائر .2007.
10. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الأولى.2000.
11. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الأردن الطبعة الأولى، 2008.
12. رمضان جمال كامل: " مسؤولية المحامي المدنية"، المركز القومي للإصدارات القانونية. القاهرة. طبعة 2008.
13. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية مطبعة أبناء الجراح بفلسطين – مدينة غز ة 2010.
14. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، " البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه"، دار الفكر، الأردن.
15. سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، 1994.
16. سيد الهواري، دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، دار الجيل للطباعة، مصر (بدون طبعة)،2004.
17. سيف الإسلام عمر سعد، الموجز في منهج البحث العلمي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 2009.

18. عاطف عمارة، إعداد البحوث والرسائل العلمية، الطبعة الأولى، دار الروضة، مصر.2005.
19. عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوردي، عمان، الأردن. (بدون سنة وبدون طبعة).
20. عبد الجواد بكر، منهج البحث المقارن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والطبعة الأولى ، الاسكندرية، 2003.
21. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007 .
22. كمال عبد الواحد الجوهري، "المستشار القانوني وأعمال المحاماة اليومية"، الكتاب الأول، الاستشارات القانونية والشكاوى والتظلمات، وصيغ العقود ومذكرات التفاهم، المركز القومي للإصدارات القانونية الطبعة الأولى 2010.
23. عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية "، دار جامعة إفريقيا للنشر، السودان، 1995.
24. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، الجزء الثاني، نظرية الالتزام بوجه عام، الإثبات، آثار الإثبات، الطبعة الثالثة، بيروت: منشورات. الحلبي الحقوقية، 2000.
25. عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب الجامعية، الاسكندرية، بدون طبعة، 1997.
26. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة السابعة، 2005.
27. عفاف أحمد عويس، المهارات العملية لإعداد وكتابة البحث العلمي، جامعة القاهرة .2000.
28. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، مصر. بدون سنة.
29. عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي، دار ابن كثير، مصر. بدون سنة.
30. علي بن محمود زياد الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية مطبعة أبناء الجراح بفلسطين – مدينة غز ة 2010.
31. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الثانية، الجزائر سنة 1982.
32. غرايبة، فوزي، دهمش نعيم، الحسن، ربحي عبد الله، خالد أمين أبو جبارة، هاني، أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والانسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان. 1981.
33. فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، بيروت، دار العلم للملايين. الطبعة 2. سنة 1982 .
34. فؤاد زكريا، التفكير العلمي، الكتاب الثالث، صادر عن المجلس الوطني الثقافي للثقافة والفنون والأداب، الكويت سنة 1990 .

35. ماهر عبد القادر محمد، أصول البحث العلمي، اورنتال للنشر، بدون طبعة، الاسكندرية، 2007.
36. مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، مصر .2008.
37. محمد بابا عمي، مقاربة في فهم البحث العلمي، دار وحي القلم، الطبعة الأولى، سوريا ،2014.
38. محمد صادق، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2014.
39. محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو مصرية، بدون طبعة، القاهرة، 1992.
40. محمد محمد الهادي،" ادارة الاعمال المكتبية "، دار نشر المكتبة الألكاديمية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية،1996.
41. محمد محمد الهادي، " نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم في مصر "، المؤتمر العلمي للنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، القاهرة من 13-15 ديسمبر 1994 ، المكتبة الأكاديمية مصر 1995،
42. محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 2002.
43. محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف، كيف تكتب بحثا جامعيا، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى.1998 .
44. محمد عبيدات، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين. منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. الجامعة الأردنية. دار وائل للطباعة والنشر. الأردن .1999.
45. محمد عماد الخشت، فن كتابة البحوث العلمية، ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
46. محمد محمد الهادي، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، الناشر المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، القاهرة .1995.
47. محمد محمد قاسم، المدخل إلى البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى. بيروت.1999.
48. محمد مسعد ياقوت، أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى .2007.
49. المفتي رفيق الإسلام المدني، المدخل إلى إعداد البحث، دار الكتب العلمية، بيروت.1971.
50. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الطبعة الأولى، الأردن .2007.
51. مهدي محمد القصاص، تصميم البحث الاجتماعي دار نيبور للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، العراق .2014. محمد

52. فرج، "عقد المشورة القانونية دراسة مقارنة لعقد تقديم الاستشارات القانونية والتقنية "، المنشورات الحقوقية، سنة 2006.
53. نبيل صقر، المرافعة وتحرير العرائض، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر 2013.

ثانيا- الرسائل العلمية:

1. بلحو نسيم، "المسؤولية القانونية للموثق"، رسالة دكتوراه في القانون، جامعة بسكرة، الجزائر.2005.
2. بطوش كمال، المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر، رسالة ماجستير علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 1994.
3. مجلي بن عبد الرحمن، "التدابير الواقية من التعصب المذهبي"، رسالة ماجستير في القانون، جامعة نايف للعلوم الامنية، 2007.
4. مستاري عادل، المنطق القضائي ودوره في ضمان سلامة الحكم الجزائي، رسالة دكتوراه في الحقوق جامعة بسكرة، الجزائر .2011.
5. عبد الله احمد إدريس مشكلات البحوث العلمية التربوية، بحث ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان .2000.
6. عمر محمود نوفل، الاثار المترتبة على الأحكام القضائية، بحث ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية. غزة فلسطين.2009.

ثالثا- المقالات العلمية:

1. اركان أونجل، مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب، مجلة الإدارة، العامة، التي يصدرها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، ع 40
2. سليمان بلعور وعبد الرحمن بن سانية، إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد04 سنة 2009. جامعة غرداية. الجزائر.
3. عمار عبد الله شريف جلا منه، طرق توثيق المراجع والمصادر في الدراسات القانونية، المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية (العدد الثامن – الجزء الثالث) ديسمبر 2016.
4. منتصرعلوان كريم، منطوق الحكم القضائي في القانون الأردني، دراسة مقارنة بالقانون العراقي والمصري، مجلة ديالي العدد 66. 2015. جامعة ديالي العراق.
5. معداوي نجية، "دعم البحث العلمي بالوصول الحر للمعلومات العلمية"، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 14. كلية الحقوق، جامعة البليدة 2. سنة 2017.
6. مهند فؤاد استيتي، أثر الحكم القضائي في المجتهدات، مجلة جامعة الخليل للبحوث المجلد 4، العدد 01، فلسطين. 2009.
7. مسعود فلوسي، "صفات الباحث ومؤهلاته العلمية"، مجلة احياء، مجلد رقم 16، العدد9، سنة 2016.

8. جلاب مصباح، " مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، السميلة، الجزائر. سبتمبر 2017.
9. عامري جميلة، "مكانة الباحث العلمي في البحث العلمي"، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، الجزائر، المجلد 06 العدد25، سنة 2017 وشهر جويلية.
10. ياسين بجقينة، أحمد تناح، " سرقات البحث العلمي بين حقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات الباحث العلمي في الجزائر"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، جوان سنة2019. مجلد04، العدد02.

قائمة المحتويات

مـقدمــة : 2
الفصل الاول- عموميات حول البحث العلمي. 2
المبحث الأول 2
مفاهيم حول منهجية البحث العلمي 2
المطلب الأول- مفهوم البحث والعلم. 3
الفرع الأول: مفهوم العلم. **4**
الفرع الثاني : خصائص العلم . **5**
المطلب الثاني :تمييز العلم عما يشابهه : 6
الفرع الأول : العلم والمعرفة. **6**
الفرع الثاني: العلم والثقافة و الفن. **7**
المبحث الثاني 7
مفهوم وخصائص البحث العلمي 7
المطلب الاول: تعريف البحث العلمي ونشاته. 7
الفرع الأول: تعريف البحث العلمي. **7**
الفرع الثاني: نشأة البحث العلمي **8**
المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي وأنواعه: 9
الفرع الأول :خصائص البحث العلمي. **9**
الفرع الثاني: انواع البحوث العلمية. **10**
المبحث الثالث 13
أخلاقيات الباحث العلمي 13
المطلب الأول : أخلاق الباحث العلمي. 13
الفرع الاول: الإخلاص والبعد عن التعصب: **13**
الفرع الثاني: الصدق والأمانة في البحث. **14**
المطلب الثاني :صفات الباحث العلمي. 15
الفرع الاول:الاستمرارية و الصبر. **15**
الفرع الثاني: التواضع استثمار الفرص المُشَجِّعَة على البحث: **16**
المبحث الرابع 16
أدوات البحث العلمي 16
المطلب الأول - وسائل القياس والملاحظة. 17
الفرع الاول- القياس: **17**
الفرع الثاني - الملاحظة كأداة للبحث العلمي: **19**
المطلب الثاني: المقابلة و الاستبانة. 21
الفرع الاول- المقابلة: **21**
المطلب الثالث- العينة. 27

الفرع الأول- أنواع العينات: **28**
الفرع الثاني- خطوات اختيار العينة: **29**
المبحث الخامس 30
مناهج البحث العلمي 30
المطلب الأول: المناهج العلمية الأساسية: 32
الفرع الاول-المنهج الاستدلالي. **32**
الفرع الثاني- المنهج التاريخي. **34**
الفرع الثالث- المنهج التجريبي. **35**
الفرع الرابع- المنهج الجدلي (الدياليكتيكي). **38**
المطلب الثاني: المناهج العلمية الفرعية 40
الفرع الأول- المنهج الوصفي. **40**
الفرع الثاني- المنهج الإحصائي. **42**
الفصل الثاني 43
مراحل إعداد البحث العلمي 43
المبحث الأول 43
مرحلة اختيار الموضوع 43
المطلب الأول: عوامل اختيار الموضوع. 43
الفرع الأول- عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بشخص الباحث. **43**
الفرع الثاني- عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بطبيعة البحث. **44**
المطلب الثاني: اختيار عنوان البحث العلمي. 45
الفرع الاول- مواصفات العنوان الجيد. **45**
الفرع الثاني - صياغة عنوان البحث العلمي. **46**
المبحث الثاني 48
صياغة إشكالية البحث وفرضياته. 48
المطلب الأول: إشكالية البحث العلمي 48
الفرع الأول - الشعور والإحساس بمشكلة البحث. **48**
الفرع الثاني - تحديد مشكلة البحث. **49**
المطلب الثالث: وضع الفرضيات. 50
الفرع الأول- تعريف الفرضيات. **50**
الفرع الثاني- مصادر الفرضية: **51**
المبحث الثالث 53
مرحلة جمع المادة العلمية. 53
المطلب الأول- محتوى عملية الجمع. 53
الفرع الأول- التمييز بين نوعين هما المصادر والمراجع. **53**
الفرع الثاني- أماكن تواجد المادة العلمية. **54**
الفرع الثالث- صور وأنواع المصادر والمراجع **54**
المطلب الثاني - جمع المادة العلمية وشبكة الانترنيت والمكتبات الحديثة: 56

المبحث الرابع 58
مرحلة القراءة وتخزين المعلومات. 58
المطلب الأول: مرحلة القراءة. 58
الفرع الاول-تعريف القراءة: 58
الفرع الثاني- أنواع القراءة وفوائدها: 59
المطلب الثاني: مرحلة جمع وتخزين المعلومات 61
الفرع الأول- الأسلوب التقليدي: 62
الفرع الثاني - الطرق الحديثة لتخزين المعلومات: 63
المبحث الخامس 67
مرحلة تقسيم الموضوع ووضع الخطة. 67
المطلب الأول- المقدمة: 67
الفرع الأول : المكونات الأولى المقدمة. 68
الفرع الثاني : حدود البحث: 69
المطلب الثاني- صلب الموضوع: 70
الفرع الأول- صلب الموضوع شكلا. 70
الفرع الثاني - صلب الموضوع موضوعا. 71
المطلب الثالث- الخاتمة/ النتائج والتوصيات. 72
الفرع الأول- نتائج البحث: 72
الفرع الثاني-توصيات الباحث: 73
المبحث السادس 74
مرحلة الكتابة وتحريره. 74
المطلب الأول: الضوابط المادية. 74
الفرع الأول: مراعاة لغة وأسلوب كتابة البحث العلمي . 74
الفرع الثاني: احترام قواعد التنقيط وعلامات الوقف. 75
المطلب الثاني: الضوابط الفنية. 75
الفرع الأول- الاقتباس: 75
الفرع الثاني- الهوامش: 76
الفرع الثالث - قواعد استعمال الحواشي والهوامش: 78
المبحث السابع 81
إخراج البحث بشكله النهائي. 81
المطلب الأول: صفحات بداية البحث العلمي: 81
الفرع الاول- صفحة الغلاف 81
الفرع الثاني - الصفحات التمهيدية 81
المطلب الثاني: صفحات نهاية البحث العلمي: 83
الفرع الاول- الملاحق: 83
الفرع الثاني- قائمة المصادر والمراجع: 84
الفرع الثالث- قائمة المحتويات او الفهرس: **84**

الخاتمة 130
قائمة المراجع 131
قائمة المحتويات 140